وهو بكل شيء عليم وقوله وهو العليم الحكيم وقوله وهو العليم الخبير وقوله يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل
من السماء وما يعرج فيها وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة
الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وقوله وما تحمل من انثى ولا تضع
الا بعلمه وقوله لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما وقوله وتوكل على الحي الذي لا يموت
وقوله ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وقوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وقوله ان الله كان سميعا
بصيرا وقوله ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله وقوله ان الله يحكم ما يريد وقوله فمن يرد الله
ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء وقوله
والله يحب المحسنين وان الله يحب المقسطين ويحب التوابين ويحب المتطهرين وقوله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله وقوله فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه وقوله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا
وقوله هو الغفور الودود وقوله بسم الله الرحمن الرحيم وقوله ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما وقوله وكان
بالمؤمنين رحيما وقوله رحمتي وسعت كل شيء وقوله كتب ربكم على نفسه الرحمة وقوله هو الغفور الرحيم وقوله فالله خير حافظا
وهو ارحم الراحمين وقوله رضي الله عنهم ورضوا عنه وقوله غضب الله عليه ولعنه وقوله ذلك بانهم
اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه وقوله فلما اسفونا انتقمنا منهم وقوله ولكن كره الله انبعاثهم وقوله هل ينظرون
الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام وقوله او ياتي ربك وقوله وجاء ربك وقوله ويبقى وجه ربك وقوله كل شيء
هالك الا وجهه وقوله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وقوله بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء
وقوله فانك باعيننا وقوله تجري باعيننا وقوله ولتصنع على عيني وقوله انني معكما اسمع وارى وقوله الم يعلم
بان الله يرى وقوله الذي يراك حين تقوم وقوله فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وقوله وهو شديد
المحال وقوله ومكروا مكرا وقوله اكيد كيدا وقوله ان الله كان عفوا قديرا وقوله ولله العزة ولرسوله وقوله عن
ابليس فبعزتك لاغوينهم اجمعين وقوله هل تعلم له سميا وقوله فلا تجعلوا لله اندادا وقوله ومن الناس من يتخذ
من دون الله اندادا وقوله قل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا
وقوله له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وقوله تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا
الذي له ملك السموات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرا
وقوله ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض سبحان الله
عما يصفون عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون
وقوله في سورة الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش وفي سورة
يونس مثله وفي سورة الرعد الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وفي سورة طه الرحمن
على العرش استوى وفي سورة الفرقان ثم استوى على العرش الرحمن وفي سورة السجدة الله الذي خلق السموات

والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش وفي سورة الحديد هو الذي خلق السموات والارض في ستة
ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم
اينما كنتم والله بما تعملون بصير فهذه سبعة مواضع اخبر فيها بانه سبحانه وتعالى مستوى على العرش وفي هذه المسئلة دلائل من السنة
والآثار الصحيحة الكثيرة يطول بذكرها الكتاب فمن انكر كونه سبحانه في جهة العلو بعد هذه الآيات والاخبار فقد خالف الكتاب والسنة
وقد ثبت بالادلة الصحيحة ان الله خلق سبع سموات بعضها فوق بعض وسبع ارضين بعضها اسفل من بعض وبين الارض العليا والسماء الدنيا
مسيرة خمسمائة عام وبين كل سماء الى سماء مسيرة خمسمائة عام والماء فوق السماء العليا السابعة وعرش الرحمن عز وجل فوق الماء
والله عز وجل على العرش والكرسي موضع قدميه وهو يعلم ما في السموات والارضين السبع وما بينهما وما تحت الثرى وما في قعر البحر ومنبت
كل شعرة وشجرة وكل زرع ونبات ومسقط كل ورقة وعدد كل كلمة وعدد الرمل والحصى والتراب ومثاقيل الجبال واعمال العباد وآثارهم
وكلامهم وانفاسهم ويعلم كل شيء لا يخفى عليه من ذلك شيء وهو على العرش فوق السماء السابعة ودونه حجب من نار ونور وظلمة
وما هو اعلم به فان احتج مبتدع ومخالف لقول الله عز وجل ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وبقوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو
رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ونحو هذا من متشابه القرآن قيل انما يعني ذلك
العلم لان الله عز وجل فوق السماء السابعة العليا يعلم ذلك كله وهو بائن من خلقه لا يخلو من علمه مكان وليس معنى ذلك ان الله في
جوف السماء وان السماء تحصره وتحويه فان هذا لم يقله احد من سلف الامة والحنابلة هم متفقون على ان الله فوق سمواته على عرشه
بائن من خلقه ليس في مخلوقاته شيء من ذاته ولا في ذاته شيء من مخلوقاته وقد قال مالك بن انس ان الله في السماء وعلمه في كل مكان
وقيل لابن المبارك بماذا نعرف ربنا قال بانه فوق سمواته على عرشه بائن من خلقه وبه قال احمد بن حنبل وقال الشافعي خلافة ابي بكر
حق قضاها الله في سمائه وجمع عليها قلوب اوليائه فمن اعتقد ان الله في جوف السموات محصور محاط او انه مفتقر الى العرش
او غير العرش من المخلوقات او ان استواءه على عرشه كاستواء المخلوق على كرسيه فهو ضال مبتدع جاهل ومن اعتقد انه ليس في السموات
اله يعبد ولا على العرش اله يصلى له ويسجد وان محمدا لم يعرج به الى ربه ولا نزل القرآن من عنده فهو معطل فرعوني فان فرعون كذب موسى
في ان ربه فوق السموات فقال يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع الى اله موسى
واني لاظنه كاذبا ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم صدق موسى في ان ربه فوق السموات فلما كان ليلة المعراج عرج به الى الله
وفرض عليه ربه خمسين صلوة وذكر انه رجع الى موسى وان موسى قال له ارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك وهذا الحديث في الصحاح
فمن وافق فرعون وخالف موسى ومحمدا فهو ضال ومن مثل الله بخلقه فهو ضال ومن جحد ما وصف الله به نفسه فهو كافر وليس
ما وصف الله به نفسه وما وصفه به رسوله تشبيها وقد قال الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وقال تعالى
يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي وقال بل رفعه الله وقال الذين آتيناهم الكتاب يعلمون انه منزل من ربك
بالحق وقال تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم وقال تعالى وله من في السموات والارض ومن عنده لا يستكبرون
عن عبادته ولا يستحسرون فدل ذلك على ان الذين عنده قريبون اليه وان كانت المخلوقات تحت قدرته وقال الذهبي
قال من لم يعتقد ان الله في السماء فهو ضال ان اراد بذلك ان الله في جوف السماء بحيث تحصره وتحيط به فقد اخطأ وان اراد

بذلك من لم يعتقد ما جاء به الكتاب والسنة واتفق عليه سلف الامة وائمتها ان الله فوق سمواته على عرشه بائن من خلقه حقيقة

فانه من لم يعتقد ذلك يكون مكذبا للرسول متبعا غير سبيل المؤمنين بل يكون في الحقيقة معطلا لربه نافيا له فلا يكون له في الحقيقة

اله يعبده ولا رب يسأله ويقصده وهذا قول الجهمية ونحوهم من اتباع فرعون المعطل والله قد فطر العباد عربهم وعجمهم على انهم اذا دعوا الله

توجهت قلوبهم الى العلو ولا يقصدونه تحت ارجلهم ولهذا قال بعض العارفين لم يقل عارف قط يا الله الا وجد في قلبه ان يتحرك لسانه

يعني يطلب العلو ولا يلتفت يمنة ولا يسرة والقائل الذي يقول ان الله لا ينحصر في مكان ان اراد بذلك ان الله لا ينحصر في

جوف المخلوقات او انه يحتاج الى شيء منها فقد اصاب وان اراد ان الله ليس فوق السموات ولا هو على العرش وليس هناك اله يعبد

ومحمد لم يعرج به الى الله فهذا جهمي فرعوني معطل ومنشأ الضلال ان يظن الظان ان صفات الرب كصفات خلقه فيظن ان الله سبحانه

على عرشه كالملك المخلوق على سريره فهذا تمثيل وضلال وذلك ان الملك مفتقر الى سريره ولو زال سريره لسقط والله غني عن العرش

وعن كل شيء وكل ما سواه فقير اليه وهو حامل العرش وحملته وعلوه عليه لا يوجب افتقاره اليه فان الله قد جعل المخلوقات عاليا وسافلا

وجعل العالي غنيا عن السافل كما جعل الهوى فوق الارض وليس هو مفتقرا اليها وجعل السماء فوق الهواء وليست محتاجة اليه فالعلي الاعلى

رب السموات والارض وما بينهما اولى ان يكون غنيا عن العرش وسائر المخلوقات وان كان عاليا عليها سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون

علوا كبيرا والاصل في هذا الباب ان كل ما ثبت في كتاب الله او سنة رسوله وجب التصديق به مثل علو الرب واستوائه على عرشه ونحو ذلك

واما الالفاظ المبتدعة في النفي والاثبات مثل قول القائل في جهة وهو متحيز او ليس متحيز ونحوها من الالفاظ التي تنازع فيها الناس وليس مع احدهما

نص لا عن الرسول ولا عن الصحابة والتابعين لهم باحسان ولا ائمة المسلمين فان هؤلاء لم يقل احد منهم ان الله في جهة ولا قال ليس هو

في جهة ولا قال هو متحيز بل ولا قال هو جسم او جوهر ولا قال ليس بجسم ولا جوهر فهذه الالفاظ ليست منصوصة في الكتاب ولا السنة ولا الاجماع

والناطقون بها قد يريدون معنى صحيحا وقد يريدون معنى فاسدا فمن اراد معنى صحيحا موافق الكتاب والسنة كان ذلك مقبولا منه

وان اراد معنى فاسدا مخالف الكتاب والسنة كان ذلك المعنى مردودا عليه فاذا قال القائل ان الله في جهة قيل له ما تريد بذلك اتريد

انه سبحانه في جهة موجودة تحصره وتحيط به مثل ان يكون في جوف السموات ام تريد بالجهة امرا عدميا وهو ما فوق العالم فانه ليس فوق العالم شيء

من المخلوقات فان اردت الجهة الوجودية وجعلت الله محصورا في المخلوقات فهذا باطل وان اردت الجهة العدمية واردت

ان الله وحده فوق المخلوقات بائن عنها فهذا حق وليس في ذلك ان شيئا من المخلوقات حصره ولا احاط به ولا علا عليه بل هو العالي

المحيط بها وقد قال الله تعالى ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ وقد ثبت في الصحيح

عن النبي صلعم ان الله يقبض الارض يوم القيمة ويطوي السموات بيمينه ثم يهزهن فيقول انا الملك اين ملوك الارض وقد قال ابن عباس

ما السموات السبع والارضون السبع وما فيهن وما بينهن في يد الرحمن الا كخردلة في يد احدكم وفي حديث آخر انه يرميها كما يرمي الصبيان

الكرة فمن يكون جميع المخلوقات بالنسبة الى قبضته تعالى الى هذا الصغر والحقارة كيف تحيط به وتحصره ومن قال ان الله ليس في جهة

قيل له ما تريد بذلك فان اراد انه ليس فوق السموات رب يعبد ولا على العرش اله ومحمد صلعم لم يعرج به الى الله والايدي لا ترفع الى الله

في الدعاء ولا تتوجه القلوب اليه فهذا فرعوني معطل جاحد لرب العالمين وان كان يعتقد انه مقر به فهو جاهل متناقض في كلامه ومن هنا

دخل اهل الحلول والاتحاد وقالوا ان الله في كل مكان وان وجود المخلوقات هو وجود الخالق وان قال ان مراده يعني به انه

ليس في جهة اذ لا تحيط به المخلوقات بل هو وجود الخالق فقد اصاب في هذا المعنى وكذلك من قال ان الله متحيز او قال ليس بمتحيز ان اراد

بقوله متحيز ان المخلوقات تحوزه وتحيط به فقد اخطأ وان اراد به انه منحاز عن المخلوقات بائن عنها عال عليها فقد اصاب ومن قال

ليس بمتحيز اي بائن عن المخلوقات لا تحوزه فقد اصاب وان اراد انه ليس مباينا عنها بل هو لا داخل فيها ولا خارج عنها فقد غلط

والناس في هذا الباب ثلثة اصناف اهل الحلول والاتحاد واهل

الاثبات في كل مكان وقد يقولون بالاتحاد والوحدة فيقولون الم

ولا خارجه ولا مباين له ولا حال فيه ولا فوق العالم ولا فيه ولا ينزل منه شيء ولا يصعد اليه شيء ولا يتقرب منه شيء ولا يدنو منه شيء

ولا يتجلى لشيء ولا يراه احد ونحو ذلك وهذا قول متكلمة الجهمية المعطلة كما ان الاول قول عباد الجهمية فمتكلمة الجهمية لا يعبدون شيئا

وعباد الجهمية يعبدون كل شيء وكلامهم يرجع الى التعطيل والجحود الذي هو قول فرعون وقد علم ان الله كان قبل ان يخلق السموات

والارض ثم خلقهما فاما ان يكون دخل فيهما وهذا حلول باطل واما ان لا يكون داخلا فيه فهو باطل واما ان يكون الله بائنا

عنهما لم يدخل فيه وهذا قول اهل الحق والتوحيد والسنة ولاهل الجحود والتعطيل في هذا الباب شبهات يعارضون بها كتاب الله

وسنة رسوله وما اجمع عليه سلف الامة وائمتها وما فطر الله عليه عباده وما دلت عليه الدلائل العقلية فان هذه الادلة كلها متفقة

على ان الله فوق مخلوقاته عال عليها قد فطر الله تعالى على ذلك العجائز والاعراب والصبيان في الكتاب كما فطرهم على الاقرار

بالخالق تعالى وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث الصحيح كل مولود يولد على الفطرة اي فطرة الاسلام فابواه يهودانه

وينصرانه ويمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول ابو هريرة اقرؤا ان شئتم فطرة الله التي فطر الناس

عليها لا تبديل لخلق الله وهذا معنى قول عمر بن عبد العزيز عليك بدين الاعراب والصبيان في الكتاب يعني عليك بما فطرهم الله عليه

فان الله فطرهم على الحق والرسل بعثوا بتكميل الفطرة وتقريرها لا بتحويل الفطرة وتغييرها واما اعداء الرسل كالجهمية الفرعونية ونحوهم

فيريدون ان يغيروا فطرة الله ويوردون على الناس شبهات بكلمات مشتبهات لا يفهم كثير من الناس مقصودهم بها

ولا يحسن ان يجيبهم واصل ضلالتهم تكلمهم بكلمات مجملة لا اصل لها في كتاب الله ولا سنة رسوله ولا قالها احد من ائمة المسلمين

كلفظ التحيز والجسم والجهة ونحو ذلك فمن كان عارفا بحل شبهاتهم بينها ومن لم يكن عارفا بذلك فليعرض عن كلامهم ولا يقبل

الا ما جاء به الكتاب والسنة كما قال تعالى واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث

غيره ومن تكلم في الله واسمائه وصفاته بما يخالف الكتاب والسنة فهو من الخائضين في آيات الله بالباطل وكثير من هؤلاء ينسب

ائمة المسلمين ما لم يقولوه فينسبون الى الشافعي واحمد بن حنبل ومالك وابي حنيفة الاعتقادات الباطلة مما لم يقولوه ويقولون لمن اتبعهم

هذا الذي نقوله اعتقاد الامام الفلاني فاذا طولبوا بالنقل الصحيح عن الائمة تبين كذبهم في ذلك كذلك فيما ينقلونه عن النبي صلى الله

عليه وآله وسلم وينسبونه الى السنة من البدع والاقوال الباطلة ومنهم من اذا طولب بتحقيق نقله يقول هذا القول قاله العقلاء والامام الكامل

لا يخالف العقلاء ويكون العقلاء طائفة من اهل الكلام الذين ذمهم الائمة فقد قال الشافعي حكمي في اهل الكلام ان يضربوا بالجريد والنعال

ويطاف بهم في القبائل والعشائر ويقال هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة واقبل على الكلام فاذا كان هذا حكمه فيمن لم يعرض عنهما

فكيف حكمه فيمن عارضهما بغيرهما وكذلك قال ابو يوسف القاضي من طلب الدين بالكلام تزندق وكذلك قال احمد بن حنبل

ما ارتدى احد بالكلام فافلح وقال علماء الكلام زنادقة وكثير من هؤلاء قرؤا الكتب من كتب الكلام فيها شبهات اضلتهم لم يهتدوا
لجوابها فانهم يجدون في تلك الكتب ان الله لو كان فوق الخلق للزم التجسيم والتحيز والجهة وهم لا يعرفون حقائق هذه الالفاظ ولا ما اراد بها
اصحابها فان ذكر لفظ الجسم في اسماء الله وصفاته بدعة لم ينطق بها كتاب ولا سنة ولا قالها احد من سلف الامة وائمتها ولم يقل احد منهم
ان الله جسم ولا ان الله ليس بجسم ولا ان الله جوهر ولا ان الله ليس بجوهر ولفظ الجسم لفظ مجمل ومعناه في اللغة البدن فمن قال ان الله
مثل بدن الانسان فهو مفتر على الله بل من قال ان الله يماثل شيئا من المخلوقات فهو مفتر على الله ومن قال ان الله ليس بجسم واراد بذلك
انه لا يماثل شيئا من المخلوقات فالمعنى صحيح وان كان اللفظ بدعة واما من قال ان الله ليس بجسم واراد بذلك انه لا يرى في الآخرة وانه
لم يتكلم بالقرآن العربي بل القرآن العربي مخلوق او هو تصنيف جبريل او نحو ذلك فهذا مفتر على الله فيما نفاه عنه وهذا اصل ضلال الجهمية
من المعتزلة ومن وافقهم على مذهبهم فانهم يظهرون للناس التنزه وحقيقة كلامهم التعطيل فيقولون نحن لا نجسم بل نقول ان الله ليس
بجسم ومرادهم بذلك نفي حقيقة اسمائه وصفاته فيقولون ليس لله علم ولا قدرة ولا حيوة ولا كلام ولا سمع ولا بصر ولا يرى في الآخرة
ولا عرج النبي صلى الله عليه وسلم اليه ولا ينزل منه شئ ولا يصعد اليه شئ ولا يتجلى لشئ ولا يقرب الى شئ ولا يتقرب اليه شئ الى غير ذلك وهو سبحانه لا مثل له في شئ
من صفات كماله بل هو الاحد الصمد ولم يكن له كفوا احد فالمعطل يعبد عدما والممثل يعبد صنما والمعطل اعمى والممثل اعشى ودين الله
بين الغالي فيه والجافي عنه فكما ان ذاته ليست كالذوات المخلوقة فصفاته ليست كالصفات المخلوقة بل هو سبحانه موصوف بصفات
الكمال منزه عن كل نقص وعيب وهو سبحانه في صفات الكمال لا يماثله شئ فمذهبنا مذهب السلف اثبات بلا تشبيه وتنزيه بلا تعطيل
وهو مذهب ائمة الاسلام كمالك والشافعي والثوري والاوزاعي وابن المبارك والامام احمد واسحق بن راهويه وهو اعتقاد المشايخ
المقتدى بهم كالفضيل بن عياض وابي سليمان الداراني وسهل بن عبد الله التستري وغيرهم فانه ليس بين هؤلاء الائمة نزاع في اصول الدين
وكذلك ابو حنيفة رضي الله عنه فان الاعتقاد الثابت عنه موافق لاعتقاد هؤلاء وهو الذي نطق به الكتاب والسنة قال الامام احمد
لا يوصف الله الا بما وصف به نفسه او وصفه به رسوله صلعم ولا نتجاوز القرآن والحديث وهكذا مذهب سائرهم نتبع في ذلك
سبيل السلف الماضين الذين هم اعلم الائمة بهذا الشان نفيا واثباتا وهم اشد تعظيما لله وتنزيها له عما لا يليق بحاله فان المعاني
المفهومة من الكتاب والسنة لا ترد بالشبهات فيكون ردها من باب تحريف الكلم عن مواضعه ولا يقال هي الفاظ لا تعقل معانيها ولا يعرف
المراد منها فيكون في ذلك مشابهة للذين لا يعلمون الكتاب الا اماني بل هي آيات بينات دالة على اشرف المعاني واجلها قائمة حقائقها
في صدور الذين اوتوا العلم والايمان اثبات بلا تشبيه وتنزيه بلا تعطيل كما قامت حقائق سائر صفات الكمال في قلوبهم كذلك
فكان الباب عندهم بابا واحدا قد اطمانت به قلوبهم كذلك وسكنت اليه نفوسهم فآنسوا من صفات كماله ونعوت جلاله ما استوحش
منه الجاهلون المعطلون وسكنت قلوبهم الى ما نفر منه الجاحدون المتكلمون وعلموا ان الصفات حكمها حكم الذات فكما ان ذاته سبحانه
لا تشبه الذوات فكذا صفاته لا تشبه الصفات فما جاءهم من الصفات عن المعصوم تلقوه بالقبول وقابلوه بالمعرفة والايمان
والاقرار لعلمهم بانه صفة من لا تشبيه لذاته ولا لصفاته وان ما جاء مما اطلقه الشرع على الخالق وعلى المخلوق تشابه بينهما في المعنى
الحقيقي از صفات القديم بخلاف صفات الحادث وليس بين صفاته وصفات خلقه الا موافقة اللفظ والله سبحانه وتعالى
قد اخبر ان في الجنة لحما ولبنا وعسلا وماء وحريرا وذهبا وقال ابن عباس ليس في الدنيا مما في الآخرة الا الاسماء فاذا كانت هذه

المخلوقات الباقية ليس ... على مباينة لخالقه من مباينة

المخلوق للخالق وان اتفقا ... حيا وسمى بعض مخلوقاته

حيا وبعضها عليما وبعضها سميعا بصيرا وليس ذلك فيهما وصفا وليس الحي كالحي ولا العليم كالعليم ولا السميع كالسميع ولا البصير كالبصير

ولا الرؤف الرحيم كالرؤف الرحيم قال تعالى لا اله الا هو الحي القيوم وقال يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي

وقال هو العليم الحكيم وقال فبشرناه بغلام عليم وقال ان الله كان سميعا بصيرا وقال انا خلقنا الانسان من

نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا وقال ان الله بالناس لرؤف رحيم وقال لقد جاءكم رسول

من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم وليس بين صفة الخالق والمخلوق مشابهة

الا في اتفاق الاسم وهذا الكتاب من اوله الى آخره وهذه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا كلام الصحابة والتابعين

وسائر الائمة قد دل ذلك بما هو نص او ظاهر في ان الله سبحانه وتعالى فوق العرش فوق السموات مستو على عرشه بائن من خلقه

سميع لا يشك بصير لا يرتاب عليم لا يجهل جواد لا يبخل حفيظ لا ينسى لا يسهو قريب لا يغفل و يتكلم ويبسط وينظر ويضحك ويفرح

ويحب ويكره ويغضب ويرضى ويسخط ويرحم ويعفو ويغفر ويعطي ويمنع وينزل كل ليلة الى السماء الدنيا كيف يشاء وهو معهم

اينما كانوا قال نعيم بن حماد لما سئل عن معنى هذه الآية وهو معكم اينما كنتم معناه انه لا يخفى عليه خافية بعلمه وليس معناه انه مختلط

بالخلق فان هذا لا توجبه اللغة وهو خلاف ما اجمع عليه سلف الامة وائمتها وخلاف ما فطر الله عليه الخلق بل القمر آية من آيات الله

من اصغر مخلوقاته وهو موضوع في السماء وهو مع المسافر والمقيم اينما كان فهو سبحانه فوق العرش رقيب على خلقه مهيمن عليهم مطلع

وانه ذو المعارج تعرج الملائكة والروح اليه وانه القاهر فوق عباده وان الملائكة يخافونه من فوقهم وهذا المعنى حق على حقيقته

لا يحتاج الى تحريف لكن يصان عن الظنون الكاذبة وقال اني قريب وقال نعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه

من حبل الوريد وقال صلعم ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته وقال ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة

الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا وكل ما في الكتاب والسنة من الادلة الدالة على قربه ومعيته لا ينافي

ما ذكر من علوه وفوقيته فانه سبحانه علي في دنوه قريب في علوه والاحاديث الواردة في ذلك كثيرة جدا وذكرنا بعضها في الانتقاد الرجيح

وهي في الصحاح والسنن جميعا وقد اشار النبي صلى الله عليه وسلم في اعظم مجامعه في حجة الوداع وفي آخر عمره الى السماء

يقول باصبعه اللهم اشهد وفي الصحيحين قصة المعراج وهي متواترة وفيه اعظم دلالة على علوه تعالى فوق سبع سموات وسؤال السائل

كيف يستوي وكيف ينزل بدعة قال ابن قتيبة ما زالت الامم عربهم وعجمهم في جاهليتها واسلامها معترفة بان الله في السماء

وقد جمع طائفة من العلماء في هذا الباب مصنفات منها كتاب العلو للذهبي وكتاب النزول لشيخ الاسلام ابن تيمية وكتاب ...

لابن القيم والنونية له وعقيدة لابن قدامة ورسالة الشيخ محمد بن ناصر الحازمي ورسالة الشيخ محمد فاخر الاله آبادي ثم المكي ورسالة

اجراء الصفات على ظاهرها للشوكاني والانتقاد الرجيح للعبد الفقير والاحتواء له عفا الله عنه الى غير ذلك وليس في كتاب الله

ولا سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولا عن احد من السلف لا من الصحابة ولا من التابعين ولا عن ائمة الدين حرف واحد يخالف

ذلك لم يقل احد منهم ان الله ليس في السماء وانه ليس على العرش او انه في كل مكان وانه لا داخل العالم ولا خارجه ولا متصل

ولا ننفصل وانه لا تجوز الاشارة الحسية اليه بالاصابع ونحوها ومن ظن ان نصوص الصفات لا يعقل معناها ولا يدرى ما اراد الله تعالى
ورسوله منها وظاهرها تشبيه وتمثيل واعتقاد ظاهرها كفر وضلال وانما هي الفاظ لا معاني لها وان لها تاويلا وتوجيها لا يعلمه الا الله
وانها بمنزلة الم وكهيعص وظن ان هذه طريقة السلف وانهم لم يكونوا يعرفون حقيقة قوله والارض جميعا قبضته يوم القيامة وقوله ما منعك
ان تسجد لما خلقت بيدي وقوله الرحمن على العرش استوى ونحو ذلك فهذا الظان من اجهل الناس بعقيدة السلف رضى الله عنهم اجمعين وقد
تضمن هذا الظن استجهال السابقين الاولين من المهاجرين والانصار وسائر الصحابة الكبار الذين كانوا اعلم الامة علما وافقههم فهما واحسنهم عملا
واتبعهم سننا ولازم هذا الظن ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يتكلم بذلك ولا يعلم معناه وهو خطأ عظيم وجسارة قبيحة نعوذ بالله منها

فصل

واما قوله تعالى يَدُ اللّٰهِ فَوْقَ اَيْدِيْهِمْ فاعلم ان لفظ اليد جاء في القرآن على ثلثة انواع مفرد كهذه الآية وكقوله بيده الملك ومثنى
كقوله بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوْطَتَانِ وقوله لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ ومجموع كقوله عَمِلَتْ اَيْدِيْنَا فحيث ذكر اليد مثناة اضاف الفعل
الى نفسه بضمير الافراد وعدى الفعل بالباء فلا يحتمل المجاز واما اذا اضيف اليه الفعل ثم عدى بالباء فهو باشره بيده ولهذا قال
عبد الله بن عمرو بن العاص لم يخلق الله بيده الا ثلثا خلق آدم بيده وغرس جنة الفردوس بيده وكتب التوراة بيده وقد روى
ذلك مرفوعا فلو كانت اليد هي القدرة لم يكن لها اختصاص بذلك ولا كانت لآدم فضيلة بذلك على شيء مما خلق بالقدرة وقد صح
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الموقف ياتون آدم فيقولون خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته وعلمك
اسماء كل شيء فذكر اربعة اشياء كلها خصائص وكذلك قال آدم لموسى في محاجته له اصطفاك الله بكلامه وخط لك الالواح
بيده وفي لفظ آخر كتب لك التوراة بيده وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم يقبض الله السموات بيده والارض
بيده الاخرى وعن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلق الله آدم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج
ذريته منه فقال خلقت هؤلاء الى الجنة وبعمل اهل الجنة يعملون الحديث وقال نافع سالت ابن ابي مليكة عن يد الله واحدة
ام اثنتان قال بل اثنتان وقال ابن عمر وابن عباس اول شيء خلقه الله القلم فاخذه بيمينه وكلتا يديه يمين وفي الباب ما لا يحصى كثرة
وقد جمع الشيخ محمد بن ناصر الحازمي في رسالته ما ورد عن الصحابة والتابعين واتباعهم في مسالة علو الرب على خلقه وكونه على العرش
فوق سمواته عموما وما ورد عن الائمة الاربعة المجتهدين خصوصا وعن ائمة الحديث وعلماء الشافعية والحنفية والاشاعرة
والمالكية والمفسرين وغيرهم ليس ذكره ههنا بالتمام من مرادنا فنؤمن بذلك ونثبت الصفة من غير تحديد ولا تشبيه وان نبا
عنها اسماع بعض الجاهلين المقصرين واستوحشت منها نفوس المتكلمين المعطلين ومما صح به النقل من الصفات الوجه قال تعالى كُلُّ شَيْءٍ
هَالِكٌ اِلَّا وَجْهَهٗ وفي الباب آيات واحاديث منها ان الله ينزل الى السماء الدنيا كل ليلة وحديث النزول رواه علي بن ابي طالب
وابن مسعود وجبير بن مطعم وجابر بن عبد الله وابو سعيد الخدري وخلق سواهم ومن قال يخلو العرش عند النزول او لا يخلو فقد
اتى بقول مبتدع وراى مخترع وكل ما وصف به الرسول ربه في الاحاديث الصحاح التي تلقاها اهل المعرفة بالقبول وجب الايمان
به كقوله صلعم لله اشد فرحا بتوبة عبده من احدكم براحلته متفق عليه وقوله يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الآخر يدخلان الجنة
رواه الشيخان وقوله حتى يضع رب العزة فيها قدمه متفق عليه وقوله فينادي بصوت رواه البخاري ومسلم وقوله فلا يصعق قبلي وجه

وان لله تعالى وجه متفق عليه الى اشياء من الاحاديث التي يخبر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه بما يخبر به فان الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة
يؤمنون بها من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل وهؤلاء هم الوسط في فرق الامة كما ان الامة المرحومة هي الوسط في الامم فهم وسط
الامة في باب الصفات بين اهل التعطيل الجهمية واهل التمثيل المشبهة كما انهم وسط في باب افعاله تعالى بين الجبرية والقدرية وفي باب
اسماء الايمان والدين بين المعتزلة والمرجئة وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين الرافضة والخوارج

فصل

ومما نطق بها القرآن وصح بها النقل من الصفات النفس قال تعالى تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ وقال تعالى كَتَبَ
عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ وقال وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه
حين يذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم الى غير ذلك من الادلة وقلوب العباد بين اصبعين
من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء ويضعها ما اراد وان الله تعالى يجيء يوم القيامة كما قال وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا
وان الله يقرب من خلقه كيف يشاء كما قال وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ومن صفاته سبحانه اليد واليمين والكف
والاصبع والشمال والقدم والرجل والوجه والنفس والعين والنزول والاتيان والمجيء والكلام والقول والساق والحقو
والجنب والفوق والاستواء والقوة والقرب والبعد والضحك والتعجب والحب والكراهة والمقت والرضا والغضب والسخط
والعلم والحيوة والقدرة والارادة والمشية والسمع والبصر والقوة والمعية والفرح الى غير ذلك مما نطق به الكتاب
والسنة وادلة ذلك مذكورة فيهما فكل هذه الصفات تساق مساقا واحدا ويجب الايمان بها على انها صفات حقيقية
لا تشبه صفات المخلوقين ولا يمثل ولا يعطل ولا يرد ولا يجحد ولا تأول بتأويل يخالف ظاهره

فصل

ومن مذهب اهل الحق ومما اتفق عليه اهل التوحيد والصدق ان الله لم يزل متكلما بكلام مسموع مفهوم مكتوب قال تعالى وَكَلَّمَ اللَّهُ
مُوسَىٰ تَكْلِيمًا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه الله يوم القيامة ليس بينه وبينه ترجمان الحديث
رواه عدي بن حاتم عنه صلعم وروى جابر بن عبد الله قال لما قتل عبد الله يعني اباه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يا جابر الا اخبرك ما قال الله لابيك قال بلى قال ما كلم احدا الا من وراء حجاب وكلم اباك كفاحا الحديث والقرآن كلام الله
عز وجل ووحيه وتنزيله والمسموع من القاري كلام الله عز وجل قال الله تعالى حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ وانما سمعه من القاري
وقال عز وجل يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ وقال إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ وقال وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ
رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَىٰ قَلْبِكَ وهو محفوظ في الصدور كما قال بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ
أُوتُوا الْعِلْمَ وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استذكروا القرآن فلهو اشد تفصيا من صدور الرجال
من عقلها وهو مكتوب في المصاحف منظور بالاعين قال تعالى وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ وقال إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ
لَّا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ وعن ابن عمر نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو مخافة ان يناله
العدو وقال عثمان بن عفان رضي الله عنه ما احب ان يأتي علي يوم وليلة حتى انظر في كلام الله يعني القراءة في المصحف وقال عبد الله

عن ابی ملیکۃ کان عکرمۃ بن ابی جہل یاخذ المصحف یقول کلام ربی فی اجمع ائمۃ السلف المقتدی بہم من الخلف علی انہ غیر مخلوق وقال
علی بن ابی طالب القرآن لیس بمخلوق ولکنہ کلام اللہ منہ بدء والیہ یعود وروی نحوہ عن ابن مسعود وابن عباس وعمرو بن دینار
وسفیان بن عیینۃ وان اللہ تکلم بہ حقیقۃ وان ہذا القرآن الذی انزل علی محمد صلی اللہ علیہ وسلم ہو کلام اللہ حقیقۃ لا کلام غیرہ
ولا یجوز اطلاق القول بانہ حکایۃ عن کلام اللہ او عبارۃ عنہ بل اذا قراہ الناس او کتبوہ بالمصاحف لم یخرج بذلک ان یکون
کلام اللہ سبحانہ حقیقۃ فان الکلام انما یضاف الی من قالہ مبتدیا لا الی من قالہ مبلغا مؤدیا فمن زعم ان القرآن مخلوق فہو جہمی
کافر ومن زعم انہ کلام اللہ ووقف ولم یقل لیس بمخلوق فہو اخبث من القول الاول ومن زعم ان الفاظنا وتلاوتنا لہ مخلوقۃ
والقرآن کلام اللہ فہو جہمی وقد کلم اللہ موسی علیہ السلام تکلیما منہ الیہ وناولہ التوراۃ من یدہ الی یدہ ولم یزل عز وجل
متکلما والقرآن کلام اللہ حروفہ ومعانیہ لیس کلام الحروف دون المعانی ولا المعانی دون الحروف واحتج احمد بن حنبل بان اللہ تعالی
کلم موسی فکان الکلام من اللہ والاستماع من موسی وبقولہ عز وجل ولکن حق القول منی الآیۃ وروی الترمذی عن
خباب بن الارت ان النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال انکم لن تتقربوا الی اللہ عز وجل بافضل مما خرج منہ یعنی القرآن

فصل

ونعتقد ان الحروف المکتوبۃ والاصوات المسموعۃ عین کلام اللہ عز وجل قال تعالی الم ذلک الکتاب لا ریب فیہ وقال
المص والر والمر وکہیعص وحمعسق فمن لم یقل ان ہذہ الاحرف کلام اللہ عز وجل فقد مرق من الدین وخرج عن جملۃ المسلمین
ومن انکر ان تکون حروفا فقد کابر العیان واتی بالبہتان وعن ابن مسعود قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم من قرا حرفا
من کتاب اللہ عز وجل فلہ عشر حسنات رواہ الترمذی وصححہ ورواہ غیرہ من الائمۃ وفیہ اما انی لا اقول الم حرف ولکن الف حرف
ولام حرف ومیم حرف وعن ام سلمۃ رضی اللہ عنہا قالت کانت قراءۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مفسرۃ حرفا حرفا رواہ ابو داود والنسائی
والترمذی وصححہ ویعلی بن مملک وعن سہل بن سعد الساعدی قال بینا نحن نقرا اذ خرج علینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
فقال کتاب اللہ واحد وفیکم الاحمر والاسود اقرؤا القرآن قبل ان یاتی اقوام یقرؤن القرآن یقیمون حروفہ کما یقام السہم
لا یجاوز تراقیہم یتعجلون اجرہ ولا یتاجلونہ رواہ الآجری وغیرہ من الائمۃ وروی عن ابی بکر وعمر قالا اعراب القرآن احب الینا
من حفظ بعض حروفہ وروی ابو عبیدۃ فی فضائل القرآن باسنادہ قال سئل علی رضی اللہ عنہ عن الجنب یقرؤن القرآن قال
لا ولا حرفا وقال ابن مسعود من کفر بحرف منہ یعنی القرآن فقد کفر بہ اجمع وروی نحوہ عن ابن المبارک وزاد ومن قال لا اؤمن بہذہ
اللام فقد کفر وقال ایضا من حلف بسورۃ البقرۃ فعلیہ بکل حرف منہا یمین وقال طلحۃ بن مطرف قرا رجل علی معاذ بن جبل
القرآن فترک واوا فقال لقد ترکت حرفا اعظم من احد وقال الحسن البصری قال اللہ تعالی کتاب انزلناہ الیک مبارک لیدبروا آیاتہ وما تدبر آیاتہ
الا اتباعہ اما واللہ ما ہو بحفظ حروفہ واضاعۃ حدودہ حتی ان احدہم لیقول قد قرات القرآن کلہ فما اسقطت منہ حرفا وقد اسقطہ واللہ کلہ

فصل

واما الصوت فقد ورد فی روایۃ عبد اللہ بن انس مرفوعا فی حدیث الحشر فینادیہم سبحانہ وتعالی بصوت یسمعہ من بعد کما یسمعہ
من قرب الحدیث رواہ احمد وجماعۃ من الائمۃ واستشہد بہ البخاری وعن ابن مسعود ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا تکلم اللہ

بالوحي وجمع ... ذلك الاسماء المسلسلة على عنوان تحرزن عن هذا الحديث وقول القائل ان الحروف الاصوات لا تكون الا من مخارج
باطل محال قال تعالى يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد وكذا قوله لعبادة عن السماء والارض ائتيا قالتا
أتينا طائعين فجعل القول لا من مخارج ولا ادوات وروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه كلمه الذراع المسموم وانه سلم عليه الحجر
وسلمت عليه الشجرة وبالجملة فالقرآن العظيم هو كتاب الله المبين وحبله المتين انزله على سيد المرسلين بلسان عربي مبين وهو سور
وآيات واصوات وحروف وكلمات له اول وآخر متلو بالالسنة محفوظ في الصدور مكتوب في المصاحف مسموع بالآذان قال تعالى
بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وقال تعالى لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد
كلمات ربي وقال تعالى انه لقرآن كريم في كتاب مكنون والقرآن هو هذا الكتاب العربي الذي قال فيه وقال الذين كفروا
لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه وقال بعضهم فيه ان هذا الا قول البشر فتوعده الله تعالى باصلائه سقر وقال بعضهم
هو شعر فقال تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين فلما نفى سبحانه عنه الشعر واثبته قرآنا
لم يبق شبهة لذي لب في ان القرآن هو هذا الكتاب العربي الذي هو كلم اوله وآخره فمن زعم ان القرآن اسم لغيره دونه بان جهله وحمقه
وقال تعالى ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وقال تعالى لئن اجتمعت الانس والجن على
ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ولا يجوز ان يتحداهم بالاتيان بمثل ما لا يدري ما هو ولا يعقل معناه

فصل

والله سبحانه خالق لجميع المخلوقات عالم بجميع المعلومات من الجزئيات والكليات قادر على جميع الممكنات وعلى ان يخلق مثلهم
وهو الخلاق العليم مريد لجميع الكائنات سميع بصير لا شبه له ولا مثل ولا ضد ولا ند ولا شريك له في وجوب الوجود ولا في استحقاق
العبادة ولا في الخلق والامر والتدبير ولا يشفي مريضا ولا يرزق مرزوقا ولا يكشف ضرا الا هو لا يحل في غيره ولا يحل غيره فيه ولا يتحد بغيره
ولا يتحد غيره به ولا يقوم حادث بذاته ولا في ذاته حدوث وانما الحدوث في تعلق الصفات بمتعلقاتها تبارك عن التجدد والحدوث من
جميع الوجوه ولا يصح عليه الجهل ولا الكذب هو فوق العرش كما وصف به نفسه ووصفه به رسوله ولا يحتاج الى شيء في ذاته وصفاته
ولا حاكم عليه لا حكم الا لله لا يجب عليه شيء بايجاب غيره وهو لا يخلف الميعاد وجميع افعاله تتضمن الحكمة ولا قبيح منه ولا ينسب في فعله
الى جور وظلم وليس للعقل حكم في حسن الاشياء وقبحها وله الاسماء الحسنى والمثل الاعلى لا حاكم سواه ولا معبود الا اياه

فصل

والايمان قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح مطابقا للكتاب والسنة والنية لقوله صلعم انما الاعمال بالنيات
وانما لكل امرئ ما نوى والايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية قال الله تعالى فاما الذين آمنوا فزادتهم ايمانا وقال تعالى
ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم وقال تعالى ويزداد الذين آمنوا ايمانا وفي الحديث الايمان بضع وسبعون شعبة افضلها
لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق فجعل القول والعمل جميعا من الايمان ومع ذلك لا يكفر اهل القبلة بمطلق المعاصي
والكبائر كما قالت الخوارج بل الاخوة الايمانية باقية مع المعاصي كما قال تعالى في آية القصاص فمن عفي له من اخيه شيء
فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان وقال تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت

احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله
يحب المقسطين انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم ولا يسلب من الفاسق اسم الايمان المطلق بالكلية ولا يخلد
في النار كما قالت المعتزلة بل للفاسق الملي اسم الايمان كما في قوله تعالى فتحرير رقبة مؤمنة وقد لا يدخل في اسم الايمان
المطلق كما في قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وقوله صلعم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن
ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ونحو ذلك فهو مؤمن ناقص الايمان او مؤمن
بالايمان فاسق بالكبيرة فلا يعطى الاسم المطلق ولا يسلب مطلق الاسم فلا نشهد على احد من اهل القبلة انه في النار لذنب عمله ولا لكبيرة
اتاها ولا نخرجه عن الاسلام بعمل الا ان يكون ذلك في حديث كما جاء وكما روى فيصدقه ويقبله ويعلم انه كما روى نحو ترك الصلوة
وشرب الخمر وما اشبه ذلك او يبتدع بدعة ينسب صاحبها الى الكفر والخروج من الاسلام فيتبع ذلك ولا يجاوزه

فصل

والايمان هو الاسلام قال الله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا وعن ابن عمر قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة
وايتاء الزكوة وصوم رمضان وحج البيت فهذا حقيقة الاسلام واما الايمان فعن عمر بن الخطاب ان جبريل عليه السلام قال
للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ما الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره من الله تعالى قال فاذا فعلت
ذلك فقد آمنت قال نعم اخرجه مسلم وابو داود وغيرهما وفيه من الادلة لو استقصيناها لأدى الى الاملال وفي حديث سعد بن ابي وقاص
اني لاراه مؤمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مسلما ذكر ذلك ثلثا واجابه بمثل ذلك قال الزهري فنرى الاسلام الكلمة والايمان العمل
الصالح قلت فعلى هذا قد يخرج الرجل من الايمان الى الاسلام ولا يخرج من الاسلام الا الى الكفر بالله تعالى وتبارك اعاذنا الله منه

فصل

ويجب الايمان بالقدر خيره وشره وحلوه ومره وقليله وكثيره انه من الله تعالى ليس في العالم شيء يخرج عن تقديره
ولا يصدر شيء الا عن تدبيره وقضائه ولا محيد لاحد عن القدر المقدور ولا يتجاوز ما خط له في اللوح المحفوظ لا خير ولا شر
الا بمشيته خلق من شاء للسعادة واستعمله بها فضلا وخلق من اراد للشقاوة واستعمله بها عدلا فهو سر استاثر الله تعالى به وحجبه
عن خلقه لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون قال الله تعالى ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس وقال تعالى ولو شئنا
لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين وقال انا كل شيء خلقناه بقدر
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له خلق الخلائق وافعالهم وقدر ارزاقهم وآجالهم يهدي من يشاء
برحمته ويضل من يشاء بحكمته قال تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل
صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء وقال تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب
من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير ولا يجوز ان يجعل قدر الله تعالى وقضاؤه حجة بعد الرسل ونعلم ان لله الحجة
علينا بانزال الكتب وبعثة الرسل وما امر الله تعالى ونهى الا المستطيع للفعل والترك ولم يجبر احدا على معصية ولا اضطره على ترك الطاعة

تفصيلاً وسمعاً وقال تعالى فاتقوا الله ما استطعتم وقال اليوم تجزى كل نفس بما كسبت
لا ظلم اليوم فدل على ان للعبد كسباً يجزى على حسنه بالثواب وعلى سيئه بالعقاب وهو واقع بقضاء الله وقدره سبحانه وتعالى
والايمان بالقدر على درجتين كل درجة تتضمن شيئين الاولى الايمان بان الله عالم بما يعمل الخلق بعلمه القديم الذي هو موصوف به
وقد علم جميع احوالهم من الطاعات والمعاصي والارزاق والآجال ثم كتب في اللوح المحفوظ مقادير الخلق واول ما خلق القلم
وقال له اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة وهذا التقدير التابع لعلمه سبحانه يكون في مواضع جملة وتفصيلاً فقد كتب في اللوح المحفوظ
ما شاء واذا خلق الجنين قبل نفخ الروح فيه بعث اليه ملكاً فيؤمر باربع كلمات فيقال اكتب رزقه واجله وعمله وشقي ام سعيد
ونحو ذلك فهذا القدر قد كان ينكره غلاة القدرية قديماً ومنكره اليوم قليل واما الثانية فهو مشيئته النافذة وقدرته الشاملة
وهو الايمان بان ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن وما في السموات والارض من حركة ولا سكون الا بمشيئة الله سبحانه لا يكون في ملكه
الا ما يريد وانه سبحانه على كل شيء قدير من الموجودات والمعدومات فما من مخلوق في الارض ولا في السماء الا الله خالقه سبحانه
لا خالق غيره ولا رب سواه ومع ذلك فقد امر العباد بطاعته وطاعة رسوله ونهاهم عن معصيته ومعصية رسوله وهو سبحانه
يحب المتقين والمحسنين والمقسطين ويرضى عن الذين امنوا وعملوا الصالحات ولا يحب الكافرين ولا يرضى عن القوم الفاسقين
ولا يامر بالفحشاء ولا يرضى لعباده الكفر ولا يحب الفساد والعباد فاعلون حقيقة والله خالق افعالهم والعبد هو المؤمن والكافر
والبر والفاجر والمصلي والصائم وللعباد قدرة على افعالهم ولهم ارادة والله خالقهم وخالق قدرتهم وارادتهم وهذه الدرجة من القدر
يكذب بها عامة القدرية الذين سماهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم مجوس هذه الامة ويغلو فيها قوم من اهل الاثبات حتى سلبوا
العبد قدرته واختياره ويخرجون عن افعال الله واحكامه حكمها ومصالحها فالقدر ظاهره وباطنه ومحبوبه ومكروهه وحسنه وسيئه
وقليله وكثيره واوله وآخره من الله عز وجل قضاء قضاه على عباده وقدر قدره عليهم لا يعدو احد منهم مشيئة الله ولا يجاوز قضاءه بل كلهم
صائرون الى ما خلقهم له واقعون فيما قدر عليهم وهو عدل منه جل ربنا وعز والزنا والسرقة وشرب الخمر وقتل النفس واكل المال الحرام
والشرك والكفر والبدعة والمعاصي الكبائر والصغائر كلها بقضاء الله وقدره من غير ان يكون لاحد من الخلق حجة على الله فقد علم تبارك
عز وجل ما مضى في خلقه بمشيئة منه قد علم من ابليس وغيره ممن عصاه من لدن عصي الى ان تقوم الساعة المعصية وخلقهم لها وعلم الطاعة
من اهل الطاعة وخلقهم لها وان ما اخطأهم لم يكن ليصيبهم وان ما اصابهم لم يكن ليخطئهم ومن زعم ان الله سبحانه شاء لعباده الذين
عصوه الخير والطاعة وان العباد شاؤا لانفسهم الشر والمعصية فعملوا على مشيئتهم فقد زعم ان مشيئة العباد اغلب من مشيئة الله
واي افتراء على الله اكبر من هذا ومن زعم ان الزنا ليس بقدر قيل له ارايت هذه المرأة حملت من الزنا وجاءت بولد هل شاء الله تعالى
عز وجل ان يخلق هذا الولد وهل مضى في سابق علمه فان قال لا فقد زعم ان مع الله خالقاً آخر وهذا هو الشرك صراحاً ومن زعم ان السرقة
وشرب الخمر واكل المال الحرام ليس بقضاء وقدر فقد زعم ان هذا الانسان قادر على ان ياكل رزق غيره وهذا صراح قول المجوسية
بل كل رزقه الذي قضى الله له ان ياكله من الوجه الذي اكله ومن زعم ان قتل النفس ليس بقدر الله فقد زعم ان المقتول مات بغير اجله
واي كفر اوضح من هذا بل ذلك بقضاء الله عز وجل وذلك عدل منه في خلقه وتدبيره فيهم وما جرى من سابق علمه فيهم وهو العدل
الحق الذي يفعل ما يشاء ومن اقر بالعلم لزمه الاقرار بالقدر والمشيئة على الصغر والقماءة فالاشياء كلها تكون بمشيئة الله تعالى

كما قال سبحانه وما تشاؤن الا ان يشاء الله وكما قال المسلمون ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وقالوا ان احدا لا يستطيع ان يفعل شيئا قبل ان يفعله او يكون احد يقدر ان يخرج عن علمه تعالى او ان يفعل شيئا علم الله انه لا يفعله واقروا انه لا خالق الا الله وان اعمال العباد خلقها الله وان العباد لا يقدرون ان يخلقوا شيئا وان الله تعالى وفق المؤمنين بطاعته وخذل الكافرين ولطف للمؤمنين ونظر لهم واصلحهم وهداهم ولم يلطف للكافرين ولا اصلحهم ولا هداهم ولو اصلحهم لكانوا صالحين ولو هداهم لكانوا مهتدين وان الله يقدر ان يصلح الكافرين ويلطف لهم حتى يكونوا مؤمنين كما قال تعالى ولو شاء لهداكم اجمعين ولكنه اراد ان يكونوا كافرين كما علم وخذلهم واضلهم وطبع على قلوبهم وختم على سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ويؤمنون انهم لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله كما قال ويلجئون امرهم الى الله ويثبتون الحاجة اليه سبحانه في كل وقت والفقر اليه في كل حال

فصل

ونعتقد ان محمدا المصطفى واحمد المجتبى صلى الله عليه وآله وسلم خير الخلائق وافضلهم واكرمهم على الله عز وجل واعلى درجة واقربهم الى الله وسيلة بعثه الله رحمة للعالمين وخصه بالشفاعة في الخلق اجمعين عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا فايما رجل من امتي ادركته الصلوة فليصل واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي واعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة وقال انا سيد الناس يوم القيامة وقال انا سيد ولد آدم ولا فخر وانا اول من ينشق عنه القبر وانا اول شافع ومشفع رواه مسلم والنسائي وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آتي يوم القيامة باب الجنة فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول محمد فيقول بك امرت ان لا افتح لاحد قبلك رواه مسلم الى غير ذلك من الخصائص والفضائل قلت له صلى الله عليه وآله وسلم في القيامة ثلث شفاعات اما الشفاعة الاولى فيشفع في اهل الموقف حتى يقضى بينهم بعد ان يتراجع الانبياء آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى الشفاعة حتى تنتهي اليه والثانية يشفع في اهل الجنة ان يدخلوا الجنة وهاتان الشفاعتان خاصتان به والثالثة يشفع فيمن يستحق النار فيشفع في قوم فلا يصيرون الى النار وهذه الشفاعة له ولسائر المؤمنين والصديقين والشهداء وغيرهم من الملائكة ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ولا ينفع الكافرين شفاعة الشافعين ويخلد قوم فيها ابدا وهم اهل الشرك والتكذيب والجحود والكفر بالله عز وجل ويشفع فيمن دخلها ان يخرج فيخرجون بشفاعته بعد ما احترقوا وصاروا فحما وحمما ويخرج الله من النار قوما بغير شفاعة بفضله ورحمته الواسعة ويبقى في الجنة فضل عمن دخلها من اهل الدنيا فينشئ الله لها اقواما فيدخلهم الجنة وتكون الشفاعة بالاذن لمن اذن له الرحمن وقال صوابا وقد نص القرآن الكريم على ذلك في مواضع منها قوله سبحانه من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه والشفعاء كلهم داخلون تحت هذا الاذن ولا يشفع احد بغير اذنه تعالى

فصل

ومن اصول اهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما وصفهم الله به في قوله تعالى والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا

ربنا إنك رؤف رحيم وطاعة لقوله صلعم لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم
ولا نصيفه ويقبلون ما جاء به الكتاب والسنة والإجماع من فضائلهم ومراتبهم ويفضلون من أنفق قبل الفتح وهو صلح الحديبية على من أنفق من
بعده وقاتل ويقدمون المهاجرين على الأنصار ويؤمنون بأن الله تعالى قال لأهل بدر وكانوا ثلثمائة وبضعة عشر اعملوا ما شئتم فقد
غفرت لكم وبأنه لا يدخل النار أحد بايع تحت الشجرة كما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم ورضوا عنه ويشهدون بالجنة
لمن شهد له رسول الله صلعم كالعشرة المبشرة وثابت بن قيس وغيرهم من الصحابة وأهل البيت ويقرون بما تواتر به النقل عن
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وغيره من أن خير هذه الأمة وأفضلها بعد نبيها صاحبه الأخص وأخوه في الإسلام
ورفيقه في الهجرة والغار ووزيره في حياته وخليفته بعد وفاته أبو بكر عبد الله بن عثمان بن أبي قحافة الصديق رضي الله عنه ثم من
أعز الله به الإسلام وأظهر الدين عمر بن الخطاب الفاروق ويثلثون بذي النورين عثمان بن عفان الذي جمع القرآن والحياء والعدل
والإحسان ويربعون بابن عم النبي صلعم وختنه علي بن أبي طالب عليه السلام كما دلت عليه الآثار مع أن بعض أهل السنة كانوا قد
اختلفوا في عثمان وعلي بعد اتفاقهم على تقديم أبي بكر وعمر أيهما أفضل فقدم قوم عثمان وسكتوا أو ربعوا بعلي وقدم قوم عليا وقوم توقفوا
لكن استقر أمر أهل السنة والجماعة على تقديم عثمان على علي وإن كانت مسألة علي وعثمان ليست من الأصول التي يضلل المخالف فيها
عند جمهور أهل السنة لكن التي يضلل فيها مسألة الخلافة وذلك أنهم يؤمنون بأن الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر ثم عمر
ثم عثمان ثم علي قال عبد الله بن عمر كنا نقول والنبي صلى الله عليه وسلم حي أبو بكر ثم عمر ثم عثمان فيبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينكره
وصحت الرواية عن علي رضي الله عنه أنه قال خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر ولو شئت سميت الثالث وأحقهم بالخلافة
بعد النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر لفضله وسابقته وتقديم النبي صلى الله عليه وسلم له في الصلوة على جميع أصحابه وإجماع
الصحابة على تقديمه ومتابعته ولم يكن الله ليجمعهم على ضلالة ثم بعده عمر لفضله وعهد أبي بكر إليه ثم عثمان لتقديم أهل الشورى
ثم علي رضي الله عنه لإجماع أهل عصره عليه فهؤلاء الخلفاء الراشدون والأئمة المهديون ومن طعن في خلافة أحد
من هؤلاء فهو أضل من حمار أهله وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين
من بعدي عضوا عليها بالنواجذ وقال صلى الله عليه وسلم الخلافة بعدي ثلثون سنة فكان آخرهم خلافة علي رضي الله عنه

فصل

ويحبون أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويتولونهم ويحفظون فيهم وصية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث قال يوم
غدير خم أذكركم الله في أهل بيتي مرتين وقال للعباس عمه حين اشتكى إليه أن بعض قريش لا يلقونه بوجه طلق والذي نفسي بيده لا يؤمنون
حتى يحبوكم لله ولقرابتي ويؤمنون بأن أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمهات المؤمنين بنص القرآن وأنهن أزواجه في الآخرة
خصوصا خديجة وهي أم أكثر أولاده وأول من آمن به من النساء وعاضدته على أمره وكان لها منه المنزلة العلية والصديقة بنت الصديق
التي قال فيها النبي صلى الله عليه وآله وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام وقد برأها الله سبحانه في كتابه وهي زوجته
في الدنيا والآخرة فمن قذفها بما برأها الله منه فقد كفر بالله العظيم وكذب كتابه الحكيم ويتبرؤن من طريقة الروافض والشيعة الذين
يبغضون الصحابة ويسبونهم وطريقة النواصب الخوارج الذين يؤذون أهل البيت بقول أو عمل ويمسكون عما شجر بين الصحابة رضي الله عنهم

ويقولون ان هذه الآثار المروية منها ما هو كذب ومنها ما قد زيد فيه ونقص وغير عن وجهه والصحيح منها هم فيه معذورون اما مجتهدون مصيبون واما مجتهدون مخطئون وهم مع ذلك يعتقدون ان كل احد من الصحابة ليس معصوما عن كبائر الاثم وصغائره بل تجوز عليهم الذنوب في الجملة ولهم من السوابق والفضائل ما يوجب مغفرة ما صدر منهم ان صدر حتى انهم يغفر لهم من السيئات ما لا يغفر لمن بعدهم ولهم من الحسنات التي تمحو السيئات ما ليس لمن بعدهم وكلهم عدول بتعديل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد ثبت في قوله صلعم انهم خير القرون وان المد من احدهم اذا تصدق به كان افضل من جبل احد ذهبا ممن بعدهم ثم اذا كان قد صدر عن احد منهم ذنب فيكون قد تاب منه او اتى بحسنات تمحوه او غفر له بفضل سابقته او بشفاعة محمد صلى الله عليه وآله وسلم الذين هم احق الناس بشفاعته او ابتلى ببلاء في الدنيا كفر به عنه فاذا كان هذا في الذنوب المحققة فكيف في الامور التي كانوا فيها مجتهدين ان اصابوا فلهم اجران وان اخطئوا فلهم اجر واحد والخطأ مغفور ثم القدر الذي ينكر من فعل بعضهم قليل نزر مغفور في جنب فضائلهم ومحاسنهم من الايمان بالله ورسوله والجهاد في سبيله بالانفس والاموال والنصرة والعلم النافع والعمل الصالح والنصيحة لخلق الله ومن نظر في سيرة القوم بعلم وبصيرة وما من الله به عليهم من الفضائل والكرامات ورفيع الدرجات في الدنيا والآخرة علم يقينا وعيانا بلا ريب في مرية انهم خير الخلق بعد الانبياء لم يكن ولا يكون مثلهم ابدا وانهم الصفوة من هذه الامة التي هي خير الامم واكرمها على الله وبالجملة فكل من شهد له منهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالجنة شهدنا له ولا نشهد لاحد غيرهم بل نرجو للمحسن ونخاف على المسيئ ونكل علم الخلق الى خالقه ولا يحكمون بالجنة لاحد بعينه من الموحدين حتى يكون الله تعالى ينزلهم حيث شاء ويقولون امرهم الى الله ان شاء عذبهم على المعاصي وان شاء غفر لهم ويؤمنون بان الله تعالى يخرج قوما من الموحدين من النار على ما جاءت به الروايات عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فالزم رحمك الله ما ذكرت لك من كتاب ربك العظيم وسنة نبيك الرؤف الرحيم ولا تحد عنه بقول احد وحمله ولا تبتغي الهدى من غيره ولا تغتر بزخارف المبطلين وانتحالهم وآراء المتكلمين المتكلفين وتاويلهم فان الرشد والهدى والفوز والرضا فيما جاء من عند الله ورسوله لا فيما احدثه المحدثون واتى به المتنطعون من آرائهم المضمحلة وعقولهم الفاسدة وارض بكتاب الله وسنة رسوله بدلا من قول كل قائل وزخرف وباطل

فصل

ومن اصول اهل السنة التصديق بكرامات الاولياء وما يجري الله على ايديهم من خوارق العادات في انواع العلوم والمكاشفات والتاثيرات كالماثور عن سلف الامة وامثالها سالف الامم في سورة الكهف وسورة مريم وغيرها وعن صدر هذه الامة من الصحابة والتابعين وسائر قرون الامة وهي موجودة فيها الى يوم القيامة والكشف والكرامة ليس بحجة في احكام الشريعة المطهرة خاصة فيما يخالف ظاهر الكتاب والسنة ولا امتياز صاحب الولاية والكرامة عن آحاد المسلمين في شيئ من الزي والعمل والقول ولا يختص بالنذر وغيره مما ينبغي لله سبحانه خاصة قال محمد بن ناصر الحازمي الذي يجب للاولياء المتبعين لا المبتدعين هو المحبة والتوقير والتعظيم والاتباع والدعاء والاستغفار والاقتداء بهم في محاسن الاقوال والافعال بما اقتضى الكتاب والسنة واثبات الكرامة اللائقة كما وقع لبعض الصحابة والتابعين لهم باحسان ولا يتجاوز بهم الى حد المعجزات النبوية ولا الخوارق الالهية حتى يعرف الفرق بين الحق والخلق والمعصوم وغيره وتعريف المعجزة هي امر خارق للعادة داع الى الخير والسعادة مقرون

بدعوى النبوة قصد به اظهار صدق من ادعى انه رسول من الله سبحانه وتعالى وتعريف الكرامة بانها امر خارق للعادة من قبل
شخص غير مقارن لدعوى النبوة فما لا يكون مقرونا بالايمان والعمل الصالح يكون استدراجا وما كان مقرونا بدعواها يكون معجزة واما اثبات
التصرف في العالم للاولياء وسقوط التكليف عنهم واثبات ما يختص بالله لهم فاسقاط حق الربوبية والالوهية ودعوى مجردة عن الدليل
بل من العقائد الفاسدة السخيفة والاباطيل الشركية الخبيثة والاستدلال بامثال قوله تعالى لهم ما يشاؤن حجة كاسدة فان ذلك
وعد لهم من الله والله لا يخلف الميعاد وهو لهم في الآخرة كما صرحت به الآيات والاحاديث ودعوى العموم بعيدة محالة ما شاء الله
كان وما لم يشأ لم يكن والله المستعان وكفى بالله شهيدا على الضمائر وحكما بين العادل والجائر وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون ما اكثر هذا البلاء
في الاحزاب المتحزبة والجموع المجتمعة من فرق الشيعة والمتصوفة وطوائف المبتدعة يسيرون قواعد لم تاسس على علم ولا هدى ولا كتاب
منير ثم يبنون عليها قناطير عليهم وعلمهم ما لم يشهد له دليل من الافتراء والشبهة التي نشأت عن الهوى والالف والتقليد سائغة في البين
فتبقى الدعوى مجردة وحجة الله سبحانه اكبر واكثر وفي قوله تعالى قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللّٰهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللّٰهُ اوضح دليل على ان الحب
مقصور على اتباعه فيا حسرتا على الجهلة البطلة الزاعمين بان اتباعهم لمن قلدوه يحبهم من دون اقتصاص واقتصار على الآثار النبوية ومن يبتغ
غير الاسلام دينا فلن يقبل منه والاسلام ما جاء به خاتم النبيين وسيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم ومن يعتصم بالله فقد هدي
الى صراط مستقيم فمن لم يخص الله بالاعتصام وهو اغنى الشركاء عن الشرك لم يعتصم عن الضلالة ومن اخلص له سلم من الضلالة
ومثله قوله تعالى اِتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ ولقد ابتلي في هذا الزمن
واتبعهم الرعاع والجهلة واستحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله فلا تسمع الا يا شيخ احمد البدوي ويا سيدي المرغني ويا عيدروس
ويا جيلاني ولا تسمع من يذكر الله ويلجأ اليه في البحر والبر الا قليلا ولفقوا اكذوبات لا اصل لها وقد عمت جهالتهم اليوم ما حلوا وقتا
وفاتتهم الا ما شاء الله فيضيفون اليهم من القدرة والعلم بالمغيبات والتصرف في الكائنات ما يختص الله سبحانه حتى قالوا
فلان يتصرف في العالم وكل عبارة اخبث من اختها اللهم انا نبرأ اليك من صنيع هؤلاء ونسألك ان تكتبنا من الناهين
لضلالتهم والمنادين لهم ونستغفرك في التقصير وقد علمت عجزنا عن السيف والسنان فضلا باليد وعن اللسان ان ننصحهم او نتادى
به عليهم الا في صحف الكتابة والحمد لله على كل حال انتهى

فصل

ومن انواع البحث الذي قبله التوسل بهم واصل الوسيلة ما يتوسل به ويتقرب الى الشيء وحديث آت محمدا الوسيلة قيل القرب
من الله سبحانه وقيل الشفاعة وقيل منزلة من منازل الجنة وفي التوسل خلاف والحق ان ما صح عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجب اتباعه
والعمل به كحديث الاعمى الذي في السنن وهو حديث حسن لا موضوع وفيه يا محمد اني اتوجه بك الى ربي وحديث رواه احمد والحاكم
وفيه بحق السائلين عليك ولمشاي في ذلك وقال بعضهم يؤخذ من طلب الوضوء على المريض من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
التماس البركة فيما لا يمسه الصالحون لتقريره صلعم على ذلك وهذا محل توقف لان ذلك بالقياس وهو ممنوع لسد ذرائع العقائد
الفاسدة في الخلق ولا فعل احد لمن الصالحين في رتبة حتى يلحق به كما هو مقتضى القياس مع الفارق واما ما لم يصح عن الله ورسوله
صلى الله عليه وآله وسلم فسد الباب هو اللازم حمية لجناب التوحيد اذ فتح هذا ذريعة لاتباع عقائد السوء والخروج عن محض التوحيد

المامور به قال تعالى يحبونهم كحب الله والذين آمنوا اشد حبا لله والمومنون عرفوا الله منزها عن الانداد والاضداد
وسمعا وبصيرا ورحيما بالعباد وودودا وكريما ولطيفا وخالقا ورازقا ونحوها من صفات الكمال فاحبوه كما ينبغي له
يتزداد هذا بزيادة المعرفة اللهم اجعل حبك احب الي من نفسي واهلي ومالي ومن الماء البارد والذي يظهر ان الحامل لمن
ادعى العلم والعقل على محبة ما لا ينفع ولا يضر والتوسل به والاعتقاد فيه اتباع من يظن به الخير من اهل العلم ورجم الملبس
شيئا فشيئا حتى تعوده اذلك والغوه وسوغ لهم ذلك التقليد وعدم النظر في الكتاب والسنة ومن نظر بانصاف
فيهما لم يخف عليه الحق الصراح ولهذا لا تسمع عند المشاهد في مدائن الاسلام الاستغاثة بالله ولا الاستغاثة منه
ولا التوسل به ولا دوام ذكره الا قليلا اقل وانما يجير اكثرهم اللهج بالمشايخ والاولياء اللهم انا نبرأ اليك من امثال
تلك الضلالات والمحدثات ونعوذ بك من جميع ما كره الله

فصل

ومن لواحق ذلك النذر للاولياء وللقباب والمشاهد والقبور والضرائح وقد ورد في الصحيح عنه صلعم النهي عن النذر وقال انه
لا ياتي بخير فقيل النذر من حيث هو مكروه وقيل خلاف الاولى وفيه اساءة الظن بربه وهذا يؤكد حمل النهي على التحريم والمراد
انه لا يرد القضاء ولا نفع فيه ولا صرف ضر ولا جلب خير والظاهر من الادلة الصحيحة الصريحة تحريم نذور القباب وغيرها وهذا
من العمل الذي ليس عليه امره وفي الصحيحين من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وهو دال على بطلان العقود الغير المامور بها
وعدم ترتب ثمراتها عليها سواء كان عن جهل او عرف الحق وتعمد خلافه فهذه النذور محرمة باطلة وكذلك الاموال
التي توقف على الكعبة المشرفة وعلى المسجد النبوي ينبغي صرفها في مصالح الاسلام واهله ولا تترك سدى وقد لعن رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اتخذ قبور الانبياء والصالحين مساجد يصلي فيها فكيف من اعتقد واتخذ القبر وثنا يضر وينفع وعنه صلعم اشتد غضب الله
على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد ان من كان قبلكم اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره وصوروا فيه تلك الصور اولئك
شرار الخلق عند الله يوم القيامة رواه احمد وابن حبان وعن علي امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا ادع تمثالا الا طمسته
ولا قبرا مشرفا الا سويته وقد علم بالادلة الصحيحة المحكمة ان بناء المشاهد والقباب لا يجوز وان المنذور لها محرم

فصل

والرؤيا من الله تعالى وحي حق اذا رأى صاحبها في منامه ما ليس ضغثا فقصها على عالم وصدق فيها واولها على اصل
تاويلها الصحيح ولم يحرف والرؤيا تاويلها حق وقد كانت الرؤيا من الانبياء وحيا فاي جاهل اجهل ممن يطعن في الرؤيا ويزعم انها
ليست بشئ وبلغني ان من قال بهذا القول لا يرى الاغتسال من الاحتلام وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
انه قال ان رؤيا المومن كلام يكلم به الرب عبده وقال ان الرؤيا من الله وفي الباب احاديث ذكرها في المشكوة وغيره

فصل

واجمع القائلون بالاخبار والمؤمنون بالآثار ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اسري به ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى
بنص القرآن ثم عرج به الى السماء واحدا بعد واحد حتى الى فوق السموات السبع والى سدرة المنتهى بجسده وروحه جميعا ثم عاد

من السماء إلى مكة قبل الصبح وفيه أيضا دليل على علو الرب تعالى وكونه فوق العرش مستويا عليه كما قال سبحانه في مواضع من كتابه الرحمن
على العرش استوى فمن قال إن الإسراء في ليلة والمعراج في أخرى فقد غلط ومن قال إنه منام وإنه لم يسر بجسده فقد كفر
وقد روى قصة الإسراء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم جماعة من الصحابة كثيرة وكل ذلك أخبار صحيحة وآثار صريحة منقولة مرضية عند
أهل السنة واختلف أهل العلم هل رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ربه جهرة أم لا فذهب إلى كل مذهب من الصحابة والتابعين وأتباعهم وأهل الحديث
والفقه والتاريخ وإلى الرؤية ويقال الإمام أحمد روي ما تواترا والحديث الذي جاء فيها على ظاهره وعن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرج
إلى ربي وهو في مكانه والحديث بطوله مخرج في الصحيحين والمنكر لهذه اللفظة بعد ورود الحديث راد على الله ورسوله وفي خطر عظيم

فصل

ويجب الإيمان بكل ما أخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصح به الخبر عنه مما شهدناه أو غاب عنا أنه صدق وحق سواء في ذلك ما عقلناه أو جهلناه
ولم نطلع على حقيقة معناه وكان نتيقنه لا ننساها ومن ذلك أشراط الساعة وأن الدجال الأعور خارج في هذه الأمة لا محالة كما أخبر النبي صلى الله
عليه وسلم لا نشك في ذلك ولا ارتياب به أنه الكذاب اللعين وأن عيسى بن مريم عليهما السلام نازل ينزل على المنارة البيضاء شرقي دمشق ويأتي
إلى الدجال وقد حصر المسلمين في عقبة أفيق فيهرب منه ويقتله عند باب لد الشرقي ولد أرض فلسطين بالقرب من الرملة على نحو ميلين منها ويظهر المهدي المنتظر
ويخرج يأجوج ومأجوج وتطلع الشمس من مغربها وتخرج الدابة والنار وأشباه ذلك مما صح به النقل وأن الساعة آتية لا ريب فيها
وأن الله يبعث من في القبور ومن أنكر قيام الساعة والحشر فقد كفر بالله العظيم وخرج عن ملة الإسلام

فصل

ونؤمن بأن الموت حق وأن ملك الموت عليه السلام أرسل إلى موسى فصكه حتى فقأ عينه كما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الصحيح لا ينكره إلا ضال مبتدع راد على الله ورسوله ويجب الإيمان بكل ما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم بعد الموت فيؤمن بفتنة
القبر وعذاب الآخرة ونعيمه وقد استعاذ النبي صلى الله عليه وسلم من عذاب القبر وأمر به في كل صلوة وفتنة الأجداث وضغطتها
وسؤال منكر ونكير حق والناس يفتنون في قبورهم فيقال من ربك وما دينك ومن نبيك فيثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت
في الحيوة الدنيا والآخرة فيقول المؤمن ربي الله وديني الإسلام ونبيي محمد صلعم وأما المرتاب فيقول هاه هاه لا أدري سمعت الناس
يقولون شيئا فقلته فيضرب بمرزبة من حديد فيصيح صيحة يسمعها كل شيء إلا الإنسان ولو سمعها الإنسان لصعق ثم بعد هذه الفتنة إما نعيم وإما عذاب
إلى أن تقوم القيامة الكبرى فتعاد الأرواح إلى الأجساد وتقوم القيامة التي أخبر الله بها في كتابه وعلى لسان رسوله
وأجمع عليه المسلمون فيقوم الناس من قبورهم لرب العالمين حفاة عراة غرلا وتدنو منهم الشمس ويلجمهم العرق

فصل

وتنصب الموازين فيوزن فيها أعمال العباد من الحسنات والسيئات كما يشاء الله أن يوزن فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون
ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون والميزان له كفتان ولسان وتنشر الدواوين حتى صحائف الأعمال
فآخذ كتابه بيمينه وآخذ كتابه بشماله ومن وراء ظهره ويحاسب الله الخلق ويخلو بعبده المؤمن فيقرره بذنوبه كما ورد في الكتاب
والسنة وأما الكفار فلا يحاسبون محاسبة من توزن حسناته وسيئاته فإنه لا حساب لهم ولكن تعد أعمالهم فتحصى فيوقفون عليها

ويقرون بها ويخبرون بها واصناف ما تتضمنه الدار الاولى والآخرة من اشراط القيامة والحساب والكتاب والثواب والعقاب
والجنة والنار حق وكذلك الصور حق ينفخ فيه اسرافيل فيموت الخلق ثم ينفخ الاخرى فيقومون من الاجداث الى الحساب
وفصل القضاء واللوح المحفوظ تستنسخ منه اعمال العباد لما سبق فيه من المقادير والقضاء والقلم حق كتب الله به كل شئ
واحصاه في الذكر وتفاصيل ذلك مذكورة في الكتاب العزيز المنزل من السماء والسنة المطهرة المأثورة عن سيد الانبياء وفي العلم
الموروث عن محمد صلى الله عليه وآله وسلم والحديث المأثور عنه صلعم من ذلك ما يشفي ويكفي فمن ابتغاه وجده والموت
يؤتى به يوم القيامة فيذبح كما روى ابو سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال يؤتى بالموت كهيئة كبش املح فينادي
مناد يا اهل الجنة فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون هذا الموت وكلهم قد رآه فيذبح ثم يقال يا اهل الجنة
خلود ولا موت ويا اهل النار خلود ولا موت قال تعالى وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ

فصل

وفي عرصة القيامة الحوض المورود للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل آنيته عدد نجوم السماء
وطوله شهر وعرضه شهر من يشرب منه شربة لا يظمأ بعده ابدا والصراط منصوب على متن جهنم يجوزه الابرار ويزل
عنه الفجار وهو الجسر الذي بين الجنة والنار يمر الناس عليه على قدر اعمالهم فمنهم من يمر كلمح البصر ومنهم من يمر كالبرق ومنهم
من يمر كالريح ومنهم من يمر كالفرس ومنهم من يمر كركاب الابل ومنهم من يعدو ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من يزحف ومخطوف يلقى في جهنم
والجسر عليه كلاليب تخطف الناس باعمالهم فمن مر على الصراط دخل الجنة واذا عبروا وقفوا على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم
من بعض فاذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة واول من يستفتح باب الجنة محمد صلى الله عليه وآله وسلم واول من يدخل الجنة امته
صلى الله عليه وآله وسلم والجنة والنار مخلوقتان اليوم باقيتان ولا يفنى اهلها لقوله تعالى في حق الفريقين خالدين فيها ابدا والاصح
ان الجنة في السماء وجهنم في الارض ولم يصرح نص بتعيين مكانهما بل حيث شاء الله تعالى والجنة دار اوليائه والنار عقابه لاعدائه
واهل الجنة فيها مخلدون والمجرمون في عذاب جهنم خالدون لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون وقد خلقت الجنة وما فيها وخلقت النار
وما فيها خلقهما الله عز وجل قبل القيامة وخلق لهما ولا يفنيان ابدا ولا يفنى ما فيهما ابدا فان احتج مبتدع او زنديق بقول الله عز وجل
كل شئ هالك الا وجهه او بنحو هذا من متشابه القرآن قيل له كل شئ مما كتب عليه الفناء والهلاك هالك والجنة والنار خلقتا للبقاء
لا للفناء والهلاك وهما من الآخرة لا من الدنيا والحور العين لا يمتن عند قيام الساعة ولا عند النفخة ولا ابدا لان الله تعالى
خلقهن للبقاء لا للفناء ولم يكتب عليهن الموت فمن قال خلاف هذا فهو مبتدع ضل عن سواء السبيل

فصل

ويؤمن بان المؤمنين يرونه سبحانه وتعالى يوم القيامة عيانا بابصارهم كما يرون الشمس صحوا ليس دونها سحاب وكما يرون القمر
ليلة البدر لا يضامون في رؤيته يرونه سبحانه وهم في عرصات القيامة ثم يرونه بعد دخول الجنة كما يشاء الله سبحانه فيكرمهم
ويتجلى لهم من فوقهم ولا يراه الكافرون قال تعالى كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ وقال تعالى وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ
نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ وقال تعالى عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ وقال تعالى لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ وقال تعالى

لهم ما يشاؤن فيها ولدينا مزيد وبهذا الباب في كتاب الله كثير من تدبر القرآن طالبا للهدى تبين له طريق الحق وان موسى
عليه السلام سأل الله الرؤية في الدنيا وانه تعالى تجلى للجبل فجعله دكا فاعلمه بذلك انه لا يراه في الدنيا بل يراه في الآخرة
وما ذكره اهل الكلام في مسألة الرؤية من نفي جهة ومقابلة واتصال شعاع وقرب وبعد وما يتصل بهذا فليس في ذلك كله نص
من الشارع ولم يتفوه به احد من سلف الامة وائمتها وانما احدثه المتكلمون المتخبطون في براهين الفلاسفة فمن طواه على غره
فقد احسن واتبع ومن خاض فيه بعقله الناقص فقد ابعد وابتدع قال الشيخ ولي الله الدهلوي وهو مرئي للمؤمنين يوم القيامة
وجهين احدهما ان ينكشف عليهم انكشافا بليغا اكثر من التصديق به عقلا فكانه الرؤية بالبصر الا انه من غير موازاة ومقابلة
وجهة ولون وشكل وبهذا الوجه قال به المعتزلة وغيرهم وهو حق وانما خطأوهم في تاويلهم الرؤية بهذا المعنى او حصرهم الرؤية
في هذا المعنى وثانيهما ان يتمثل لهم بصور كثيرة كما هو مذكور في السنة فيرونه بابصارهم بالشكل واللون والمواجهة كما يقع في المنام
كما اخبر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم حيث قال رأيت ربي في احسن صورة فيرون هنالك عيانا ما يرون في الدنيا مناما وهذان
الوجهان نفصلهما ونعتقدهما وان كان الله ورسوله اراد بالرؤية غيرهما فنحن آمنا بما اراد الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وان لم نعلمه بعينه

فصل

ولله تعالى ملائكة موكلون على كتابة الاعمال وحفظ العباد عن المهالك والمهاوي والدعوة الى الخيرات والحسنات ويلهمون
للعبد بالخير والرشد لكل واحد منهم مقام معلوم لا يتجاوزه عنه لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ومن فعل الله
سبحانه الشياطين لهم لمة بابن آدم وتصرف فيهم وتجري من ابن آدم مجرى الدم

فصل

ولا يخلد صاحب الكبيرة المسلم في النار والعفو عن الكبائر جائز وكذلك عفوها عمن مات بلا توبة جائز من باب خرق العوائد وبعثة
الرسل الى الخلق وتكليف الله عباده بالامر والنهي على السنتهم حق وهم معصومون من الكفر والاصرار على الكبائر يعصمهم الله عنها وبعثة
نبينا صلى الله عليه وآله وسلم عامة لجميع الانس والجن لقوله تعالى لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ولحديث مسلم بعثت الى الخلق كافة وفيه
من العموم ما لا يقادر قدره والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب بشرط ان لا يؤدي الى الفتنة وان يظن قبوله والخلافة بعد
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قريش ما بقي من الناس اثنان وليس لاحد من الناس ان ينازعهم فيها ولا يخرج عليهم ولا يقر
لغيرهم بها الى قيام الساعة والجهاد ماض قائم مع الائمة الابرار والفجار مذ بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى ان يقاتل آخر الامة الدجال
لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل والجمعة والعيدان الفطر والاضحى والحج مع السلاطين وملوك الاسلام وان لم يكونوا بررة عدولا اتقياء
ودفع الصدقات والخراج والاعشار والفيء والغنائم اليهم عدلوا فيها او جاروا والانقياد لمن ولاه عز وجل امر الناس ولا ينزع يدا
من طاعته ولا يخرج عليه بسيف حتى يجعل الله له فرجا ومخرجا ولا يخرج على السلطان ويسمع ويطيع ولا ينكث بيعته فمن فعل ذلك فهو مبتدع
مخالف مفارق للجماعة ولا يمنعه حقه والامساك في الفتنة سنة ماضية واجب لزومها فان ابتليت فقدم نفسك دون دينك ولا تعن
على الفتنة بيد ولا لسان ولكن اكفف يدك ولسانك وهواك ومن ولي الخلافة واجتمع الناس عليه ورضوا به وغلبهم بسيفه حتى صار
خليفة وسمي امير المؤمنين وجبت طاعته وحرمت مخالفته فيما ليس معصية لله ولرسوله والخروج عليه شق عصا المسلمين ومن اراك السلطان

يامر به بل معصية فليس لك ان تبلغه البتة وليس لاحد ان تخرج عامة الاستثناء في الايمان جائز خيران لا يكون للشك بل هي سنة ماضية عند العلماء

واذا سئل الرجل أمؤمن انت فانه يقول انا مؤمن ان شاء الله تعالى او مؤمن ارجو الله او يقول آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله روى ذلك

عن ابن مسعود وعلقمة بن قيس والاسود بن يزيد وابو وائل شقيق بن سلمة ومسروق بن الاجدع ومنصور بن المعتمر وابراهيم النخعي ومغيرة

بن القاسم الضبي وفضيل بن عياض وغيرهم وهذا استثناء على يقين قال الله تعالى لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ

فصل

وينكرون الجدال والمراء في الدين والخصومة في القدر والمناظرة فيما يتناظر فيه اهل الجدل ويتنازعون فيه من دينهم بالتسليم للروايات

الصحيحة وبما جاءت به الآثار التي رواها الثقات عدلا عن عدل حتى ينتهي ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا يقولون

كيف ولم لان ذلك بدعة ويقولون ان الله تعالى لم يامر بالشر بل نهى عنه وامر بالخير ولم يرض بالشرك والكفر والمعاصي وان كان

مريدا له ويصدقون بالاحاديث التي جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله ينزل الى السماء الدنيا فيقول هل من مستغفر

فاغفر له كما جاء ويأخذون بالكتاب والسنة كما قال تعالى فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ ويرون اتباع

من سلف من ائمة الدين في ما يوافق القرآن والحديث لا في غيره ولا يبتدعون في دينهم ما لم ياذن به الله ويقرون ان الله تعالى

يجيء يوم القيامة كما قال وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا وان الله تعالى يقرب من خلقه كيف يشاء كما قال وَنَحْنُ

أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ويرون العيد والجمعة والجماعة خلف كل امام سني بر وفاجر ويثبتون المسح على الخفين سنة

ويرونه في السفر والحضر ويثبتون فرض الجهاد للمشركين من كانوا وانما كانوا منذ بعث الله رسوله بالحق والصدق الى آخر عصابة

يقاتل الدجال وبعد ذلك ويرون الدعاء لائمة المسلمين بالصلاح والسداد والنصيحة لهم ولعامتهم ولا يخرج عليهم بالسيف وان

لا يقاتلوا في الفتنة وان الدعاء لموتى المسلمين والصدقة عليهم بعد موتهم تصل اليهم ويصدقون بان في الدنيا سحرة وان الساحر

كافر وان السحر كائن موجود في الدنيا ويرون الصلوة على كل من مات من اهل القبلة مؤمنهم وفاجرهم ويقرون ان الارزاق

من قبل الله تعالى يرزقها عباده حلالا كانت او حراما وان الشيطان يوسوس للانسان ويشككه ويخبطه وان الصالحين قد

يجوز ان يخصهم الله تعالى بآيات تظهر عليهم وان الاطفال امرهم الى الله ان شاء عذبهم وان شاء فعل بهم ما اراد والله اعلم

بما كانوا يعملون والله يعلم ما يعمل العباد وكتب ان ذلك يكون وان الامر بيد الله ويرون الصبر على حكم الله والاخذ بما امر الله

والانتهاء عما نهى الله عنه واخلاص العمل لله والنصيحة للمسلمين ويدينون بعبادة الله في العابدين والنصيحة لجماعة الاسلام

ولكل مسلم واجتناب الكبائر والزنا وشرب الخمر والسرقة وقول الزور وشهادة الزور والمعصية والفخر والكبر والازراء

على الناس والعجب والتفاخر بالانساب والطعن في الاحساب ويرون مجانبة كل داع الى بدعة والتشاغل بقراءة القرآن مع التدبر

والاستعان وكتابة الآثار ودرس الاحاديث والتمسك بها في كل حال من السخط والرضا والنظر في السنة مع التواضع والاستكانة

وحسن الخلق وبذل المعروف وكف الاذى وترك الغيبة والنميمة والسعاية وتفقد الماكل والمشارب على وجه الحلال ومن حرم

المكاسب والتجارات وطيب المال من وجهه فقد جهل واخطأ وخالف بل المكاسب من وجهها حلال وقد احلها الله ورسوله

فالذي ينبغي ان يسعى على نفسه وعياله من فضل ربه فان ترك ذلك على انه لا يرى المكتسب فهو مخالف والذين انتسبوا

جو کتاب اللہ عزوجل و آثار و سنن و روایات صحاح و اخبار صحیحہ عن الثقات بالروایة القویة المعروفة الصحیحة یصدق بعضها بعضا حتی ینتهی ذلک الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم واصحابہ والتابعین وتبعهم ومن بعدهم من الائمة المعروفین المقتدی بهم المتمسکین بالسنة والمتعلقین بالآثار لا یعرفون ببدعة ولا یطعن فیهم بکذب ولا یرمون بخلاف اہل الحق مع انہ یجب علی من لہ ادنی تمیز ان یرجع الی واضحات الکتاب والسنة ویعتقد فیما خفی علیہ بقدر الضرورة وقد عملا ادهم الاربا بتصانیفہ ولو فی خدمة الکتاب والسنة من التفسیر والشرح اما وهو مع ذلک جاثم علی ما اتفق لہ من التقلید ساع فی نصرة مذهب امامہ ولو بالتعسف مطرح لقول اللہ ورسولہ موثر لما وجد علیہ سلفہ ولا ینکر هذا الا مغمور فی الغفلة والجهل او معاند للسنة الی کنة الا من هدی اللہ سبحانہ ولو اب کتاب اللہ او حلی بلمعة من الایمان الصادق او شمة من الاخلاص او مذقة من الخوف لعرف والضعف آخرج اہل السنن والمسانید والمعاجم عن عدی بن حاتم قال رأیت النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وهو یقرأ فی سورة براءة اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ فقال اما انهم لم یکونوا یعبدونهم ولکنهم کانوا اذا احلوا لهم شیئا احلوه واذا حرموا علیهم شیئا حرموه وظاهر هذا انہ لیس سواء احسان الظن بهم والاطمینان الیهم والاستغناء بکلامهم عن کلام اللہ وکلام رسولہ وقالوا هم اخص بما او اسخ بہ وتعصب کل لمبوعہ وعمارہ وافترقوا فرقا متفرقة واحزابا متحزبة وسلکت هذہ الامة مسلک الامم الماضیة حذو النعل بالنعل وقد تواترت احادیث الافتراق تواترا معنویا وهو من المعجزات النبویة ولم یحمل علی هذا فی الامم الخالیة وفی هذہ الامة الا حب الدنیا من الجاہ وجمع الحطام واسعاف المرام وانجاح الحاجات وطیب العیش والمرافق الدنیویة واهوی النفس الامارة بالسوء وقد رأینا ذلک وجربناہ فی کثیر من الاحبار یلبسون الحق بالباطل ویکتمون الحق وهم یعلمون ویسلکون الطریقة الموصلة الی ما ینفق عند الناس ویدعون ما یوصل الی خالق الحق فایاک ان تعدل الخلق بربک وتؤثرهم علیہ اللهم زینا بزینة الایمان الخالص واجعلنا هداة مهدیین غیر ضالین ولا مضلین سلما لاولیائک وحربا لاعدائک نحب بحبک من احبک ونعادی بعداوتک من خالفک واجرنا من مضلات الفتن آمین یا ارحم الراحمین

فصل

ومن السنة هجران اہل البدع ومباینتهم وترک الجدال والخصومات فی الدین والسنة وکل محدثة فی الدین بدعة وترک النظر فی کتب المبتدعة والاصغاء الی کلامهم فی اصول الدین وفروعہ بدعة کالرافضة والخوارج والجهمیة والقدریة والمرجئة والکرامیة والمعتزلة فهذہ فرق الضلالة وطرائق البدع والاختلاف فی الفروع شائع کما فی الطوائف الاربع والمختلفون فیہ محمودون مثابون علی اجتهادهم ما لم یخالف النصوص واختلافهم رحمة وسعة اذا کان مبنیا علی ادلة الکتاب والسنة کاختلاف الصحابة فیما بینهم وهم اسوة للامة واتفاقهم حجة عند قوم ثم من طریقتهم اتباع آثار رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم باطنا وظاهرا والمشی علی منهاج السنة ووضوحها واتباع سبل السابقین الاولین من المهاجرین والانصار واتباع وصیة رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم حیث قال علیکم بسنتی وسنة الخلفاء الراشدین المهدیین الی قولہ وایاکم ومحدثات الامور فان کل محدثة ضلالة ویعلمون ان اصدق الکلام کلام اللہ کما قال تعالی وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا وخیر الهدی هدی محمد صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم من هدی علی احد وہ وسموا اہل الکتاب والسنة واہل الحدیث والآثار والاجماع ما علیہ اہل العلم من اقوال

واحوال ظاهرة وباطنة مما له تعلق بالدين والاجماع الذي ينضبط هو ما كان عليه السلف الصالح وبعدهم كثر الاختلاف وانتشرت الامة ولم يوجد اجماع على عدد ولهذا انكره الامام احمد وغيره من اهل التحقيق وهم مع هذه الاصول يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر على ما توجبه الشريعة ويحافظون على الجماعات والجمعة ويدينون بالنصيحة للائمة ولولاة الامر ويعتقدون معنى قوله صلعم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين اصابعه وقوله صلعم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر ويامرون بالصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء والرضا بمر القضاء ويدعون الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال ويقولون اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا كما جاء في الحديث ويندبون الى ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك ويامرون ببر الوالدين وصلة الارحام وحسن الجوار والاحسان الى اليتامى والمساكين وابن السبيل والرفق بالمملوك وينهون عن الفخر والخيلاء والبغي والاستطالة على الخلق بغير حق ويامرون بمعالي الاخلاق وينهون عن سفسافها وكلما يقولونه ويفعلونه من هذا وغيره فانما هم فيه متبعون للكتاب والسنة وطريقتهم هي دين الاسلام الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وآله وسلم لكن لما اخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان امته ستفترق على ثلث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة وفي حديث انه قال هم من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي صار المتمسكون بالاسلام المحض الخالص عن الشوب هم اهل السنة والجماعة وفيهم الصديقون والشهداء ومنهم اعلام الهدى ومصابيح الدجى اولي المناقب المأثورة والفضائل المذكورة وفيهم ائمة الدين الذين اجمع المسلمون على هدايتهم وهم الطائفة المنصورة التي قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى تقوم الساعة

فصل في الاعتصام بالكتاب والسنة

عن مالك انه بلغه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال تركت فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وعن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي احدهما من الآخر وهو كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما اخرجه الترمذي وعن العرباض بن سارية قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم ثم اقبل علينا بوجهه فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال رجل يا رسول الله كأن هذه موعظة مودع فماذا تعهد الينا قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان كان عبدا حبشيا فانه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة اخرجه ابو داود والترمذي ومعنى عضوا عليها اي تمسكوا بها كما يتمسك العاض بجميع اضراسه وعن المقدام بن معديكرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا هل عسى رجل يبلغه الحديث عني وهو متكئ على اريكته فيقول بيننا وبينكم كتاب الله تعالى فما وجدنا فيه حلالا استحللناه وما وجدنا فيه حراما حرمناه وان ما حرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما حرم الله اخرجه ابو داود والترمذي وزاد ابو داود في اوله الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه وذكر بمعناه والاريكة السرير في الحجلة وقيل هو كل ما اتكي عليه وعن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان مثل ما بعثني الله تعالى به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا فكانت منها
طائفة طيبة قبلت الماء فانبتت الكلأ والعشب الكثير وكان منها اجادب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها
وسقوا وزرعوا واصاب طائفة منها اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه
ما بعثني الله تعالى به فعلم وعلمه ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله تعالى الذي ارسلت به رواه الشيخان **وعن**
ابن مسعود قال ان احسن الحديث كتاب الله واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشر الامور محدثاتها وانما توعدون
لآت وما انتم بمعجزين رواه البخاري **وعن** عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من احدث في امرنا هذا
ما ليس منه فهو رد اخرجه الشيخان وابو داود وفي رواية من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد **وعن** ابن عباس قال من تعلم كتاب الله
ثم اتبع ما فيه هداه الله من الضلالة في الدنيا ووقاه سوء الحساب في الآخرة **وعن** عمر بن الخطاب قال تركتم على الواضحة
ليلها كنهارها كونوا على دين الاعراب والغلمان في الكتاب **وعن** علي بن ابي طالب قال تركتم على الجادة منهجا عليه ام الكتاب
اخرجها رزين **وعن** ابن مسعود انه قال من كان مستنا فليستن بمن قد مات فان الحي لا يؤمن عليه الفتنة اولئك اصحاب محمد
صلى الله عليه وآله وسلم كانوا افضل هذه الامة ابرها قلوبا واعمقها علما واقلها تكلفا اختارهم الله تعالى لصحبة نبيه صلى الله
عليه وآله وسلم ولاقامة دينه فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم على اثرهم وتمسكوا بما استطعتم من اخلاقهم وسيرهم فانهم كانوا على الهدى
المستقيم اخرجه رزين **وعن** عمرو بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الدين بدأ غريبا وسيعود كما بدأ
فطوبى للغرباء وهم الذين يصلحون ما افسد الناس من بعدي من سنتي رواه الترمذي **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يكون في آخر الزمان دجالون كذابون يأتونكم من الاحاديث بما لم تسمعوا انتم ولا آباؤكم فاياكم
واياهم لا يضلونكم ولا يفتنونكم رواه مسلم **وعن** ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من نبي بعثه الله
في امته قبلي الا كان له في امته حواريون واصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بامره ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون
ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن
وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل رواه مسلم **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من دعا
الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل
آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا رواه مسلم **وعن** ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لا الفين احدكم متكئا على اريكته يأتيه الامر من امري مما امرت به او نهيت عنه فيقول لا ادري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه
رواه احمد وابو داود والترمذي وابن ماجه والبيهقي في دلائل النبوة **وعن** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به رواه في شرح السنة قال النووي في اربعينه هذا حديث صحيح رويناه في
كتاب الحجة باسناد صحيح **وعن** بلال بن حارث المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من احيى سنة من سنتي
قد اميتت بعدي فان له من الاجر مثل اجور من عمل بها من غير ان ينقص من اجورهم شيئا ومن ابتدع بدعة ضلالة لا يرضاها الله
ورسوله كان عليه من الاثم مثل آثام من عمل بها لا ينقص ذلك من اوزارهم شيئا رواه الترمذي ورواه ابن ماجه عن كثير بن

عبد الله بن عمرو عن ابيه عن جده **وعن** عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان بني اسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة وتفترق امتي على ثلث وسبعين ملة كلهم في النار الا ملة واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال ما انا عليه واصحابي رواه الترمذي **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم من تمسك بسنتي عند فساد امتي فله اجر مائة شهيد رواه البيهقي في كتاب الزهد له من حديث ابن عباس **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم في زمان من ترك منكم عشر ما امر به هلك ثم يأتي زمان من عمل منهم بعشر ما امر به نجا رواه الترمذي **وعن** غضيف بن الحارث الثمالي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما احدث قوم بدعة الا رفع مثلها من السنة فتمسك بسنة خير من احداث بدعة رواه احمد **وعن** ابراهيم بن ميسرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وقر صاحب بدعة فقد اعان على هدم الاسلام رواه البيهقي في شعب الايمان مرسلا **وعن** ابي ثعلبة الخشني قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله فرض فرائض فلا تضيعوها وحرم حرمات فلا تنتهكوها وحد حدودا فلا تعتدوها وسكت عن اشياء من غير نسيان فلا تبحثوا عنها رواه الدارقطني **وعن** عبد الله بن الديلمي قال بلغني ان اول ذهاب الدين ترك السنة يذهب الدين سنة سنة كما يذهب الحبل قوة قوة رواه الترمذي **وعن** ابن مسعود قال ما سالتمونا عن شيء من كتاب الله تعالى نعلمه اخبرناكم به او سنة من نبي الله اخبرناكم به ولا طاقة لنا بما احدثتم رواه الدارمي **قلت** هذه جملة مختصرة من الكتاب والسنة وآثار السلف فالزمها وما كان مثلها مما صح عن الله ورسوله وصالح سلف الامة مما حصل من الاتفاق عليه من خيار الائمة ودع اقوال من عداهم محقورا مهجورا مبعدا مدحورا مذموما ملوما وان اغتر كثير من المتاخرين باقوالهم وجنحوا الى اتباعهم فلا تغتر بكثرة اهل الباطل فقد قال تعالى وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء رواه مسلم ولنعم ما قيل ؎

فنسال الله توفيقا وتثبيتا
فهذه غربت الاسلام انت بها

من يضلل الله لا تهديه موعظة
فكن صبورا ولو في الله اوذيتا

ان القلوب بيد الباري تقلبها
وان هديت فبالاخبار أنبيتا

فهذه الاقاويل التي وصفت مذاهب اهل السنة والاثر واصحاب الرواية وحملة العلم النبوي فمن خالف شيئا من هذه او طعن فيهم او عاب قائلها فهو مخالف مبتدع خارج عن الجماعة زائل عن منهج السنة وسبيل الحق وما ذكرته من العقائد ينبغي ان يقدم الى الصبي في اول نشوه ليحفظه ثم لا يزال ينكشف له معناه في كبره شيئا فشيئا ومن فضل الله سبحانه على قلب الانسان ان شرحه في اول نشوه للايمان من غير حاجة الى حجة وبرهان فلابد من اثباته في نفس الصبي والعامي حتى يترسخ ولا يتزلزل وليس الطريق في تقويته واثباته ان يعلم صنعة الكلام والجدال بل يشتغل بتلاوة القرآن وقراءة الحديث ومعانيه ويشتغل بوظائف العبادات فلا يزال اعتقاده يزداد رسوخا بما يقرع سمعه من ادلة القرآن وحججه وبما يرد عليه من شواهد الاحاديث وفوائدها وبما يسطع عليه من انوار العبادات ووظائفها وينبغي ان تحرس سمعه من الجدال والكلام غاية الحراسة فان ما يشوشه الجدال اكثر مما يمهده وما يفسده الكلام اكثر مما يصلحه وقد كتبنا في ذم الكلام رسالة سميناها قصد السبيل في ذم الكلام والتاويل وناهيك بالعيان برهانا فقس عقيدة اهل الصلاح والتقى من عوام الناس بعقيدة المتكلمين والمجادلين

تری اعتقاد العامی فی الثبات کالطود الشامخ لا تحرکه الدواہی والصواعق وعقیدة المتکلم الحارس اعتقاده تقسیمات الجدل کخیط مرسل فی الہواء تفیئه الریاح مرة ہکذا ومرة ہکذا ثم العامی اذا وقع نشوه علی ہذه العقیدة ان اشتغل بکسب الدنیا لم یتخ له غیرہا ولکنه یسلم فی الآخرة باعتقاد اہل الحق اذ لم یکلف الشرع اجلاف العرب اکثر من التصدیق الجازم بظاہر ہذه العقائد فاما البحث والتفتیش وتکلف نظم الادلة فلم یکلفوه اصلا وان اراد ان یکون من سالکی طریق الآخرة وساعده التوفیق حتی اشتغل بالعمل ولازم التقوی ونہی النفس عن الہوی واشتغل بالریاضة والمجاہدة انفتحت له ابواب من الہدایة تکشف عن حقائق ہذه العقیدة بنور الہی یقذف فی قلبه بسبب المجاہدة تحقیقا لوعده عز وجل حیث قال وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللّٰهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ

خاتمة الرسالة

قد زعمت فی ہذه المسائل والابحاث التی ذکرتہا فی ہذه الرسالة وفی رسائلی الاخری انی لاحظت الحق ونصرته بجہدی وتابعت الکتاب والسنة بحسب فہمی وغایة ما عندی واضربت عن المقاولات والمراجعات وطویت الکشح عن ذکر الاعتراضات الباطلات مع انی قصیر الباع قلیل الاطلاع فما اخطأت فیه من کلامی وخالفت فیه واضح الکتاب وصریح السنة فعلی کل مسلم رده والاجتناب عنه ومتابعة الکتاب العزیز والسنة المطہرة دونه فانما قصدی نصرتہما لا مخالفتہما فما اصبت فیه فمن اللہ سبحانه وله فیه الحمد والمنة والشکر والثناء وما اخطأت فیه فالذنب فیه منی ومن الشیطان وعلی فیه البراءة منه والتوبة عنه والاستغفار والتحذیر واشد الکراہة لا فرق بین کراہة ما صدر منی من البدع والخلاف وما صدر من غیری بناء علی الانصاف او الاعتساف بل یجب ان اکون اشد کراہة لما صدر منی لانه ذنب یضرنی واواخذ بسببه وذنب غیری لا یضرنی ولا اواخذ به واللہ سبحانه اسأل ان یسلمنی من البدع والذنوب ویغفر لی ما اخطأت فیه من الاصول والفروع انه واسع المغفرة والرحمة وہو حسبی وکفی فی الآخرة والاولی والمحامی علی السنة المطہرة والکتاب العزیز والذاب عنہما کالمجاہد فی سبیل اللہ تعالی وروح القدس مع من ذب عن دین اللہ وسنة نبیه ونافح عنہما من بعده ایمانا به وحبا ونصحا له رجاء ان یکون من الخلف الصالح الذین قال فیہم رسول اللہ صلی اللہ علیه وآله وسلم یحمل ہذا العلم من کل خلف عدوله ینفون عنه تحریف الغالین وانتحال المبطلین وتاویل الجاہلین والجہاد باللسان احد انواع الجہاد وسبله وما المراد الا بیان الحق وایضاحه وانتصار الفطرة التی فطر اللہ الناس علیہا کما تطابق علیه القرآن الکریم والسنة الغراء ولا عیب علی من خالفنی فی شیء ولا ایجاب التقصیر فیه علی لانی مقر به وبائه ومحکم مع الدعاء واللجاء الی اللہ سبحانه ان یہدینی للہدی ویسر الہدی لی وقد وعد به فی کتابه الحکیم مؤکدا بالمؤکدات فقال ان علینا للہدی وقال وعلی اللہ قصد السبیل ہذا للخلق عموما وللمؤمنین خصوصا ومن یؤمن باللہ یہد قلبه وانما یضل اکثر الخلق من ترکہم العمل بآیات اللہ البینات وسنة وتطلب غیرہما کما قال اللہ تعالی کَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللّٰهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللّٰهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ فلیحذر ذلک کل الحذر من عدم القنوع بما قنع به السلف من حجج اللہ فیا له من تخویف شدید ووعید عظیم وانما یعرف الحق من جمع خمسة اوصاف معظمہا الاخلاص والفہم والانصاف ورابعہا وہو اقلہا وجودا واکثرہا

فقدانا الحرص علی معرفۃ الحق وشدۃ الدعوۃ الی ذلک والبدع قد کثرت والمحدثات قد عمت وعمت البلوی بالاشراک وکثر الدعاۃ الیھا والتعویل علیھا وطلاب الحق الیوم شبہ طلابہ فی ایام الفترۃ منہم سلمان الفارسی وزید بن عمرو بن نفیل واضرابہما فانہم قدوۃ لطالب الحق وفیہم لہ اعظم اسوۃ لما حرصوا علی الحق وبذلوا الجہد فی طلبہ حتی بلغہم اللہ الیہ ووفقہم علیہ وفازوا من بین العوالم الجمۃ فکم ادرک الحق طالبہ فی زمن الفترۃ وکم عمی عنہ من طلبہ فی زمن النبوۃ فاعتبر بذلک واقتد باولئک الکرام فان الحق مازال مصونا عزیزا نفیسا کریما لاینال مع الاضراب عن طلبہ وعدم التشوق والاشراف الی سببہ ولا یہجم علی البطالین المعرضین ولا یناجی اشباہ الانعام الضالین ما اعظم المصاب بالغفلۃ والاغترار بطول المہلۃ فلیعرف مرید الحق قدر ماہو طالبہ فانہ طالب لاعلی المراتب ومن اراد الآخرۃ وسعی لہا سعیہا فہو ممن خذوا ما آتیناکم بقوۃ واذکروا مافیہ فلیس فی الوجود باسرہ اعز من الایمان باللہ وکتبہ ورسلہ ومتابعتہا ومعرفۃ ما جاؤا بہ فلا تطلب فی ذلک اہون الطلب فان طلبۃ الدنیا وزخارفہا الفانیۃ یرتکبون الاخطار والمتالف الکبار وینفق احدہم غضارۃ عمرہ ونضارۃ شبابہ واٰبان ایامہ فیہا وہی لا تحصل لہم علی حسب المراد فکیف بما ہو ابقی وخیر منہا ولم یرفع اللہ راسا ولم یبنوا لہ اساسا وانما اطلنا القول لانی اعلم بالضرورۃ فی نفسی وغیری ان جہل الحقائق اکثر ما انما سببہ عدم الاہتمام بمعرفتہا علی الانصاف وترک الاعتساف لا عدم الفہم والادراک فان من ہم بشئ ادرکہ فکیف لا یفہم طالب الحق مقاصد الانبیاء والمرسلین والسلف الصالحین مع الاہتمام فیہ وبذل الجہد فیہ وحسن القصد لہ ولطف ارحم الراحمین ولا ینبغی لطالب الحق والصواب ان یبغی الی من یصدہ عن کتب اللہ وما انزل فیہا من الہدی والنور والرحمۃ لطفا للمؤمنین ونعمۃ للشاکرین ولیحذر کل الحذر من زخرفتہم وتشکیکہم ولیعتبر بقول اللہ لرسولہ المعصوم وان کادوا لیفتنونک عن الذی اوحینا الیک الآیۃ ویا لہا من موعظۃ موقظۃ لمن کان لہ قلب او القی السمع وہو شہید ولا یستوحش من ظفر بالحق بکثرۃ المخالفین ولیوطن نفسہ علی الصبر والیقین نسأل اللہ تعالی ان یرحم غربتنا فی الحق ویہدی ضالنا ولا یردنا من ابواب رجائہ ودعائہ وطلبہ ورحمتہ محرومین وخاسئہا وہو اصعبہا المشارکۃ فی العلم والتمییز والفہم والدرایۃ حتی یتمکن من معرفۃ الحق ومقدار ما یقف علیہ فیرغب فیہ من غیر تقلید لانہ لا یعرف المقادیر الا ذو بصر نافذ وفہم ماض فان عرضت لہ محنۃ لم یتطیر بطلب الحق فیکون ممن یعبد اللہ علی حرف ولیثق بمواعید اللہ وقرب الفرج قال تعالی فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ، وَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ولیعلم یقینا انہ تعالی مع الصابرین والصادقین والمحسنین وان اللہ سبحانہ ناصر من ینصرہ وذاکر من یذکرہ وان سنۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فی ہذہ الامور عائد علی متبعیہ ونصرہ شامل لناصریہ وقد امر اللہ تعالی بالمعاونۃ علی البر والتقوی وصح الترغیب فی الدعاء الی الحق والخیر وان الداعی الی ذلک یؤتی مثل اجر من اتبعہ ومن احیی نفسا فکانما احیی الناس جمیعا ومن امر بالصلاح والاصلاح ابتغاء مرضات اللہ فسوف یؤتیہ اجرا عظیما وفی سورۃ العصر قصر السلامۃ من الخسر علی الذین آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ومن احسن قولا ممن دعا الی اللہ وعمل صالحا وقال اننی من المسلمین وانا استغفر اللہ واسألہ التجاوز عنی والمسامحۃ فی کل ما اخطأت فانی محل الخطاء والغلط واہلہ وہو سبحانہ

الی التقوی واہل المغفرة والسعة والمسامحة والغنا الاعظم والکرم الاکبر عن مضایقة المساکین والجاہلین اذ کان الله سبحانه وتعالی غنیا عن عرفان العارفین غیر متضرر بجہل الجاہلین وآخر کلامی کاولہ ان الحمد لله رب العالمین وصلاته وسلامه علی محمد سید المرسلین وخاتم النبیین وشفیع المذنبین وآله الطیبین الطاہرین وصحبه الراشدین المہدیین الی یوم الدین ہذا وکان الفراغ من زبرہا ضداة یوم الاربعاء من شہر ذی القعدة سنة تسع وثمانین ومائتین والف الہجریة فی بلدة بہوپال المحمیة صانہا الله تعالی واہلہا عن جمیع البلیة والرزیة وانا العبد الفقیر الی الله الغنی بہ عمن سواہ ابو الطیب صدیق بن حسن بن علی الحسینی القنوجی غفر الله زللہ واصلح خللہ وتقبل عملہ وبلغہ املہ وقد تمہا تعلیما لفلذة کبدہ واصغر ولدہ وثمرة فوادہ السید علی بن صدیق بن حسن فسح الله فی علمہ وعمرہ وحلمہ وامدہ وبارک لہ وفیہ وعلیہ وکان مدی الازمان فی قدرہ وسمیتہا قطف الثمر فی بیان عقیدة اہل الاثر والحمد لله اولا واخرا وظاہرا وباطنا

نظم

سالتک بالله الذی خضعت لہ السموات وہو الواحد الباری

اذا تاملت فاستغفر لجامعہ لعل جامعہ ینجو من النار

ثم اختم الکلام علی ہذا النظام نظم

یارب ان عظمت ذنوبی کثرة

فلقد علمت بان عفوک اعظم ان کان

لا یرجوک الا محسن فبمن یلوذ و

یستجیر المجرم مالی الیک وسیلة

الا الرجاء وعظیم

عفوک ثم انی مسلم

خاتمة الطبع

الحمد لولیہ العظیم والصلوة علی نبیہ الکریم فقد وقع الفراغ من استتباب طبع ہذہ المقالة الشریفة والرسالة المنیفة للصدر الکبیر والاسعد الشہیر ذی المجد الاثیل والفخر الجلیل مولانا المولوی السید محمد صدیق حسن خان بہادر المخاطب بنواب والاجاہ امیر الملک زاد اقبالہ بالتوالی والتواتر باہتمام العبد الضعیف والعاجز النحیف راجیا الی رحمة ربہ المنان محمد عبد الرحمن فی المطبع النظامی واقعا فی الکانپور سنة تسعین بعد الالف والمائتین من الہجرة فی صفر المظفر وقد ارتسم ختم المہتم وعلامتہ خطہ علی الخاتمة لیعلم انہ مطبوع فی المطبع النظامی

المکتب

عبد المجید المطبع ۔ ہاجی محمد روشن خان جعفری تمبم خود

فہرس قطف الثمر فی بیان عقیدۃ اہل الاثر

تمت

وبعد فقد وقفت على كتاب رد الاشراك للشيخ الشهيد محمد اسمعيل بن عبد الغني بن ولي الله الدهلوي المتوفى سنة سبع واربعين ومائتين والف الهجرية رحمه الله تعالى ووجدته كتابا خميص المبنى بطين المعنى جم الفوائد كثير الفرائد قد جمع فيه نبذة من آيات الكتاب العزيز وطائفة من السنة المطهرة مما ورد في التحذير عن الاشراك والبدع وما يتصل بذلك من الامور المنهي عنها لكنه لم يسم فيه مخرج الحديث من اصحاب الصحاح والسنن وغيرها ولم يسنده وذكر غالب احاديث الكتاب مختصرا لها ومقتصرا على ما وافق مقصد الباب فقط وهذا ثلمة عند المحصلين ونقص وافتقار لدى المتبحرين لان الحديث النبوي اذا لم يسند ولم يذكر مخرجه واحدا كان او اكثر فهو كجمل بلا زمام وناقة بلا خطام فاستدركت عليه بذكر التخريج وعزو كل حديث فيه الى مخرجه ليكون الناظر في هذا الكتاب على بصيرة وتكون احاديث الابواب عنده مستفيدة شهيرة ولم اسند الحديث لطول مرماه وقلة جدواه فاني اذا نسبت الحديث الى اهله وعزوت الخبر الى الراوي الفقيه كاني اسندت الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لانهم قد فرغوا منه واغنونا عنه وزدت بعض احاديث في مطاوي الابواب مما تمس اليه الحاجة لاولي الالباب واكملت الاحاديث الناقصة واتيت تمامها ولم ادع مسك ختامها الا ما شاء الله تعالى وشرحت غريب لغاتها في مواقع الضرورة وجمع شتاتها وسميت هذا السفر المستطاب **منية الادراك لتخريج احاديث رد الاشراك** وبالله التوفيق وهو المستعان واليه المآب **قال** رحمه الله تعالى بعد البسملة ما بالكتاب اعلم ان الاشراك الذي نزل الكتاب الالهية لابطاله وبعث الانبياء المختلفة ليس مقصورا على ان يعتقد احد ان معبوده مماثل للرب تبارك وتعالى في وجوب الوجود او احاطة العلم بجميع الكائنات او الخالقية لاصول العالم كالسماء والارض او التصرف في جميع الممكنات فان هذا الاعتقاد ليس من شان الانسان ان يتلوث به اللهم ان كان ممسوخا كفرعون واشباهه وليس لاحد

ان يذعن بان الكتب الالٰهية انما نزلت و الانبياء انما بعثت لاجل اصلاح امثال هؤلاء الممسوخين فيعتقد كيف و مشركو العرب
الذين حاربهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالمشركين وقاتلهم واراق دماءهم وسبى ذراريهم ونهب اموالهم لم يكونوا ذاهبين بهذا
الاعتقاد بدليل قوله تعالى قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ سَيَقُولُونَ
لِلّٰهِ قُلْ فَأَنّٰى تُسْحَرُونَ وامثال هذه الآية كثيرة جدا بل معناه ان يشرك احدا من سوى الله تعالى في الالوهية او الربوبية
ومعنى الالوهية ان يعتقد في حقه انه بلغ في الاتصاف بصفات الكمال من العلم المحيط او التصرف بمجرد القهر والارادة مبلغا
يجل عن المماثلة والمجانسة مع سائر المخلوقين وذلك بان يعتقد انه ما من امر يحدث سواء كان من قبيل الجواهر او الاعراض
من الاقوال او الافعال او الاعتقاد او العزائم والارادات والنيات الا وهو ممتنع ان يغيب عن علمه وهو شاهد عليه او يعتقد انه
يتصرف في الاشياء بالقهر اي ليس تصرفه في الاشياء من جملة الاسباب بل هو قاهر على الاسباب ومعنى الربوبية انه بلغ في
رجوع الحوائج واستحلال المشكلات واستدفاع البلايا بمجرد الارادة والقهر على الاسباب مبلغا استحق به غاية الخضوع والاستذلال
اي ليس للتذلل لديه والخشوع عنده حد محدود فما من تذلل وخضوع الا وهو مستحسن بالنسبة اليه وهو مستحق له فتحقق ان الاشراك
على نوعين اشراك في العلم واشراك في التصرف ويتفرع منهما الاشراك في العبادات وذلك بانه اذا اعتقد في احد ان علمه محيط
او تصرفه قاهر فلا بد انه يتذلل عنده ويفعل لديه افعال التعظيم والخضوع ويعظمه تعظيما لا يكون من جنس التعظيمات المتعارفة فيما
بين الناس وهو المسمى بالعبادة ثم يتفرع عليه الاشراك في العادات وذلك بانه اذا اعتقد ان معبوده عالم بالعلم المحيط متصرف بالتصرف
القهري لا جرم انه يعظمه في اثناء مجاري عاداته بان يميز ما ينتسب اليه كاسمه وبيته ونذره وامثال ذلك من سائر الامور تعظيما وقد رد الله تعالى
في محكم كتابه اولا وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ثانيا على جميع انواع الشرك من اصوله وفروعه وذرائعه وابوابه مجملة ومفصلة اما الرد الاجمالي

باب الاجتناب عن الاشراك

قال الله تبارك وتعالى إِنَّ اللّٰهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذٰلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللّٰهِ فَقَدْ ضَلَّ
ضَلَالًا بَعِيدًا وقال الله تعالى وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللّٰهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ
وقال الله تعالى وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ **وعن** ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري
تركته وشركه وفي رواية فانا منه بريء هو للذي عمله رواه مسلم **وعن** ابي بن كعب في قول الله عز وجل وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ
مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ قال جمعهم فجعلهم ازواجا ثم صورهم فاستنطقهم فتكلموا ثم اخذ عليهم العهد
والميثاق واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى قال فاني اشهد عليكم السموات السبع والارضين السبع واشهد عليكم
اباكم آدم ان تقولوا يوم القيامة لم نعلم بهذا اعلموا انه لا اله غيري ولا رب غيري ولا تشركوا بي شيئا اني سارسل اليكم رسلي
يذكرونكم عهدي وميثاقي وانزل عليكم كتبي قالوا اشهدنا بانك ربنا والٰهنا لا رب لنا غيرك ولا اله لنا غيرك فاقروا بذلك.
الحديث بطوله رواه احمد **وعن** معاذ بن جبل قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعشر كلمات قال لا تشرك بالله
شيئا وان قتلت وحرقت الحديث بطوله رواه احمد **وعن** عبد الله بن مسعود قال قال رجل يا رسول الله اي الذنب اكبر

عند الله قال ابن عمر فسيد هذا او نحو ذلك الحديث متفق عليه **وعن** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال الله تعالى يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك ولا ابالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء
ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي يا ابن آدم انك لو لقيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها
مغفرة رواه الترمذي ورواه احمد والدارمي عن ابي ذر وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب واما الرد التفصيلي

باب رد الاشراك في العلم

قال الله تبارك وتعالى قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللّٰهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ
وقال الله تعالى إِنَّ اللّٰهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ
غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللّٰهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ وقال الله تعالى وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ
دُونِ اللّٰهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ وقال تعالى وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ
لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وقال تعالى قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللّٰهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ
مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ **وعن** الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت جاء النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فدخل حين بني علي فجلس على فراشي كمجلسك مني فجعلت جويريات لنا يضربن بالدف ويندبن
من قتل من آبائي يوم بدر اذ قالت احداهن وفينا نبي يعلم ما في غد فقال دعي هذه وقولي بالذي كنت تقولين رواه
البخاري **وعن** عائشة قالت من اخبرك ان محمدا رأى ربه او كتم شيئا مما امر به او يعلم الخمس التي قال الله تعالى ان الله عنده
علم الساعة وينزل الغيث فقد اعظم الفرية الحديث رواه الترمذي ورواه الشيخان مع زيادة **وعن** ام العلاء الانصارية قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والله لا ادري والله لا ادري وانا رسول الله ما يفعل بي ولا بكم رواه البخاري

ذكر رد الاشراك في التصرف

قال الله تعالى قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ سَيَقُولُونَ لِلّٰهِ قُلْ
فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ وقال الله تعالى قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللّٰهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ
دُونِهِ مُلْتَحَدًا وقال الله تعالى وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللّٰهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا
وَلَا يَسْتَطِيعُونَ وقال الله تعالى قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللّٰهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمٰوٰتِ
وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شِرْكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ
وعن ابن عباس قال كنت خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما فقال يا غلام احفظ الله يحفظك احفظ الله
تجده تجاهك واذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك
الا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف
رواه احمد والترمذي **وعن** عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان قلب ابن آدم بكل واد
شعبة فمن اتبع قلبه الشعب كلها لم يبال الله باي واد اهلكه ومن توكل على الله كفاه الشعب رواه ابن ماجه **وعن**

انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لیسال احدکم ربہ حاجتہ کلہا حتی یسال شسع نعلہ اذا انقطع زاد فی روایۃ عن
ثابت البنانی مرسلا حتی یسالہ الملح وحتی یسالہ شسعہ اذا انقطع رواہ الترمذی وعن ابی ہریرۃ قال لما نزلت وانذر
عشیرتک الاقربین دعا النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قریشا فاجتمعوا فعم وخص فقال یا بنی کعب بن لؤی انقذوا انفسکم من النار
یا بنی مرۃ بن کعب انقذوا انفسکم من النار یا بنی عبد شمس انقذوا انفسکم من النار یا بنی عبد مناف انقذوا انفسکم من النار
یا بنی ہاشم انقذوا انفسکم من النار یا بنی عبد المطلب انقذوا انفسکم من النار یا فاطمۃ انقذی نفسک من النار فانی لا املک لکم
من اللہ شیئا غیر ان لکم رحما سابلہا ببلالہا رواہ مسلم وفی المتفق علیہ قال یا معشر قریش اشتروا انفسکم لا اغنی عنکم
من اللہ شیئا یا بنی عبد مناف لا اغنی عنکم من اللہ شیئا یا عباس بن عبد المطلب لا اغنی عنک من اللہ شیئا ویا صفیۃ
عمۃ رسول اللہ لا اغنی عنک من اللہ شیئا ویا فاطمۃ بنت محمد سلینی ما شئت من مالی لا اغنی عنک من اللہ شیئا

ذکر ردّ الاشراک فی العبادۃ

قال اللہ تبارک وتعالی وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا نُوْحًا اِلٰی قَوْمِہٖۤ اِنِّیْ لَکُمْ نَذِیْرٌ مُّبِیْنٌ اَنْ لَّا تَعْبُدُوْۤا اِلَّا اللّٰہَ اِنِّیْۤ اَخَافُ عَلَیْکُمْ عَذَابَ
یَوْمٍ اَلِیْمٍ وقال تبارک وتعالی لَا تَسْجُدُوْا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوْا لِلّٰہِ الَّذِیْ خَلَقَہُنَّ اِنْ کُنْتُمْ اِیَّاہُ تَعْبُدُوْنَ
وقال تعالی اَنَّ الْمَسٰجِدَ لِلّٰہِ فَلَا تَدْعُوْا مَعَ اللّٰہِ اَحَدًا وَّاَنَّہٗ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللّٰہِ یَدْعُوْہُ کَادُوْا یَکُوْنُوْنَ عَلَیْہِ لِبَدًا
قُلْ اِنَّمَاۤ اَدْعُوْا رَبِّیْ وَلَاۤ اُشْرِکُ بِہٖۤ اَحَدًا وقال تعالی وَاَذِّنْ فِی النَّاسِ بِالْحَجِّ یَاْتُوْکَ رِجَالًا وَّعَلٰی کُلِّ ضَامِرٍ یَّاْتِیْنَ
مِنْ کُلِّ فَجٍّ عَمِیْقٍ لِّیَشْہَدُوْا مَنَافِعَ لَہُمْ وَیَذْکُرُوا اسْمَ اللّٰہِ فِیْۤ اَیَّامٍ مَّعْلُوْمٰتٍ عَلٰی مَا رَزَقَہُمْ مِّنْۢ بَہِیْمَۃِ الْاَنْعَامِ
فَکُلُوْا مِنْہَا وَاَطْعِمُوا الْبَآئِسَ الْفَقِیْرَ ثُمَّ لْیَقْضُوْا تَفَثَہُمْ وَلْیُوْفُوْا نُذُوْرَہُمْ وَلْیَطَّوَّفُوْا بِالْبَیْتِ الْعَتِیْقِ وقال تعالی اَوْ فِسْقًا
اُہِلَّ لِغَیْرِ اللّٰہِ بِہٖ وقال تعالی یٰصَاحِبَیِ السِّجْنِ ءَاَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُوْنَ خَیْرٌ اَمِ اللّٰہُ الْوَاحِدُ الْقَہَّارُ مَا تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِہٖۤ اِلَّاۤ
اَسْمَآءً سَمَّیْتُمُوْہَاۤ اَنْتُمْ وَاٰبَآؤُکُمْ مَّاۤ اَنْزَلَ اللّٰہُ بِہَا مِنْ سُلْطٰنٍ اِنِ الْحُکْمُ اِلَّا لِلّٰہِ اَمَرَ اَلَّا تَعْبُدُوْۤا اِلَّاۤ اِیَّاہُ ذٰلِکَ الدِّیْنُ الْقَیِّمُ
وَلٰکِنَّ اَکْثَرَ النَّاسِ لَا یَعْلَمُوْنَ وعن معاویۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم من سرہ ان یتمثل لہ الرجال قیاما
فلیتبوأ مقعدہ من النار رواہ الترمذی وابوداود وعن ثوبان قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لا تقوم الساعۃ
حتی تلحق قبائل من امتی بالمشرکین وحتی تعبد قبائل من امتی الاوثان الحدیث رواہ ابوداود والترمذی وعن ابی الطفیل
ان علیا رضی اللہ عنہ اخرج صحیفۃ فیہا لعن اللہ من ذبح لغیر اللہ رواہ مسلم وعن عایشۃ قالت سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
یقول لا یذہب اللیل والنہار حتی یعبد اللات والعزی فقلت یا رسول اللہ انی کنت لاظن حین انزل اللہ ہو الذی ارسل
رسولہ بالہدی ودین الحق لیظہرہ علی الدین کلہ ولو کرہ المشرکون ان ذلک تاما قال انہ سیکون من ذلک ما شاء اللہ
ثم یبعث اللہ ریحا طیبۃ فتوفی من کان فی قلبہ مثقال حبۃ من خردل من ایمان فیبقی من لا خیر فیہ فیرجعون الی دین ابائہم رواہ مسلم
وعن عبد اللہ بن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یخرج الدجال فیمکث اربعین لا ادری اربعین یوما او شہرا
او عاما فیبعث اللہ عیسی بن مریم کانہ عروۃ بن مسعود فیطلبہ فیہلکہ ثم یمکث فی الناس سبع سنین لیس بین اثنین عداوۃ
ثم یرسل اللہ ریحا باردۃ من قبل الشام فلا یبقی علی وجہ الارض احد فی قلبہ مثقال ذرۃ من خیر او ایمان الا قبضتہ حتی لو ان احدکم

وتمثل ذلك كبد جبل لدخلته عليه حتى تقبضه قال فيبقى شرار الناس في خفة الطير واحلام السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا فيتمثل لهم الشيطان فيقول الا تستجيبون فيقولون فما تامرنا فيامرهم بعبادة الاوثان وهم في ذلك دار رزقهم حسن عيشهم الحديث بطوله رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس حول ذي الخلصة وذو الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية متفق عليه

ذكر رد الاشراك في العادات

قال الله تبارك وتعالى إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا أُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا وقال الله تعالى هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحًا لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ وقال الله تعالى وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ وقال تعالى هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ وقال الله تعالى مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ وقال تعالى وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ وعن زيد بن خالد الجهني قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلوة الصبح بالحديبية على اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال قال اصبح من عبادي مومن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مومن بي وكافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي ومومن بالكوكب متفق عليه وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اقتبس بابا من علم النجوم لغير ما ذكر الله فقد اقتبس شعبة من السحر المنجم كاهن والكاهن ساحر والساحر كافر رواه رزين وعن حفصة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اتى عرافا فساله عن شيء لم تقبل له صلوة اربعين ليلة رواه مسلم وعن قطن بن قبيصة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال العيافة والطرق والطيرة من الجبت رواه ابو داود وقيل العيافة هو زجر الطير والتفاؤل باسمائها واصواتها وممرها وهو من عادة العرب والطرق هو الضرب بالحصى الذي يفعله النساء وقيل هو الخط في الرمل والجبت هو السحر والكهانة وقيل هو كل ما عبد من دون الله فالمعنى انها ناشئة من الشرك والطيرة التفاؤل بالطير والتشاؤم بها كانوا يجعلون العبرة في ذلك تارة بالاسماء وتارة بالاصوات وتارة بالسنوح والبروح كانوا لا يمضون امرا نهاهم لذلك

ثم البارح هو الصيد الذي يمر من مياسرك الى ميامنك والسانح عكس ذلك فنفاه الشرع وابطله ونهاهم عنه واخبر انه ليس له تاثير
في جلب نفع او دفع ضر **وعن** عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الطيرة شرك قاله ثلثا وما منا
الا ولكن الله يذهبه بالتوكل رواه ابو داود والترمذي قال سمعت محمد بن اسمعيل يقول كان سليمن بن حرب يقول في هذا
الحديث وما منا الخ هذا عندي قول ابن مسعود **وعن** سعد بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا هامة
ولا عدوى ولا طيرة وان تكن الطيرة في شيء ففي الدار والفرس والمرأة رواه ابو داود **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر وفر من المجذوم كما تفر من الاسد رواه البخاري
قلت العدوى ههنا مجاوزة العلة من صاحبها والمراد نفي ذلك وابطاله على ما يدل عليه ظاهر الحديث وقيل لم يرد ابطالها
ويدل عليه قوله فر من المجذوم وانما اراد نفي ما اعتقدوا من ان العلل المعدية مؤثرة لا محالة فاعلمهم انه ليس كذلك بل هو متعلق
بالمشية ان شاء كان وان لم يشأ لم يكن ويشير الى هذا المعنى قوله فمن اعدى الاول رواه البخاري وبين بقوله فر من المجذوم ان مداناة
ذلك من اسباب العلة فليتقه اتقاءه من الجدار المائل **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا عدوى
ولا هامة ولا نوء ولا صفر رواه مسلم قلت هامة بتخفيف الميم اسم طير يتشاءم به الناس وهو طير كبير يضعف بصره بالنهار ويطير
بالليل ويصوت ويقال له بوم وقيل كانت العرب تزعم ان عظام الميت اذا بليت تصير هامة تخرج من القبر وتتردد وتاتي
باخبار اهله وقيل انه روح القتيل الذي لا يدرك ثاره تصير هامة فتقول اسقوني اسقوني فاذا ادرك ثاره طارت فابطل صلعم
ذلك والانواء منازل القمر وكانت العرب تزعم ان عند كل نوء مطرا وانما غلظ النبي صلى الله عليه وآله وسلم في امر الانواء لان العرب
كانت تنسب المطر اليها **وعن** جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا عدوى ولا صفر ولا غول رواه مسلم
قلت كانوا يتشاءمون بدخول صفر والغول واحد الغيلان وهي جنس من الجن والشياطين كانت العرب تزعم ان الغول في الفلاة
يترائى للناس فيتغول تغولا اي يتلون تلونا بصور شتى ويغولهم اي يضلهم عن الطريق ويهلكهم فنفاه صلعم وابطله وقيل نفى
اغتياله لا وجوده **وعنه** ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخذ بيد مجذوم فوضعها معه في القصعة وقال كل ثقة بالله
وتوكلا عليه رواه ابن ماجة قلت فيه غاية التوكل ونهاية الاعتماد على الله سبحانه **وعن** جبير بن مطعم قال اتى رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم اعرابي فقال جهدت الانفس وجاع العيال ونهكت الاموال وهلكت الانعام فاستسق الله لنا فانا نستشفع بك
على الله ونستشفع بالله عليك فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه
ثم قال ويحك انه لا يستشفع بالله على احد شان الله اعظم من ذلك ويحك اتدري ما الله ان عرشه على سمواته لهكذا وقال باصابعه
مثل القبة عليه وانه ليئط به اطيط الرحل بالراكب رواه ابو داود **وعن** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان
احب اسمائكم الى الله عبد الله وعبد الرحمن رواه مسلم **وعن** شريح بن هانئ عن ابيه انه لما وفد الى رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم مع قومه سمعهم يكنونه بابي الحكم فدعاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ان الله هو الحكم واليه الحكم
فلم تكنى ابا الحكم الحديث بطوله رواه ابو داود والنسائي **وعن** حذيفة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تقولوا
ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان رواه احمد وابو داود وفي رواية منقطعا قال لا تقولوا ما شاء الله

ما شاء محمد وقولوا ما شاء الله وحده رواه في شرح السنة وعن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لا تحلفوا بالطواغي ولا بآبائكم رواه مسلم قلت الطواغي جمع طاغية من الطغيان والمراد الاصنام لانها سبب الطغيان وانما هو
عن ذلك للتشبيه من باب جريانها على عادة الجاهلية والا فهم بريئون منها وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال ان الله ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت متفق عليه وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قال من حلف فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله الحديث متفق عليه وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تحلفوا بآبائكم ولا بامهاتكم ولا بالانداد ولا تحلفوا بالله الا وانتم صادقون رواه ابو داود
والنسائي وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من حلف بغير الله فقد اشرك رواه الترمذي
وعن ثابت بن الضحاك قال نذر رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينحر ابلا ببوانة فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم هل كان فيها وثن من اوثان الجاهلية يعبد قالوا لا قال فهل كان فيها عيد من اعيادهم قالوا لا فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اوف بنذرك فانه لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن آدم رواه ابو داود قلت بوانة
اسم موضع في اسفل مكة دون يلملم وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان في نفر من المهاجرين والانصار
فجاء بعير فسجد له فقال اصحابه يا رسول الله تسجد لك البهائم والشجر فنحن احق ان نسجد لك فقال اعبدوا ربكم واكرموا اخاكم الحديث
رواه احمد وعن قيس بن سعد قال اتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم فقلت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
احق ان يسجد له فاتيت رسول الله صلعم فقلت اني اتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم فانت احق بان نسجد لك
فقال لي ارأيت لو مررت بقبري اكنت تسجد له فقلت لا فقال لا تفعلوا الحديث رواه ابو داود ورواه احمد عن معاذ بن جبل
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يقولن احدكم عبدي وامتي كلكم عبيد الله وكل نسائكم
اماء الله ولكن ليقل غلامي وجاريتي وفتاي وفتاتي ولا يقل العبد ربي ولكن ليقل سيدي وفي رواية ليقل سيدي ومولاي
وفي رواية لا يقل العبد لسيده مولاي فان مولاكم الله رواه مسلم وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم فانما انا عبده فقولوا عبد الله ورسوله متفق عليه وعن مطرف بن عبد الله بن الشخير
قال انطلقت في وفد بني عامر الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلنا انت سيدنا فقال السيد الله فقلنا وافضلنا فضلا
واعظمنا طولا فقال قولوا قولكم او بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان رواه ابو داود قلت المعنى لا يتخذنكم جريا اي كثير الجري
على طريقه ومتابعة خطراته وقيل هو من الجرأة اي لا يجعلنكم ذوي جراءة على التكلم بما لا يجوز وقيل لا يغلبنكم فيتخذكم جريا
اي رسولا ووكيلا وعن عائشة انها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قام على الباب
فلم يدخل فعرفت في وجهه الكراهة قالت فقلت يا رسول الله اتوب الى الله والى رسوله ماذا اذنبت فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ما بال هذه النمرقة قلت اشتريتها لك لتقعد عليها وتوسدها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اصحاب
هذه الصور يعذبون يوم القيامة ويقال لهم احيوا ما خلقتم وقال ان البيت الذي فيه الصورة لا تدخله الملائكة متفق عليه
وعن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اشد الناس عذابا عند الله المصورون

متفق عليه وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اشد الناس عذابا يوم القيامة من قتل نبيا او قتله نبي
او قتل احد والديه والمصورون وعالم لم ينتفع بعلمه رواه البيهقي في شعب الايمان وعن ابي هريرة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يقول قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او شعيرة متفق عليه

باب الاعتصام بالسنة والاجتناب عن البدعة

قال الله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم
فاصبحتم بنعمته اخوانا وقال تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات
واولئك لهم عذاب عظيم يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم
بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون وقال تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست
منهم في شيء انما امرهم الى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون وقال تعالى الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا
كل حزب بما لديهم فرحون وقال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله
ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون وقال تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم
والله غفور رحيم وقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم
حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اما بعد فان خير الحديث
كتاب الله وخير الهدى هدى محمد وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة رواه مسلم وعن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ابغض الناس الى الله ثلثة ملحد في الحرم ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية ومطلب دم امرء مسلم بغير حق ليهريق
دمه رواه البخاري وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من نبي بعثه الله في امة قبلي الا كان له في امته
حواريون واصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بامره ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون
ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان
حبة خردل رواه مسلم وعن العرباض بن سارية قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم ثم اقبل علينا بوجهه
فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال رجل يا رسول الله كان هذه موعظة مودع فاوصنا فقال
اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان كان عبدا حبشيا فانه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة
الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة
رواه احمد وابو داود والترمذي وابن ماجة الا انهما لم يذكرا الصلوة وعن عبد الله بن مسعود قال خط لنا رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم خطا ثم قال هذا سبيل الله ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله وقال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه
وقرأ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه الاية رواه احمد والنسائي والدارمي وعن بلال بن الحارث المزني قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من احيى سنة من سنتي قد اميتت بعدي فان له من الاجر مثل اجور من عمل بها من غير ان ينقص من

اجورہم شیئا ومن ابتدع بدعۃ ضلالۃ لا یرضاہا اللہ ورسولہ کان علیہ من الاثم مثل آثام من عمل بہا لا ینقص ذلک من اوزارہم شیئا رواہ الترمذی ورواہ ابن ماجۃ عن کثیر بن عبد اللہ بن عمرو بن عوف عن ابیہ عن جدہ **وعن** عمرو بن عوف قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ان الدین لیارز الی الحجاز کما تارز الحیۃ الی جحرہا ولیعقلن الدین من الحجاز معقل الاروِیۃ من راس الجبل ان الدین بدأ غریبا وسیعود کما بدأ فطوبی للغرباء وہم الذین یصلحون ما افسد الناس من بعدی من سنتی رواہ الترمذی **وعن** عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لیاتین علی امتی کما اتی علی بنی اسرائیل حذو النعل بالنعل حتی ان کان منہم من اتی امہ علانیۃ لکان فی امتی من یصنع ذلک وان بنی اسرائیل تفرقت علی ثنتین وسبعین ملۃ وتفترق امتی علی ثلث وسبعین ملۃ کلہم فی النار الا ملۃ واحدۃ قالوا من ہی یا رسول اللہ قال ما انا علیہ واصحابی رواہ الترمذی وفی روایۃ احمد وابی داود عن معاویۃ ثنتان وسبعون فی النار وواحدۃ فی الجنۃ وہی الجماعۃ وانہ سیخرج فی امتی اقوام تتجاری بہم تلک الاہواء کما یتجاری الکلب بصاحبہ لا یبقی منہ عرق ولا مفصل الا دخلہ **وعن** انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یا بنی ان قدرت ان تصبح وتمسی لیس فی قلبک غش لاحد فافعل ثم قال یا بنی وذلک من سنتی ومن احب سنتی فقد احبنی ومن احبنی کان معی فی الجنۃ رواہ الترمذی **وعن** ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم من تمسک بسنتی عند فساد امتی فلہ اجر مائۃ شہید قال فی المشکوۃ رواہ وسکت قلت ورواہ البیہقی فی کتاب الزہد لہ من حدیث ابن عباس **وعن** جابر عن النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم حین اتاہ عمر فقال انا نسمع احادیث من یہود تعجبنا افتری ان نکتب بعضہا فقال امتہوکون انتم کما تہوکت الیہود والنصاری لقد جئتکم بہا بیضاء نقیۃ ولو کان موسی حیا ما وسعہ الا اتباعی رواہ احمد والبیہقی فی شعب الایمان قلت قولہ امتہوکون ای متحیرون فی کتابکم وفی دینکم حتی تاخذوا العلم من غیر کتاب نبیکم کتحیر اہل الکتاب حیث نبذوا کتاب اللہ وراء ظہورہم واتبعوا اہواء احبارہم ورہبانہم **وعن** ابی امامۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ما ضل قوم بعد ہدی کانوا علیہ الا اوتوا الجدل ثم قرأ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ہذہ الآیۃ ما ضربوہ لک الا جدلا بل ہم قوم خصمون رواہ احمد والترمذی وابن ماجۃ **وعن** انس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کان یقول لا تشددوا علی انفسکم فیشدد اللہ علیکم فان قوما شددوا علی انفسہم فشدد اللہ علیہم فتلک بقایاہم فی الصوامع والدیار رہبانیۃ ابتدعوہا ما کتبناہا علیہم رواہ ابو داود **وعن** مالک بن انس مرسلا قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ترکت فیکم امرین لن تضلوا ما تمسکتم بہما کتاب اللہ وسنۃ رسولہ رواہ فی الموطا **وعن** ابن مسعود قال من کان مستنا فلیستن بمن قد مات فان الحی لا یؤمن علیہ الفتنۃ اولئک اصحاب محمد صلی اللہ علیہ وسلم کانوا افضل ہذہ الامۃ ابرہا قلوبا واعمقہا علما واقلہا تکلفا اختارہم اللہ لصحبۃ نبیہ ولاقامۃ دینہ فاعرفوا لہم فضلہم واتبعوہم علی اثرہم وتمسکوا بما استطعتم من اخلاقہم وسیرہم فانہم کانوا علی الہدی المستقیم رواہ رزین **وعن** سہل بن سعد قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انی فرطکم علی الحوض من مر علی شرب ومن شرب لم یظما ابدا لیردن علی اقوام اعرفہم ویعرفونی ثم یحال بینی وبینہم فاقول انہم منی فیقال انک لا تدری ما احدثوا بعدک فاقول سحقا سحقا لمن غیر بعدی متفق علیہ

ذکر حقیقۃ الایمان

قال اللہ تبارک وتعالی قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ

فَمَنِ ابْتَغٰى وَرَآءَ ذٰلِكَ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْعَادُوْنَ وَالَّذِيْنَ هُمْ لِاَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُوْنَ وَالَّذِيْنَ هُمْ عَلٰى صَلَوٰتِهِمْ يُحَافِظُوْنَ
اُولٰٓئِكَ هُمُ الْوَارِثُوْنَ الَّذِيْنَ يَرِثُوْنَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيْهَا خَالِدُوْنَ وَقَالَ تَعَالٰى اِنَّمَا الْمُؤْمِنُوْنَ الَّذِيْنَ اِذَا ذُكِرَ اللّٰهُ
وَجِلَتْ قُلُوْبُهُمْ وَاِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ اٰيَاتُهٗ زَادَتْهُمْ اِيْمَانًا وَّعَلٰى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُوْنَ الَّذِيْنَ يُقِيْمُوْنَ الصَّلٰوةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُوْنَ
اُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُوْنَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَّرِزْقٌ كَرِيْمٌ وَقَالَ تَعَالٰى وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَهَاجَرُوْا
وَجَاهَدُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وَالَّذِيْنَ اٰوَوْا وَّنَصَرُوْا اُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُوْنَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَّرِزْقٌ كَرِيْمٌ وَقَالَ تَعَالٰى
اِنَّمَا الْمُؤْمِنُوْنَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوْا وَجَاهَدُوْا بِاَمْوَالِهِمْ وَاَنْفُسِهِمْ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اُولٰٓئِكَ هُمُ الصَّادِقُوْنَ وَقَالَ تَعَالٰى
فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُوْنَ حَتّٰى يُحَكِّمُوْكَ فِيْمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوْا فِيْ اَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوْا تَسْلِيْمًا **وعن** ابن عمر
قال قال رسول الله صلی الله علیہ وآلہ وسلم بنی الاسلام علی خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة
وايتاء الزكوة والحج وصوم رمضان متفق عليه **وعن** ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم الایمان بضع وسبعون
شعبة فافضلها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان متفق عليه **وعن** انس
قال قال رسول الله صلی الله علیہ وآلہ وسلم لا یومن احدکم حتی اکون احب الیه من والده وولده والناس اجمعین متفق علیه
وعنه قال قال رسول الله صلی الله علیہ وآلہ وسلم ثلث من کن فیه وجد بهن حلاوة الایمان من کان الله ورسوله احب الیه
مما سواهما ومن احب عبدا لا یحبه الا لله ومن یکره ان یعود فی الکفر بعد ان انقذه الله منه کما یکره ان یلقی فی النار متفق علیه
وعن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلی الله علیہ وآلہ وسلم ذاق طعم الایمان من رضی بالله ربا وبالاسلام دینا
وبمحمد رسولا رواه مسلم **وعن** انس انه قال قال رسول الله صلی الله علیہ وآلہ وسلم من صلی صلاتنا واستقبل قبلتنا واکل ذبیحتنا
فذلک المسلم الذی له ذمة الله وذمة رسوله فلا تخفروا الله فی ذمته رواه البخاری **وعن** ابی امامة قال قال رسول الله
صلی الله علیہ وآلہ وسلم من احب لله وابغض لله واعطی لله ومنع لله فقد استکمل الایمان رواه ابو داؤد ورواه الترمذی عن
معاذ بن انس مع تقدیم وتاخیر وفیه فقد استکمل ایمانه **وعن** ابی ہریرۃ قال قال رسول الله صلی الله علیہ وآلہ وسلم المسلم من سلم المسلمون
من لسانه ویده والمومن من امنه الناس علی دمائهم واموالهم رواه الترمذی والنسائی وزاد البیهقی فی شعب الایمان بروایة فضالة
والمجاهد من جاهد نفسه فی طاعة الله والمهاجر من هجر الخطایا والذنوب **وعن** انس قال قلما خطبنا رسول الله صلی الله علیہ وسلم
الا قال لا ایمان لمن لا امانة له ولا دین لمن لا عهد له رواه البیهقی فی شعب الایمان **وعن** جابر قال قال رسول الله صلی الله
علیہ وآلہ وسلم ثنتان موجبتان قال رجل یا رسول الله ما الموجبتان قال من مات یشرک بالله شیئا دخل النار ومن مات لا یشرک بالله
شیئا دخل الجنة رواه مسلم **وعن** ابی امامة ان رجلا سال رسول الله صلی الله علیہ وسلم ما الایمان قال اذا سرتک حسنتک وساءتک
سیئتک فانت مومن قال یا رسول الله فما الاثم قال اذا حاک فی نفسک شیء فدعه رواه احمد **وعن** عمرو بن عبسة قال اتیت
رسول الله صلی الله علیہ وآلہ وسلم فقلت یا رسول الله من معک علی هذا الامر قال حر وعبد قلت ما الاسلام قال طیب الکلام
واطعام الطعام قلت ما الایمان قال الصبر والسماحة قال قلت ای الاسلام افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ویده قال قلت
ای الایمان افضل قال خلق حسن قال قلت ای الصلوة افضل قال طول القنوت قال قلت ای الهجرة افضل قال ان تهجر

ما کرہ ربک قال قلت فای الجہاد افضل قال من عقر جوادہ واہریق دمہ قال قلت ای الساعات افضل قال جوف اللیل الآخر رواہ احمد وعن معاذ بن جبل انہ سال النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم عن افضل الایمان قال ان تحب للہ وتبغض للہ وتعمل لسانک فی ذکر اللہ قال وماذا یا رسول اللہ قال وان تحب للناس ما تحب لنفسک وتکرہ لہم ما تکرہ لنفسک رواہ احمد

ذکر الایمان بالقدر

قال اللہ تبارک وتعالیٰ اِنَّا کُلَّ شَیْءٍ خَلَقْنَاہُ بِقَدَرٍ وقال تعالیٰ وَاللہُ خَلَقَکُمْ وَمَا تَعْمَلُوْنَ وقال تعالیٰ وَمَا تَشَاءُوْنَ اِلَّا اَنْ یَّشَاءَ اللہُ وقال تعالیٰ وَاعْلَمُوْا اَنَّ اللہَ یَحُوْلُ بَیْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِہٖ عن علی رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لا یؤمن عبد حتی یؤمن باربع یشہد ان لا الہ الا اللہ وانی رسول اللہ بعثنی بالحق ویؤمن بالموت والبعث بعد الموت ویؤمن بالقدر رواہ الترمذی وابن ماجۃ وعن ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم صنفان من امتی لیس لہما فی الاسلام نصیب المرجئۃ والقدریۃ رواہ الترمذی وقال ہذا حدیث غریب قلت المرجئۃ من الارجاء وہو التاخیر یقولون الافعال کلہا بتقدیر اللہ تعالیٰ ولیس للعباد فیہا اختیار فانہ لا یضر مع الایمان معصیۃ کما لا ینفع مع الکفر طاعۃ والقدریۃ ہم المنکرون للقدر والحق ما بینہما وعن ابن عمر قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یقول یکون فی امتی خسف ومسخ وذلک فی المکذبین بالقدر رواہ ابو داود وروی الترمذی نحوہ وعنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم القدریۃ مجوس ہذہ الامۃ ان مرضوا فلا تعودوہم وان ماتوا فلا تشہدوہم رواہ احمد وابو داود وعن عمر رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لا تجالسوا اہل القدر ولا تفاتحوہم رواہ ابو داود وعن عائشۃ رضی اللہ عنہا قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ستۃ لعنتہم ولعنہم اللہ وکل نبی یجاب الزائد فی کتاب اللہ والمکذب بقدر اللہ والمتسلط بالجبروت لیعز من اذلہ اللہ ویذل من اعزہ اللہ والمستحل لحرم اللہ والمستحل من عترتی ما حرم اللہ والتارک لسنتی رواہ البیہقی فی المدخل ورزین فی کتابہ وعن ابن الدیلمی قال اتیت ابی بن کعب فقلت لہ قد وقع فی نفسی شیء من القدر فحدثنی لعل اللہ ان یذہبہ من قلبی فقال لو ان اللہ عز وجل عذب اہل سمواتہ واہل ارضہ عذبہم وہو غیر ظالم لہم ولو رحمہم کانت رحمتہ خیرا لہم من اعمالہم ولو انفقت مثل احد ذہبا فی سبیل اللہ ما قبلہ اللہ منک حتی تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابک لم یکن لیخطئک وان ما اخطاک لم یکن لیصیبک ولو مت علی غیر ہذا لدخلت النار قال ثم اتیت عبد اللہ بن مسعود فقال مثل ذلک قال ثم اتیت حذیفۃ بن الیمان فقال مثل ذلک ثم اتیت زید بن ثابت فحدثنی عن النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم مثل ذلک رواہ احمد وابو داود وابن ماجۃ وعن ابی ہریرۃ قال خرج علینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ونحن نتنازع فی القدر فغضب حتی احمر وجہہ حتی کانما فقئ فی وجنتیہ حب الرمان فقال ابہذا امرتم ام بہذا ارسلت الیکم انما ہلک من کان قبلکم حین تنازعوا فی ہذا الامر عزمت علیکم الا تنازعوا فیہ رواہ الترمذی وروی ابن ماجۃ نحوہ عن عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ وعن عائشۃ قالت سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یقول من تکلم فی شیء من القدر سئل عنہ یوم القیامۃ ومن لم یتکلم فیہ لم یسأل عنہ رواہ ابن ماجۃ وعن عبادۃ بن الصامت قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ان اول ما خلق اللہ القلم فقال لہ اکتب فقال ما اکتب

قال اكتب القدر فكتب ما كان وما هو كائن الى الابد رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب اسناداً وعن عبد الله بن عمرو قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة قال وكان عرشه
على الماء رواه مسلم وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء بقدر حتى العجز والكيس رواه مسلم وعن ابي موسى
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو آدم على قدر الارض
منهم الاحمر والابيض والاسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب رواه احمد والترمذي وابو داود وعن عبد الله
بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الله خلق خلقه في ظلمة فالقى عليهم من نوره فمن اصابه من ذلك النور
اهتدى ومن اخطاه ضل فلذلك اقول جف القلم على علم الله رواه احمد والترمذي وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ان الله عز وجل فرغ الى كل عبد من خلقه من خمس من اجله وعمله ومضجعه واثره ورزقه رواه احمد وعنه
عن النبي صلعم قال خلق الله آدم حين خلقه فضرب كتفه اليمنى فاخرج ذرية بيضاء كانهم الذر وضرب كتفه اليسرى فاخرج ذرية سوداء
كانهم الحمم فقال للذي في يمينه الى الجنة ولا ابالي وقال للذي في كتفه اليسرى الى النار ولا ابالي رواه احمد وعن عائشة قالت
دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنازة صبي من الانصار فقلت يا رسول الله طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة لم يعمل السوء
ولم يدركه فقال او غير ذلك يا عائشة ان الله خلق للجنة اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب آبائهم وخلق للنار اهلا خلقهم لها وهم في
اصلاب آبائهم رواه مسلم وعن ابن مسعود قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو الصادق المصدوق ان خلق
احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله اليه ملكا باربع
كلمات فيكتب عمله واجله ورزقه وشقي او سعيد ثم ينفخ فيه الروح فوالذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون
بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها
الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها متفق عليه وعن ابي موسى قال قام فينا رسول الله صلعم
بخمس كلمات فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار
قبل عمل الليل حجابه النور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه رواه مسلم وعن انس قال كان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فقلت يا نبي الله آمنا بك وبما جئت به فهل
تخاف علينا قال نعم ان القلوب بين اصبعين من اصابع الله يقلبها كيف يشاء رواه الترمذي وابن ماجة وعن عبد الله
بن عمرو قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي يديه كتابان فقال اتدرون ما هذان الكتابان قلنا لا يا رسول الله
الا ان تخبرنا فقال للذي في يده اليمنى هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل الجنة واسماء آبائهم وقبائلهم ثم اجمل على آخرهم
فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ابدا ثم قال للذي في شماله هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل النار واسماء آبائهم وقبائلهم
ثم اجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ابدا فقال اصحابه ففيم العمل يا رسول الله ان كان امر قد فرغ منه فقال سددوا
وقاربوا فان صاحب الجنة يختم له بعمل اهل الجنة وان عمل اي عمل وان صاحب النار يختم له بعمل اهل النار وان عمل اي عمل ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه فنبذهما ثم قال فرغ ربكم من العباد فريق في الجنة وفريق في السعير رواه الترمذي وعن

أبي خزامة عن أبيه قال قلت يا رسول الله أرأيت رقى نسترقيها ودواء نتداوى به وتقاة نتقيها هل ترد من قدر الله شيئا
قال هي من قدر الله رواه أحمد والترمذي وابن ماجه **وعن علي** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا يا رسول الله أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل قال اعملوا
فكل ميسر لما خلق له أما من كان من أهل السعادة فسييسر لعمل السعادة وأما من كان من أهل الشقاوة فسييسر لعمل الشقاوة
ثم قرأ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى الآية متفق عليه **وعن سهل** بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن العبد ليعمل عمل أهل النار وإنه من أهل الجنة ويعمل عمل أهل الجنة وإنه من أهل النار وإنما الأعمال بالخواتيم متفق عليه

ذكر الصحابة وأهل البيت

قال الله تبارك وتعالى ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكوة والذين هم بآياتنا
يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والإنجيل يأمرهم
بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي
كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون
وقال تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون وقال تعالى الذين
إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلوة وآتوا الزكوة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور
وقال تعالى محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا
من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التورية ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج
شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا
وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما وقال تعالى للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم
وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون والذين تبوؤا الدار
والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم
ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون وقال تعالى لا يستوي منكم من أنفق
من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى والله
بما تعملون خبير وقال تعالى والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم
ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم وقال تعالى
لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم
فتحا قريبا وقال تعالى وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين
من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا
ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون وقال تعالى وسيجنبها الأتقى الذي يؤتي ماله يتزكى وما لأحد

عندہٗ من نعمۃ تجزیٰ الا ابتغاء وجہ ربہ الاعلٰی ولسوف یرضیٰ وقال تعالیٰ ومن یقنت منکن للہ ورسولہ
وتعمل صالحا نؤتہا اجرہا مرتین واعتدنا لہا رزقا کریما یا نساء النبی لستن کاحد من النساء ان اتقیتن
فلا تخضعن بالقول فیطمع الذی فی قلبہ مرض وقلن قولا معروفا وقرن فی بیوتکن ولا تبرجن تبرج الجاہلیۃ
الاولیٰ واقمن الصلوٰۃ واٰتین الزکوٰۃ واطعن اللہ ورسولہ انما یرید اللہ لیذہب عنکم الرجس اہل البیت
ویطہرکم تطہیرا واذکرن ما یتلیٰ فی بیوتکن من اٰیات اللہ والحکمۃ ان اللہ کان لطیفا خبیرا وقال تعالیٰ
النبی اولیٰ بالمؤمنین من انفسہم وازواجہ امہاتہم **وعن** ابی سعید الخدری عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم
قال ان من امن الناس علی فی صحبتہ ومالہ ابو بکر رواہ مسلم ہکذا بالرفع وعند البخاری ابا بکر بالنصب وہو الظاہر متفق
علیہ **وعن** ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم مالاحد عندنا ید الا وقد کافیناہ ما خلا ابا بکر فان لہ
عندنا یدا یکافیہ اللہ بہا یوم القیامۃ وما نفعنی مال احد قط ما نفعنی مال ابی بکر ولو کنت متخذا خلیلا لاتخذت ابا بکر خلیلا
الا وان صاحبکم خلیل اللہ رواہ الترمذی وفی روایۃ عند مسلم والبخاری لو کنت متخذا خلیلا غیر ربی لاتخذت ابا بکر خلیلا
وعن عمر قال ابو بکر سیدنا وخیرنا واحبنا الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رواہ الترمذی **وعن** عائشۃ قالت قال
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا ینبغی لقوم فیہم ابو بکر ان یؤمہم غیرہ رواہ الترمذی وقال ہذا حدیث غریب **وعنہا**
قالت بینا راس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی حجری فی لیلۃ ضاحیۃ اذ قلت یا رسول اللہ ہل یکون لاحد من الحسنات
عدد نجوم السماء قال نعم عمر قلت فاین حسنات ابی بکر قال انما جمیع حسنات عمر کحسنۃ واحدۃ من حسنات ابی بکر رواہ رزین
وعن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لقد کان فیما قبلکم من الامم محدثون فان یک فی امتی احد فانہ عمر
متفق علیہ **وعن** عقبۃ بن عامر قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لو کان بعدی نبی لکان عمر بن الخطاب رواہ الترمذی وقال
ہذا حدیث غریب **وعن** جابر قال قال عمر لابی بکر یا خیر الناس بعد رسول اللہ صلعم فقال ابو بکر اما انک ان قلت ذلک فلقد سمعت
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یقول ما طلعت الشمس علی رجل خیر من عمر رواہ الترمذی وقال ہذا حدیث غریب **وعن** ابن عمر
قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول بینا انا نائم اتیت بقدح لبن فشربت حتی انی لاری الری یخرج فی اظفاری
ثم اعطیت فضلی عمر بن الخطاب قالوا فما اولتہ یا رسول اللہ قال العلم متفق علیہ **وعنہ** قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
ان اللہ جعل الحق علی لسان عمر وقلبہ رواہ الترمذی وفی روایۃ ابی داود وعن ابی ذر قال ان اللہ وضع الحق علی لسان عمر
یقول بہ **وعن** ابی سعید الخدری ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان اہل الجنۃ لیتراؤن اہل علیین کما ترون الکوکب الدری
فی افق السماء وان ابا بکر وعمر منہم وانعما رواہ فی شرح السنۃ وروی نحوہ ابو داود والترمذی وابن ماجۃ **وعن** انس قال
قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ابو بکر وعمر سید کہول اہل الجنۃ من الاولین والآخرین الا النبیین والمرسلین رواہ الترمذی
ورواہ ابن ماجۃ عن علی قلت فی القاموس الکہل من وخطہ الشیب ای خالطہ او رأی شیبہ او من جاوز الثلثین او
اربعا وثلثین الی احدی وخمسین وقیل الکہل من انتہی شبابہ **وعن** حذیفۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انی لا ادری
ما بقائی فیکم فاقتدوا باللذین من بعدی ابی بکر وعمر رواہ الترمذی **وعن** طلحۃ بن عبید اللہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ

عليه وسلم لكل نبي رفيق ورفيقي يعني في الجنة عثمان رواه الترمذي ورواه ابن ماجة عن ابي هريرة وقال الترمذي هذا حديث
غريب وليس اسناده بالقوي وهو منقطع **وعن** عبد الرحمن بن سمرة قال جاء عثمان الى النبي صلى الله عليه وسلم بالف دينار في كمه
حين جهز جيش العسرة فنثرها في حجره فرايت النبي صلعم يقلبها في حجره ويقول ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم مرتين رواه احمد **وعن**
مرة بن كعب قال سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الفتن فقربها فمر رجل مقنع في ثوب فقال هذا يومئذ على الهدى
فقمت اليه فاذا هو عثمان بن عفان قال فاقبلت عليه بوجهه فقلت هذا قال نعم رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي
هذا حديث حسن صحيح **وعن** انس ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد احدا وابو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فضربه برجله فقال اثبت احد
فانما عليك نبي وصديق وشهيدان رواه البخاري **وعن** جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اري الليلة رجل صالح
كان ابا بكر نيط برسول الله صلعم ونيط عمر بابي بكر ونيط عثمان بعمر قال جابر فلما قمنا من عند رسول الله صلعم قلنا اما الرجل الصالح
فرسول الله صلعم واما نوط بعضهم ببعض فهم ولاة الامر الذي بعث الله به نبيه صلعم رواه ابو داود **وعن** سعد بن ابي وقاص
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي متفق عليه **وعن** زر بن حبيش
قال قال علي رضي الله عنه والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الامي صلعم الي ان لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق
رواه مسلم **وعن** زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كنت مولاه فعلي مولاه رواه احمد والترمذي **وعن** انس قال
كان عند النبي صلى الله عليه وسلم طير فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي هذا الطير فجاءه علي فاكل معه رواه الترمذي وقال
هذا حديث غريب وقال ابن الجوزي موضوع وقال الحاكم ليس بموضوع **وعن** علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا دار الحكمة وعلي بابها رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وقال روى بعضهم هذا الحديث عن شريك ولم يذكروا فيه
عن الصنابحي ولا نعرف هذا الحديث عن احد من الثقات غير شريك **وعن** ام عطية قالت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
جيشا فيهم علي قالت فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو رافع يديه يقول اللهم لا تمتني حتى تريني عليا رواه الترمذي **وعن**
ام سلمة قالت قال رسول الله صلعم من سب عليا فقد سبني رواه احمد **وعن** علي قال قال لي النبي صلعم فيك مثل من
عيسى ابغضته اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى انزلوه بالمنزلة التي ليست له ثم قال يهلك في رجلان محب مفرط
يقرظني بما ليس في ومبغض يحمله شنآني على ان يبهتني رواه احمد **وعن** البراء بن عازب وزيد بن ارقم ان رسول الله صلعم
لما نزل بغدير خم اخذ بيد علي فقال الستم تعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى قال الستم تعلمون اني اولى
بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى فقال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فلقيه عمر بعد ذلك فقال له
هنيئا يا ابن ابي طالب اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة رواه احمد **وعن** علي رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله من تؤمر
بعدك قال ان تؤمروا ابا بكر تجدوه امينا زاهدا في الدنيا راغبا في الآخرة وان تؤمروا عمر تجدوه قويا امينا لا يخاف في الله لومة لائم
وان تؤمروا عليا ولا اراكم فاعلين تجدوه هاديا مهديا ياخذ بكم الطريق المستقيم رواه احمد **وعنه** قال قال رسول الله صلعم
رحم الله ابا بكر زوجني ابنته وحملني الى دار الهجرة وصحبني في الغار واعتق بلالا من ماله رحم الله عمر يقول الحق وان كان مرا تركه الحق
وماله من صديق رحم الله عثمان تستحيي منه الملائكة رحم الله عليا اللهم ادر الحق معه حيث دار رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب

وعن جابر قال نظر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی طلحۃ بن عبید اللہ قال من احب ان ینظر الی رجل یمشی علی وجہ الارض وقد قضی نحبہ فلینظر الی ہذا وفی روایۃ من سرہ ان ینظر الی شہید یمشی علی وجہ الارض فلینظر الی طلحۃ بن عبید اللہ رواہ الترمذی وعنہ قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم من یاتینی بخبر القوم یوم الاحزاب قال الزبیر انا فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان لکل نبی حواریا وحواریّ الزبیر متفق علیہ وعن علی قال سمعت اذنی من فی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول طلحۃ والزبیر جاراے فی الجنۃ رواہ الترمذی وقال ہذا حدیث غریب وعن ابی ہریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان علی حراء ہو ابوبکر وعمر وعثمان وعلیّ وطلحۃ والزبیر فتحرکت الصخرۃ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اہدا امی اسکن فما علیک الانبی اوصدیق اوشہید وزاد بعضہم وسعد بن ابی وقاص ولم یذکر علیا رواہ مسلم وعن انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لکل امۃ امین وامین ہذہ الامۃ ابو عبیدۃ بن الجراح متفق علیہ وعن ابن ابی ملیکۃ قال سمعت عایشۃ وسئلت من کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم مستخلفا لو استخلفہ قالت ابوبکر فقال ثم من بعد ابی بکر قالت عمر قیل من بعد عمر قالت ابو عبیدۃ بن الجراح رواہ مسلم وعن علی رضی اللہ عنہ قال ما سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم جمع ابویہ لاحد الا لسعد بن مالک فانی سمعتہ یقول یوم احد یا سعد ارم فداک ابی وامی متفق علیہ وعن عایشۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یقول لنسائہ ان امرکن مما یہمنی من بعدی ولن یصبر علیکن الا الصابرون الصدیقون قالت عایشۃ یعنی المتصدقین ثم قالت عایشۃ لابی سلمۃ بن عبد الرحمن سقی اللہ اباک من سلسبیل الجنۃ وکان ابن عوف قد تصدق علی امہات المومنین بحدیقۃ بیعت باربعین الفا رواہ الترمذی وعن عمر رضی اللہ عنہ قال ما احد احق بہذا الامر من ہولاء النفر الذین توفی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وہو عنہم راض فسمی علیا وعثمان والزبیر وطلحۃ وسعدا وعبد الرحمن رواہ البخاری وعن عبد الرحمن بن عوف ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ابوبکر فی الجنۃ وعمر فی الجنۃ وعثمان فی الجنۃ وعلی فی الجنۃ وطلحۃ فی الجنۃ والزبیر فی الجنۃ وعبد الرحمن بن عوف فی الجنۃ وسعد بن ابی وقاص فی الجنۃ وسعید بن زید فی الجنۃ وابو عبیدۃ بن الجراح فی الجنۃ رواہ الترمذی ورواہ ابن ماجۃ عن سعید بن زید وعن بریدۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ تبارک وتعالی امرنی بحب اربعۃ واخبرنی انہ یحبہم قیل یا رسول اللہ سمہم لنا قال علی منہم یقول ذلک ثلثا وابوذر والمقداد وسلمان امرنی بحبہم واخبرنی انہ یحبہم رواہ الترمذی وقال ہذا حدیث حسن غریب وعن علی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان لکل نبی سبعۃ نجباء ورقباء واعطیت انا اربعۃ عشر قلنا من ہم قال انا وابنای وجعفر وحمزۃ وابوبکر وعمر ومصعب بن عمیر وبلال وسلمان وعمار وعبد اللہ بن مسعود وابوذر والمقداد رواہ الترمذی وعن جابر قال لقینی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال یا جابر مالی اراک منکسرا قلت استشہد ابی وترک عیالا ودینا قال افلا ابشرک بما لقی اللہ بہ اباک قلت بلی یا رسول اللہ قال ما کلم اللہ احدا قط الا من وراء حجاب واحیی اباک فکلمہ کفاحا قال یا عبدی تمن علیّ اعطک قال یا رب تحیینی فاقتل فیک ثانیۃ قال الرب تبارک وتعالی انہ قد سبق منی انہم لا یرجعون فنزلت وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا الآیۃ رواہ الترمذی وعن جابر قال سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول اہتز العرش لموت سعد بن معاذ وفی روایۃ قال اہتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ متفق علیہ وعن البراء بن عازب قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول الانصار لا یحبہم الا مومن ولا یبغضہم الا منافق فمن احبہم احبہ اللہ

ومن ابغضهم ابغضه الله متفق عليه وعن ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار
ولو سلك الناس واديا وسلكت الانصار واديا او شعبا لسلكت وادي الانصار وشعبها الانصار شعار والناس دثار انكم
سترون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للانصار
كلا اني عبد الله ورسوله هاجرت الى الله واليكم المحيا محياكم والممات مماتكم الحديث رواه مسلم وعن انس ان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم رأى صبيانا ونساء مقبلين من عرس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم انتم من احب الناس الي اللهم انتم من احب الناس
الي يعني الانصار متفق عليه وعنه قال مر ابو بكر والعباس بمجلس من مجالس الانصار وهم يبكون فقالا ما يبكيكم
فقالوا ذكرنا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم منا فدخل احدهما على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فخرج النبي صلى الله عليه وسلم
وقد عصب على راسه حاشية برد فصعد المنبر ولم يصعده بعد ذلك اليوم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم بالانصار فانهم
كرشي وعيبتي وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم رواه البخاري وعن زيد بن ارقم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار وابناء ابناء الانصار رواه مسلم وعن علي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت
لكم الجنة وفي رواية فقد غفرت لكم الحديث بطوله متفق عليه وعن رفاعة بن رافع قال جاء جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما تعدون اهل بدر فيكم قال من افضل المسلمين او كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدرا من الملائكة رواه البخاري
وعن حفصة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان لا يدخل النار ان شاء الله احد شهد بدرا والحديبية
قلت يا رسول الله اليس قد قال الله تعالى وان منكم الا واردها قال فلم تسمعيه يقول ثم ننجي الذين اتقوا وفي رواية لا يدخل النار
ان شاء الله من اصحاب الشجرة احد الذين بايعوا تحتها رواه مسلم وعن جابر قال كنا يوم الحديبية الفا واربعمائة قال لنا
النبي صلى الله عليه وآله وسلم انتم خير اهل الارض متفق عليه وعن المسور بن مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة
بضعة مني فمن اغضبها اغضبني وفي رواية يريبني ما ارابها ويؤذيني ما اذاها متفق عليه وعن عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يا فاطمة الا ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة او نساء المؤمنين الحديث بطوله متفق عليه وعن جميع
بن عمير قال دخلت مع عمتي على عائشة فسألت اي الناس كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة فقيل
من الرجال قالت زوجها رواه الترمذي وعن البراء قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم والحسن بن علي على عاتقه يقول
اللهم اني احبه فاحبه متفق عليه وعن ابی هريرة قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من النهار
حتى اتى خباء فاطمة فقال اثم لكع اثم لكع يعني حسنا فلم يلبث ان جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه متفق عليه وعن ابی بكرة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
على المنبر والحسن بن علي الى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه اخرى ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين
عظيمتين من المسلمين رواه البخاري وعن يعلى بن مرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسين مني وانا من حسين
احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط رواه الترمذي السبط بكسر السين ولد الولد ماخوذ من السبط بالفتح وهو شجرة له

انسان كثيرة واصله وامده ويطلع على الفضيلة اشارة الى انه يكون نسله اكثر وابقى وقيل في تفسيره انه اتى من الامر وفيه وقيل قال
ولله الحمد. وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاملا الحسن بن علي على عاتقه فقال رجل نعم المركب ركبت
يا غلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم ونعم الراكب هو رواه الترمذي وعنه انه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم ذات يوم
بنصف النهار اشعث اغبر بيده قارورة فيها دم فقلت بابي انت وامي ما هذا قال هذا دم الحسين واصحابه ولم ازل التقطه
منذ اليوم فاحصى ذلك الوقت فاجد قتل ذلك الوقت رواه البيهقي في دلائل النبوة واحمد وعن اسامة بن زيد قال طرقت النبي
صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في بعض الحاجة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو مشتمل على شيء لا ادري ما هو فلما فرغت من حاجتي
قلت ما هذا الذي انت مشتمل عليه فكشفه فاذا الحسن والحسين على وركيه فقال هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم اني احبهما فاحبهما واحب
من يحبهما رواه الترمذي وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ملك لم ينزل الارض قط قبل هذه الليلة استاذن
ربه ان يسلم علي ويبشرني بان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة رواه الترمذي وقال هذا
حديث غريب وعن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين انا حرب لمن حاربهم
وسلم لمن سالمهم رواه الترمذي وعن عائشة قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء
الحسن بن علي فادخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا رواه مسلم وعن سعد بن ابي وقاص قال لما نزلت هذه الآية ندع ابناءنا وابناءكم دعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي رواه مسلم وعن عبد المطلب بن ربيعة ان العباس
دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا وانا عنده فقال ما اغضبك قال يا رسول الله ما لنا ولقريش اذا تلاقوا بينهم
تلاقوا بوجوه مبشرة واذا لقونا لقونا بغير ذلك فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمر وجهه ثم قال والذي نفسي بيده
لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم لله ولرسوله ثم قال ايها الناس من آذى عمي فقد آذاني فانما عم الرجل صنو ابيه رواه الترمذي
وفي المصابيح عن المطلب وعن ابن عباس قال ضمني النبي صلى الله عليه وسلم الى صدره فقال اللهم علمه الحكمة وفي رواية
علمه الكتاب رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس اذا كان غداة الاثنين فاتني انت
وولدك حتى ادعو لكم بدعوة ينفعك الله بها وولدك فغدا وغدونا معه والبسنا كساءه ثم قال اللهم اغفر للعباس وولده
مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنبا اللهم احفظه في ولده رواه الترمذي وزاد رزين واجعل الخلافة باقية في عقبه وقال الترمذي
هذا حديث غريب وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة رواه الترمذي
وقال هذا حديث غريب وعن عبد الله بن عمر قال ان زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنا ندعوه الا زيد بن
محمد حتى نزل القرآن ادعوهم لآبائهم متفق عليه وعن عائشة قالت اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينحي مخاط اسامة قالت عائشة
دعني حتى انا الذي افعل قال يا عائشة احبيه فاني احبه رواه الترمذي وعن اسامة قال كنت جالسا اذ جاء علي والعباس
يستاذنان فقالا يا اسامة استاذن لنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله علي والعباس يستاذنان فقال
اتدري ما جاء بهما قلت لا قال لكني ادري ائذن لهما فدخلا فقالا يا رسول الله جئناك نسألك اي اهلك احب اليك

قال فاطمة بنت محمد قالا ما جئناك لنسألك عن اهلك قال احب اهلي الي من قد انعم الله عليه وانعمت عليه اسامة بن زيد
قالا ثم من قال ثم علي بن ابي طالب فقال العباس يا رسول الله جعلت عمك آخرهم قال ان عليا سبقك بالهجرة
رواه الترمذي **وعن** عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا وامر عليهم اسامة بن زيد فطعن بعض الناس
في امارته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنتم تطعنون في امارته فقد كنتم تطعنون في امارة ابيه من قبل وايم الله ان كان
لخليقا للامارة وان كان لمن احب الناس الي وان هذا لمن احب الناس الي بعده متفق عليه وفي رواية لمسلم نحوه وفي آخره
اوصيكم به فانه من صالحيكم **وعن** علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير نسائها مريم بنت عمران
وخير نسائها خديجة بنت خويلد متفق عليه وفي رواية قال ابو كريب واشار وكيع الى السماء والارض **وعن** عائشة ان جبريل
جاء بصورتها في خرقة حرير خضراء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه زوجتك في الدنيا والآخرة رواه الترمذي
وعنها قالت ان الناس كانوا يتحرون بهداياهم يوم عائشة يبتغون بذلك مرضاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت ان
نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كن حزبين فحزب فيه عائشة وحفصة وصفية وسودة والحزب الآخر ام سلمة وسائر نساء رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكلم حزب ام سلمة فقلن لها كلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم الناس فيقول من اراد ان يهدي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فليهده اليه حيث كان فكلمته فقال لها لا تؤذيني في عائشة فان الوحي لم يأتني وانا في ثوب امرأة الا عائشة
قالت اتوب الى الله من اذاك يا رسول الله ثم انهن دعون فاطمة فارسلن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمته فقال يا بنية
الا تحبين ما احب قالت بلى قال فاحبي هذه متفق عليه **وعن** ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال كمل من الرجال كثير
ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام
متفق عليه **وعن** زيد بن ارقم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى
عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد الا ايها الناس انما انا بشر يوشك ان يأتيني رسول ربي فاجيب وانا تارك فيكم الثقلين
اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله
في اهل بيتي وفي رواية كتاب الله هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة رواه مسلم **وعن** جابر
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب فسمعته يقول يا ايها الناس
اني تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي رواه الترمذي قلت عترة الرجل اهل بيته ورهطه الادنون
ولاستعمالهم العترة على انحاء كثيرة بينها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله اهل بيتي ليعلم انه اراد بذلك نسله وعصابته الادنين
وازواجه والمراد بالاخذ بهم التمسك بمحبتهم ومحافظة حرمتهم والعمل بروايتهم والاعتماد على مقالتهم كما صنع اهل الحديث
كثر الله سوادهم وهو لا ينافي اخذ العلم من غيرهم لعموم قوله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون **وعن**
زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي احدهما اعظم من الآخر
كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما
رواه الترمذي **وعن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احبوا الله لما يغذوكم من نعمه واحبوني

بحب الله واحبوا اہل بیتی لحبی رواہ الترمذی **وعن** ابی ذر انہ قال وہو آخذ بباب الکعبۃ سمعت النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
یقول الا ان مثل اہل بیتی فیکم مثل سفینۃ نوح من رکبہا نجا ومن تخلف عنہا ہلک رواہ احمد **وعن** ابی بردۃ عن ابیہ قال
رفع یعنی النبی صلی اللہ علیہ وسلم راسہ الی السماء وکان کثیرا مما یرفع راسہ الی السماء فقال النجوم امنۃ للسماء فاذا ذہبت النجوم
الی السماء ما توعد ای من الانشقاق والطی وانا امنۃ لاصحابی فاذا ذہبت انا الی اصحابی ما یوعدون ای من الفتن والحرب واصحابی امنۃ فاذا ذہب اصحابی
الی امتی ما یوعدون ای من البدع والحوادث وذہاب الخیر ومجی الشر رواہ مسلم وقد وقع کما قال ثبت اللہ قلوبنا علی دین الاسلام **وعن** انس
قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثل اصحابی فی امتی کالملح فی الطعام لا یصلح الطعام الا بالملح قال الحسن فقد ذہب ملحنا فکیف
نصلح رواہ فی شرح السنۃ **وعن** عبد اللہ بن بریدۃ عن ابیہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من احد من اصحابی یموت
بارض الا بعث قائدا ونورا لہم یوم القیامۃ رواہ الترمذی وقال ہذا حدیث غریب **وعن** جابر عن النبی صلی اللہ
علیہ وسلم قال لا تمس النار مسلما رآنی او رای من رآنی رواہ الترمذی **وعن** عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
اکرموا اصحابی فانہم خیارکم ثم الذین یلونہم ثم الذین یلونہم الحدیث بطولہ رواہ النسائی واسنادہ صحیح ورجالہ رجال الصحیح
الا ابراہیم بن الحسن الخثعمی فانہ لم یخرج لہ الشیخان وہو ثقۃ ثبت ذکرہ الجزری **وعن** ابی سعید الخدری
قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تسبوا اصحابی فلو ان احدکم انفق مثل احد ذہبا ما بلغ مد احدہم ولا نصیفہ
متفق علیہ **وعن** عبد اللہ بن مغفل قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اللہ اللہ فی اصحابی اللہ اللہ فی اصحابی لا تتخذوہم
غرضا من بعدی فمن احبہم فبحبی احبہم ومن ابغضہم فببغضی ابغضہم ومن اذاہم فقد اذانی ومن اذانی فقد اذی اللہ ومن اذی اللہ
فیوشک ان یاخذہ رواہ الترمذی وقال ہذا حدیث غریب **وعن** ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
اذا رایتم الذین یسبون اصحابی فقولوا لعنۃ اللہ علی شرکم رواہ الترمذی **وعن** عمر بن الخطاب قال سمعت رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم یقول سالت ربی عن اختلاف اصحابی من بعدی فاوحی الی یا محمد ان اصحابک عندی بمنزلۃ النجوم
فی السماء بعضہا اقوی من بعض ولکل نور فمن اخذ بشیء مما ہم علیہ من اختلافہم فہو عندی علی ہدی قال وقال رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم اصحابی کالنجوم فبایہم اقتدیتم اہتدیتم رواہ رزین **وعن** ابن عباس قال قال
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم احبوا العرب لثلث لانی عربی والقرآن عربی وکلام اہل الجنۃ عربی رواہ البیہقی فی شعب الایمان

ذکر ردّ بدعات القبور

قال اللہ تبارک وتعالی قُلْ یٰۤاَهْلَ الْكِتٰبِ تَعَالَوْا اِلٰى كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَیْنَنَا وَبَیْنَكُمْ اَلَّا نَعْبُدَ اِلَّا اللّٰهَ وَلَا
نُشْرِكَ بِهٖ شَیْــٴًـا وَّلَا یَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا اَرْبَابًا مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ فَاِنْ تَوَلَّوْا فَقُوْلُوا اشْهَدُوْا بِاَنَّا مُسْلِمُوْنَ
وقال تعالی مَا كَانَ لِبَشَرٍ اَنْ یُّؤْتِیَهُ اللّٰهُ الْكِتٰبَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ یَقُوْلَ لِلنَّاسِ كُوْنُوْا عِبَادًا لِّیْ
مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ وَلٰكِنْ كُوْنُوْا رَبّٰنِیّٖنَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُوْنَ الْكِتٰبَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُوْنَ وقال تعالی
یٰعِیْسَى ابْنَ مَرْیَمَ ءَاَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُوْنِیْ وَاُمِّیَ اِلٰهَیْنِ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ قَالَ سُبْحٰنَكَ مَا یَكُوْنُ لِیْۤ
اَنْ اَقُوْلَ مَا لَیْسَ لِیْ بِحَقٍّ اِنْ كُنْتُ قُلْتُهٗ فَقَدْ عَلِمْتَهٗ تَعْلَمُ مَا فِیْ نَفْسِیْ وَلَاۤ اَعْلَمُ مَا فِیْ نَفْسِكَ اِنَّكَ اَنْتَ

عَلَّامُ الْغُيُوبِ مَا قُلْتُ لَهُمْ اِلَّا مَا اَمَرْتَنِيْ بِهٖٓ اَنِ اعْبُدُوا اللّٰهَ رَبِّيْ وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيْدًا مَّا دُمْتُ فِيْهِمْ
فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِيْ كُنْتَ اَنْتَ الرَّقِيْبَ عَلَيْهِمْ وَاَنْتَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيْدٌ اِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَاِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَاِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ
فَاِنَّكَ اَنْتَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ وقال تعالى وَيَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُوْلُوْنَ هٰٓؤُلَآءِ
شُفَعَآؤُنَا عِنْدَ اللّٰهِ قُلْ اَتُنَبِّئُوْنَ اللّٰهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمٰوٰتِ وَلَا فِي الْاَرْضِ سُبْحٰنَهٗ وَتَعٰلٰى عَمَّا يُشْرِكُوْنَ
وقال تعالى قُلْ يٰٓاَهْلَ الْكِتٰبِ لَا تَغْلُوْا فِيْ دِيْنِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوْٓا اَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوْا مِنْ قَبْلُ وَاَضَلُّوْا
كَثِيْرًا وَّضَلُّوْا عَنْ سَوَآءِ السَّبِيْلِ **وعن** ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تشد الرحال
الا الی ثلثة مساجد مسجد الحرام والمسجد الاقصی ومسجدی ہذا متفق علیہ قلت فیہ دلیل علی المنع من الرحلة لزیارة المشاہد
وقبور العلماء والصالحین وقد استدل بہ علی ذلک جماعة من سلف الامة وائمتہا والیہ ذہب امام دار الہجرة مالک
بن انس رحمہ اللہ والقاضی عیاض من المالکیة وبہ قال شیخ الاسلام احمد بن تیمیة والحافظ محمد بن القیم الجوزی رحمہما اللہ تعالی
وقبلہما ابن عقیل وابن بطة من الحنابلة وقد ذہب الیہ امام الحرمین ابو محمد الجوینی والقاضی حسین من الشافعیة خلافا لبعضہم
والکلام فی ذلک یطول وفیہ رسائل مستقلة لاہل الحق والتحقیق وباللہ التوفیق **وعن** ابی ہریرة قال سمعت رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یقول لا تجعلوا بیوتکم قبورا ولا تجعلوا قبری عیدا وصلوا علی فان صلوتکم تبلغنی حیث کنتم رواہ النسائی
وعنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لعن زوارات القبور رواہ احمد والترمذی وابن ماجة وقال الترمذی ہذا
حدیث حسن صحیح وقال قد رای بعض اہل العلم ان ہذا کان قبل ان یرخص النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فی زیارة القبور
فلما رخص دخل فی رخصتہ الرجال والنساء وقال بعضہم انما کرہ زیارة القبور للنساء لقلة صبرہن وکثرة جزعہن انتہی
وعن عطاء بن یسار قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم اللہم لا تجعل قبری وثنا یعبد اشتد غضب اللہ علی
قوم اتخذوا قبور انبیائہم مساجد رواہ مالک مرسلا **وعن** عائشة ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال فی
مرضہ الذی لم یقم منہ لعن اللہ الیہود والنصاری اتخذوا قبور انبیائہم مساجد متفق علیہ **وعن** جندب قال سمعت النبی
صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یقول الا وان من کان قبلکم کانوا یتخذون قبور انبیائہم وصالحیہم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد
انی انہاکم عن ذلک رواہ مسلم **وعن** ابی مرثد الغنوی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لا تجلسوا علی القبور
ولا تصلوا الیہا رواہ مسلم **وعن** علی قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی جنازة فقال ایکم ینطلق الی المدینة
فلا یدع بہا وثنا الا کسرہ ولا قبرا الا سواہ ولا صورة الا لطخہا فقال رجل انا یا رسول اللہ فانطلق فہاب اہل المدینة
فرجع فقال علی انا انطلق یا رسول اللہ قال فانطلق ثم رجع فقال یا رسول اللہ لم ادع بہا وثنا الا کسرتہ ولا قبرا
الا سویتہ ولا صورة الا لطختہا ثم قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم من عاد لصنعة شیء من ہذا فقد کفر بما انزل
علی محمد صلی اللہ علیہ وسلم رواہ احمد فی المسند **وعن** ابی الہیاج الاسدی قال قال لی علی الا ابعثک علی ما بعثنی
علیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان لا تدع تمثالا الا طمستہ ولا قبرا مشرفا الا سویتہ رواہ مسلم وابو داود والترمذی
وعن جابر قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یجصص القبور وان یبنی علیہ وان یقعد علیہ رواہ مسلم **وعنہ** قال نہی

رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یجصص القبور وان یکتب علیها وان توطأ رواه الترمذی وعن عائشة قالت لما اشتکی
النبی صلی الله علیه وسلم ذکر بعض نسائه کنیسة یقال لها ماریة وکانت ام سلمة وام حبیبة اتتا ارض الحبشة فذکرتا من حسنها وتصاویر فیها
فرفع رأسه فقال اولئک اذا مات فیهم الرجل الصالح بنوا علی قبره مسجدا ثم صوروا فیه تلک الصور اولئک شرار خلق الله متفق علیه
وعنها ان النبی صلی الله علیه وسلم خرج فی غزاة فاخذت نمطا فسترته علی الباب فلما قدم فرأی النمط فجذبه حتی هتکه ثم قال
ان الله لم یأمرنا ان نکسو الحجارة والطین متفق علیه وعن ابن عباس رضی الله عنه قال لعن رسول الله صلی الله علیه وسلم زائرات القبور
والمتخذین علیها المساجد والسرج رواه ابو داود والترمذی والنسائی وعن مالک انه بلغه ان علی بن ابی طالب کان یتوسد القبور
ویضطجع علیها رواه فی الموطا وعن ابی سعید قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الارض کلها مسجد الا المقبرة والحمام رواه
ابو داود والترمذی والدارمی وعن ابن مسعود ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال کنت نهیتکم عن زیارة القبور فزوروها فانها
تزهد فی الدنیا وتذکر الآخرة رواه ابن ماجة قلت وعن بریدة عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله الی قوله فزوروها رواه مسلم

ذکر بدعات التقلید

قال الله تبارک وتعالی اِنِ الْحُكْمُ اِلَّا لِلّٰهِ وقال تعالی اِتَّخَذُوْٓا اَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ اَرْبَابًا مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ وَالْمَسِيْحَ ابْنَ مَرْيَمَ
وَمَآ اُمِرُوْٓا اِلَّا لِيَعْبُدُوْٓا اِلٰهًا وَّاحِدًا لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ سُبْحٰنَهٗ عَمَّا يُشْرِكُوْنَ وقال تعالی اَمْ لَهُمْ شُرَكٰٓؤُا
شَرَعُوْا لَهُمْ مِّنَ الدِّيْنِ مَا لَمْ يَاْذَنْ بِهِ اللّٰهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَاِنَّ الظّٰلِمِيْنَ لَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ
وقال تعالی اَطِيْعُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ وَاُولِي الْاَمْرِ مِنْكُمْ فَاِنْ تَنَازَعْتُمْ فِيْ شَيْءٍ فَرُدُّوْهُ اِلَى اللّٰهِ وَالرَّسُوْلِ اِنْ كُنْتُمْ
تُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ ذٰلِكَ خَيْرٌ وَّاَحْسَنُ تَاْوِيْلًا وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم العلم ثلاثة آیة محکمة او سنة قائمة او فریضة عادلة وما کان سوی ذلک فهو فضل رواه ابو داود وابن ماجة
وعن ابراهیم بن عبد الرحمن العذری قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یحمل هذا العلم من کل خلف عدوله ینفون عنه
تحریف الغالین وانتحال المبطلین وتأویل الجاهلین رواه البیهقی فی کتاب المدخل مرسلا وعن زیاد بن حدیر قال
قال لی عمر هل تعرف ما یهدم الاسلام قال قلت لا قال یهدمه زلة العالم وجدال المنافق بالکتاب وحکم الائمة المضلین
رواه الدارمی وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم السمع والطاعة علی المرء المسلم فیما احب وکره ما لم یؤمر
بمعصیة فاذا امر بمعصیة فلا سمع ولا طاعة متفق علیه وعن النواس بن سمعان قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا طاعة
لمخلوق فی معصیة الخالق رواه فی شرح السنة وعن عدی بن حاتم قال اتیت النبی صلی الله علیه وسلم وفی عنقی صلیب من ذهب
فقال یا عدی اطرح عنک هذا الوثن وسمعته یقرأ فی سورة براءة اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال
اما انهم لم یکونوا یعبدونهم ولکنهم کانوا اذا احلوا لهم شیئا استحلوه واذا حرموا علیهم شیئا حرموه رواه الترمذی

ذکر بدعات الرسوم

قال الله تبارک وتعالی وَاِذَا قِيْلَ لَهُمُ اتَّبِعُوْا مَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ قَالُوْا بَلْ نَتَّبِعُ مَآ اَلْفَيْنَا عَلَيْهِ اٰبَآءَنَا اَوَلَوْ كَانَ
اٰبَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُوْنَ شَيْئًا وَّلَا يَهْتَدُوْنَ وقال تعالی وَكَذٰلِكَ مَآ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِيْ قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيْرٍ

إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّقْتَدُونَ قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكُم بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدتُّمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ
قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُم بِهِ كَافِرُونَ فَانتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ وقال تعالى وَمِنَ النَّاسِ مَن
يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ
قال المؤلف رحمه الله تعالى ان ما عم الناس عليه من الرسوم سوابذهم كثيرة فلنذكر طرفا منها **فمنها** ما اكب الناس عليه من استماع الغناء
وضرب المزامير على القبور وفي الاعراس مجالس اللهو حتى ان منهم من يظنه عبادة قال تبارك وتعالى وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي
لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ فسر ابن عباس والحسن لهو الحديث
بالملاهي والملاهي يطلق على الغناء والمزامير غالبا وقال تعالى وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم
بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا فسر مجاهد بالغناء والمزامير
وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع رواه البيهقي في شعب الايمان
وعنه قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد عبد الرحمن بن عوف فانطلق به الى ابنه ابراهيم فوجده يجود بنفسه فاخذه النبي صلى الله
عليه وسلم فوضعه في حجره فبكى فقال له عبد الرحمن اتبكي او لم تكن نهيت عن البكاء قال لا ولكن نهيت عن صوتين احمقين فاجرين صوت عند
مصيبة خمش وجوه وشق جيوب ورنة شيطان قال المؤلف رح المراد برنة الشيطان الغناء **وعن** بريدة قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه فلما انصرف جاءت جارية سوداء فقالت يا رسول الله اني كنت نذرت ان ردك الله صالحا ان اضرب
بين يديك بالدف واتغنى فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت نذرت فاضربي والا فلا فجعلت تضرب فدخل ابو بكر وهي
تضرب ثم دخل علي وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب ثم دخل عمر فالقت الدف تحت استها ثم قعدت عليها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ليخاف منك يا عمر اني كنت جالسا وهي تضرب فدخل ابو بكر وهي تضرب ثم دخل علي وهي تضرب
ثم دخل عثمان وهي تضرب فلما دخلت انت يا عمر القت الدف رواه الترمذي قال هذا حديث حسن صحيح غريب قلت المراد
بالدف الذي كان في زمن المتقدمين واما ما فيه الجلاجل فينبغي ان يكون مكروها اتفاقا **وعن** نافع قال كنت مع ابن عمر
في طريق فسمع مزمارا فوضع اصبعيه في اذنيه وناء عن الطريق الى الجانب الآخر ثم قال لي بعد ان بعد يا نافع هل تسمع شيئا قلت
لا فرفع اصبعيه من اذنيه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع صوت يراع فصنع مثل ما صنعت قال نافع وكنت اذ ذاك صغيرا
رواه احمد وابو داود **وعن** ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى حرم الخمر والميسر والكوبة وقال كل مسكر حرام
قيل الكوبة الطبل رواه البيهقي في شعب الايمان قال المؤلف رح قد فسر بعض العلماء الكوبة بانها طبل طرفاه واسعان ووسطه ضيق
فالظاهر انها هي التي يقال في لسان اهل الهند ڈمرو انتهى قلت وقد فسرها صالح بن محمد من المقبلی بانها هي النرد وقيل البربط وقيل
الشطرنج وقيل الطبل الصغير والكوبة بضم الكاف **وعن** ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الخمر والميسر والكوبة والغبيراء
والغبيراء شراب تعمله الحبشة من الذرة يقال لها السكركة بضم السين والكاف الاولى وسكون الراء رواه ابو داود **وعن**
ابي امامة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني رحمة للعالمين وهدى للعالمين وامرني ربي بمحق المعازف والمزامير والاوثان
والصلب وامر الجاهلية وحلف ربي عز وجل بعزتي لا يشرب عبد من عبيدي جرعة من خمر الا سقيته من الصديد مثلها ولا يتركها

من منافق الاستقہ من حیاض القدس رواہ احمد قلت المراد بالمعازف آلات اللہو فی النہایۃ المعزف ہی الدفوف وغیرہا مما یضرب والمزامیر جمع مزمار وہی القصبۃ التی یزمر بہا والصلب جمع صلیب الذی للنصاری قال المؤلف رح المراد بالجاہلیۃ ہی التی وارث بین المسلمین انتہی وقیل ہو النیاحۃ والحمیۃ للعصبیۃ والفخر بالانساب **وعن** ابی عامر او ابی مالک الاشعری قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لیکونن من امتی اقوام یستحلون الخز والحریر والخمر والمعازف ولینزلن اقوام الی جنب علم یروح علیہم بسارحۃ لہم یاتیہم رجل لحاجۃ فیقولون ارجع الینا غدا فیبیتہم اللہ ویضع العلم ویمسخ آخرین قردۃ وخنازیر الی یوم القیامۃ رواہ البخاری فی بعض نسخ المصابیح الحر بالحاء والراء المہملتین وہو تصحیف وانما ہو بالخاء والزای المعجمتین نص علیہ الحمیدی وابن الاثیر فی ہذا الحدیث وفی کتاب الحمیدی عن البخاری وکذا فی شرحہ للخطابی تروح علیہم سارحۃ لہم یاتیہم لحاجۃ

ومنہا افتخار بالانساب

قال اللہ تبارک وتعالی یَا اَیُّھَا النَّاسُ اِنَّا خَلَقْنَاکُمْ مِّنْ ذَکَرٍ وَّاُنْثٰی وَجَعَلْنَاکُمْ شُعُوْبًا وَّقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوْا اِنَّ اَکْرَمَکُمْ عِنْدَ اللّٰہِ اَتْقَاکُمْ اِنَّ اللّٰہَ عَلِیْمٌ خَبِیْرٌ وقال تعالی فَاِذَا نُفِخَ فِی الصُّوْرِ فَلَآ اَنْسَابَ بَیْنَھُمْ یَوْمَئِذٍ وَّلَا یَتَسَآءَلُوْنَ وقال تعالی اَلَّا تَزِرُ وَازِرَۃٌ وِّزْرَ اُخْرٰی وَاَنْ لَّیْسَ لِلْاِنْسَانِ اِلَّا مَا سَعٰی وَاَنَّ سَعْیَہٗ سَوْفَ یُرٰی ثُمَّ یُجْزٰہُ الْجَزَآءَ الْاَوْفٰی **وعن** ابی ہریرۃ فی حدیث طویل قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ومن بطأ بہ عملہ لم یسرع بہ نسبہ رواہ مسلم **وعن** ابی مالک الاشعری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اربع فی امتی من امر الجاہلیۃ لا یترکونہن الفخر فی الاحساب والطعن فی الانساب والاستسقاء بالنجوم والنیاحۃ وقال النائحۃ اذا لم تتب قبل موتہا تقام یوم القیامۃ وعلیہا سربال من قطران ودرع من جرب رواہ مسلم **وعن** ابی ہریرۃ قال سئل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ای الناس اکرم قال اکرمہم عند اللہ اتقاہم قالوا لیس عن ہذا نسألک قال فاکرم الناس یوسف نبی اللہ ابن نبی اللہ ابن نبی اللہ ابن خلیل اللہ قالوا لیس عن ہذا نسألک قال فعن معادن العرب تسألونی قالوا نعم قال فخیارکم فی الجاہلیۃ خیارکم فی الاسلام اذا فقہوا متفق علیہ **وعن** عیاض بن حمار المجاشعی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان اللہ اوحی الی ان تواضعوا حتی لا یفخر احد علی احد ولا یبغی احد علی احد رواہ مسلم **وعن** ابی ہریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لینتہین اقوام یفتخرون بآبائہم الذین ماتوا انما ہم فحم من جہنم ولیکونن اہون علی اللہ من الجعل الذی یدہدہ الخرء بانفہ ان اللہ قد اذہب عنکم عبیۃ الجاہلیۃ وفخرہا بالآباء انما ہو مؤمن تقی او فاجر شقی الناس کلہم بنو آدم وآدم من تراب رواہ الترمذی وابو داؤد قلت الفحم بالفارسیۃ انگشت والجعل بضم الجیم وفتح العین دویبۃ سوداء تدیر الغائط یقال لہا الخنفساء وقولہ یدہدہ ای یدحرجہ والخرء بضم الخاء المعجمۃ العذرۃ وجمعہ خروء کجند وجنود وبفتح الخاء وہو کفر وبضم القاف وفتحہا والہمزۃ مکتوبۃ فی الحدیث بصورۃ الالف موافقۃ لحرکتہا او قلبت الفا بنقل الحرکۃ الی الراء فصار الفا کالعصا کذا قیل **وعن** الحسن عن سمرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الحسب المال والکرم التقوی رواہ الترمذی وابن ماجۃ قلت وفی سماع الحسن البصری عن سمرۃ خلاف ومقال معروف **وعن** عقبۃ بن عامر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انسابکم ہذہ لیست بمسبۃ علی احد کلکم بنو آدم طف الصاع بالصاع لم تملؤہ لیس لاحد علی احد فضل الا بدین وتقوی کفی بالرجل ان یکون بذیا فاحشا بخیلا رواہ احمد والبیہقی فی شعب الایمان

ومنها افراط التعظيم فيما بينهم

قال الله تبارك وتعالى ولا تزكوا انفسكم الآية وقال تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض وقال تعالى انما المؤمنون اخوة وقال تعالى فان تابوا واقاموا الصلوة وآتوا الزكوة فاخوانكم في الدين وعن انس قال قال رجل يا رسول الله الرجل منا يلقى اخاه او صديقه اينحني له قال لا قال افيلتزمه ويقبله قال لا قال افيأخذ بيده ويصافحه قال نعم رواه الترمذي وعنه قال لم يكن شخص احب اليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا اذا راوه لم يقوموا لما يعلمون من كراهيته لذلك رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وعن معاوية بن ابي سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار رواه الترمذي وابو داود وعن ابي امامة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئا على عصا فقمنا له فقال لا تقوموا كما يقوم الاعاجم يعظم بعضها بعضا رواه ابو داود وعن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال انطلقت في وفد بني عامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا انت سيدنا فقال السيد الله فقلنا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا فقال قولوا قولكم او بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان رواه ابو داود قلت وقد تقدم هذا الحديث وعن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم فانما انا عبده فقولوا عبد الله ورسوله متفق عليه وعن المقداد بن الاسود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب رواه مسلم وعن ابي بكرة قال اثنى رجل على رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ويلك قطعت عنق اخيك ثلاثا من كان منكم مادحا لا محالة فليقل احسب فلانا والله حسيبه ان كان يرى انه كذلك ولا يزكي على الله احدا متفق عليه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مدح الفاسق غضب الرب تعالى واهتز له العرش رواه البيهقي في شعب الايمان وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخنى الاسماء يوم القيامة عند الله رجل يسمى ملك الاملاك رواه البخاري وفي رواية لمسلم اغيظ رجل على الله يوم القيامة واخبثه رجل كان يسمى ملك الاملاك لا ملك الا الله قلت وفي معناه بالفارسية شاهنشاه وبالهندية مهاراج وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم عبدي وامتي كلكم عبيد الله وكل نسائكم اماء الله ولكن ليقل غلامي وجاريتي وفتاي وفتاتي ولا يقل العبد ربي ولكن ليقل سيدي وفي رواية ليقل سيدي ومولاي وفي رواية لا يقل العبد لسيده مولاي فان مولاكم الله رواه مسلم قلت وقد تقدم هذا الحديث وعن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان رواه احمد وابو داود وفي رواية منقطعا قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد وقولوا ما شاء الله وحده رواه في شرح السنة وقد تقدم هذا الحديث ايضا وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا للمنافق سيد فانه ان يك سيدا فقد اسخطتم ربكم رواه ابو داود

ومنها المغالات في اللهو والاسراف في الولائم وفي كل ما يتعلق بالاعراس

قال الله تبارك وتعالى ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا وقال تعالى ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اعظم النكاح بركة ايسره مؤنة رواه البيهقي في شعب الايمان وعن ابي سلمة قال سألت عائشة رضي الله عنها كم كان صداق النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان صداقه لازواجه ثنتي عشرة اوقية ونش قالت اتدري ما النش قلت لا قالت نصف

اوقیة فتلک خمسمائة درهم رواه مسلم ونش بالرفع في شرح السنة وفي جميع الاصول **وعن** عمر بن الخطاب قال الا لا تغالوا
صدقة النساء فانها لو كانت مكرمة في الدنيا وتقوى عند الله لكان اولاكم بها نبي الله صلى الله عليه وسلم ما علمت رسول الله صلى الله عليه وسلم نكح شيئا من نسائه ولا انكح
شيئا من بناته على اكثر من ثنتي عشرة اوقية رواه احمد والترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجة والدارمي **وعن** ام حبيبة
انها كانت تحت عبد الله بن جحش فمات بارض الحبشة فزوجها النجاشي النبي صلى الله عليه وسلم وامهرها عنه اربعة آلاف وفي رواية
اربعة آلاف درهم وبعث بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع شرحبيل بن حسنة رواه ابو داود والنسائي **وعن** انس
ما اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم على احد من نسائه ما اولم على زينب اولم بشاة متفق عليه **وعنه** قال اولم رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين بنى بزينب بنت جحش فاشبع الناس خبزا ولحما رواه البخاري **وعنه** قال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعتق صفية وتزوجها وجعل عتقها صداقها واولم عليها بحيس متفق عليه قلت هو طعام يتخذ من التمر والاقط والسمن
وعن صفية بنت شيبة قالت اولم النبي صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه بمدين من شعير رواه البخاري قال المؤلف رح المراد بمدين
من شعير مدان من سويق شعير كما يدل عليه بعض الروايات انتهى قلت يعني به ما جاء عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اولم على صفية بسويق وتمر
رواه احمد والترمذي وابو داود وابن ماجة **وعن** ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام اول يوم حق وطعام يوم الثاني سنة
وطعام يوم الثالث سمعة ومن سمّع سمّع الله به رواه الترمذي **وعن** عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن طعام
المتباريين ان يؤكل رواه ابو داود وقال محيي السنة والصحيح انه عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المتباريان لا يجابان ولا يؤكل طعامهما قال الامام احمد يعني المتعارضين بالضيافة فخرا ورياء

ومنها ممانعة عن النكاح الثاني

قال الله تبارك وتعالى وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ
ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ وقال تعالى وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنْكُمْ
وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ **وعن** علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا علي ثلث لا تؤخرها الصلوة اذا اتت والجنازة
اذا حضرت والايم اذا وجدت لها كفوا رواه الترمذي قلت الايم من لا زوج لها بكرا كانت او ثيبا ويسمى الرجل الذي لا زوجة له ايما ايضا
قال المؤلف رح ان المكرمات من نساء العرب اللاتي تزوجن ما فوق الواحد كثيرات فمنها رقية وام كلثوم بنتا رسول الله صلى الله عليه وسلم
كانتا تحت عتبة وعتيبة ابني ابي لهب ثم تحت عثمان ومنها ام كلثوم بنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تحت عمر ثم تحت
واحد من ابناء جعفر ثم تحت آخر منهم ثم تحت آخر منهم ومنها امامة بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تحت علي ثم تحت مغيرة بن
نوفل وهي ان عليا اوصى عند وفاته بان امامة ان شاءت ان تنكح بعدي فلتنكح مغيرة بن نوفل فنكحته ومنها ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
كلهن الا عائشة ومنها ام رومان زوجة ابي بكر الصديق والدة عائشة كانت تحت عبد الله بن سخبرة ثم تحت ابي بكر ومنها اسماء بنت
عميس زوجته ايضا التي ولدت له محمد بن ابي بكر كانت تحت جعفر بن ابي طالب ثم تحت ابي بكر ثم تحت علي

ومنها النوحة والاحداد

قال الله تبارك وتعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ وقال تعالى

وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ
وَرَحْمَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ وقال تعالى مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ
مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ
كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ **وعن** ابي سعيد الخدري قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة والمستمعة رواه ابو داود **وعن**
عبد الله بن عمر قال اشتكى سعد بن عبادة شكوى له فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن
ابي وقاص وعبد الله بن مسعود فلما دخل عليه وجده في غاشية اي شدة من الامراض فقال قد قضى قالوا يا رسول الله فبكى النبي صلى الله
عليه وسلم فلما راى القوم بكاء النبي صلى الله عليه وسلم بكوا فقال الا تسمعون ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب
ولكن يعذب بهذا واشار الى لسانه او يرحم وان الميت ليعذب ببكاء اهله متفق عليه **وعن** عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعى بدعوى الجاهلية متفق عليه **وعن** ابي بردة قال اغمي على ابي موسى
فاقبلت امراته ام عبد الله تصيح برنة ثم افاق فقال الم تعلمي وكان يحدثها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا بريء ممن حلق
وصلق وخرق متفق عليه ولفظه لمسلم قلت حلق اي شعره وصلق اي رفع الصوت بالبكاء والنوح وخرق اي قطع ثوبه في المصيبة
وعن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن الفخر بالاحساب
والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة وقال النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال
من قطران ودرع من جرب رواه مسلم قلت قد تقدم هذا الحديث **وعن** المغيرة بن شعبة قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من نيح عليه فانه يعذب بما نيح عليه يوم القيامة متفق عليه **وعن** ابي موسى قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما من ميت يموت فيقوم باكيهم فيقول واجبلاه واسيداه ونحو ذلك الا وكل الله به ملكين يلهزانه ويقولان اهكذا كنت
رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب حسن **وعن** ابن عباس قال ماتت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكت النساء
فجعل عمر يضربهن بسوطه فاخره رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وقال مهلا يا عمر ثم قال اياكن ونعيق الشيطان ثم قال انه
مهما كان من العين ومن القلب فمن الله عز وجل ومن الرحمة وما كان من اليد ومن اللسان فمن الشيطان اي من اغوائه رواه احمد
وعن البخاري تعليقا قال لما مات الحسن بن الحسن بن علي ضربت امراته القبة على قبره سنة ثم رفعت فسمعت صائحا يقول الا هل
وجدوا ما فقدوا فاجابه آخر بل يئسوا فانقلبوا **وعن** ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تتبع جنازة معها رانة
اي نائحة صائحة رواه احمد وابن ماجة **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النوائح يجعلن يوم القيامة
صفين في جهنم صف عن يمينهم وصف عن يسارهم فينبحن على اهل النار كما تنبح الكلاب رواه الطبراني في الاوسط **وعن** زينب
قالت دخلت على ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي ابوها ابو سفيان بن حرب فدعت بطيب فيه صفرة خلوق او غيره فدهنت به جارية ثم مست
بعارضيها ثم قالت والله ما لي بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامراة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحد على ميت
فوق ثلث ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشرا متفق عليه **وعن** عمران بن حصين وابي برزة قالا خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى جنازة فراى قوما قد طرحوا ارديتهم يمشون في قمص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افبفعل الجاهلية تاخذون او بصنيع الجاهلية تشبهون

لقد هممت ان ادعو علیکم دعوة ترجعون فی غیر صورکم قال فخاف ذوا رویتهم ولم یعودوا لذالک رواه ابن ماجة

ومنها الافراط فی التزین

قال الله تبارک وتعالی زُیِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوٰتِ مِنَ النِّسَآءِ وَالْبَنِیْنَ وَالْقَنَاطِیْرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَیْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْاَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذٰلِکَ مَتَاعُ الْحَیٰوةِ الدُّنْیَا وَاللّٰهُ عِنْدَهٗ حُسْنُ الْمَاٰبِ وقال تعالی اِنَّمَا مَثَلُ الْحَیٰوةِ الدُّنْیَا کَمَآءٍ اَنْزَلْنٰهُ مِنَ السَّمَآءِ فَاخْتَلَطَ بِهٖ نَبَاتُ الْاَرْضِ مِمَّا یَاْکُلُ النَّاسُ وَالْاَنْعَامُ حَتّٰۤی اِذَآ اَخَذَتِ الْاَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّیَّنَتْ وَظَنَّ اَهْلُهَآ اَنَّهُمْ قٰدِرُوْنَ عَلَیْهَآ اَتٰىهَآ اَمْرُنَا لَیْلًا اَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنٰهَا حَصِیْدًا کَاَنْ لَّمْ تَغْنَ بِالْاَمْسِ کَذٰلِکَ نُفَصِّلُ الْاٰیٰتِ لِقَوْمٍ یَّتَفَکَّرُوْنَ وقال تعالی وَلَوْلَآ اَنْ یَّکُوْنَ النَّاسُ اُمَّةً وَّاحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَنْ یَّکْفُرُ بِالرَّحْمٰنِ لِبُیُوْتِهِمْ سُقُفًا مِّنْ فِضَّةٍ وَّمَعَارِجَ عَلَیْهَا یَظْهَرُوْنَ وَلِبُیُوْتِهِمْ اَبْوَابًا وَّسُرُرًا عَلَیْهَا یَتَّکِئُوْنَ وَزُخْرُفًا وَاِنْ کُلُّ ذٰلِکَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَیٰوةِ الدُّنْیَا وَالْاٰخِرَةُ عِنْدَ رَبِّکَ لِلْمُتَّقِیْنَ **وعن** ابی امامة ایاس بن ثعلبة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الا تسمعون الا تسمعون ان البذاذة من الایمان ان البذاذة من الایمان رواه ابوداود **وعن** سوید بن وهب عن رجل من ابناء اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم عن ابیه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من ترک لبس ثوب جمال وهو یقدر علیه وفی روایة تواضعا کساه الله حلة الکرامة الحدیث رواه ابوداود وروی الترمذی منه عن معاذ بن جبل حدیث اللباس **وعن** عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم کلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا ما لم یخالط اسراف ولا مخیلة رواه احمد والنسائی وابن ماجة **وعن** عبد الله بن بریدة قال قال رجل لفضالة بن عبید ما لی اراک شعثا قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان ینهانا عن کثیر من الارفاه قال ما لی لا اری علیک حذاء ای نعلا قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یامرنا ان نحتفی احیانا رواه ابوداود **وعن** سفینة مولی ام سلمة ان رجلا ضاف علی بن ابی طالب ای نزل علیه شخص ضیف فصنع له طعاما فقالت فاطمة لو دعونا رسول الله صلی الله علیه وسلم فاکل معنا فدعوه فجاء فوضع یدیه علی عضادتی الباب فرای القرام قد ضرب فی ناحیة البیت فرجع قالت فاطمة فتبعته فقلت یا رسول الله ما ردک قال انه لیس لی او لنبی ان یدخل بیتا مزوقا ای مزینا منقشا رواه احمد وابن ماجة قلت القرام ثوب رقیق من صوف فیه الوان من الصور والرقوم والنقوش یتخذ سترا یغشی بها الاقمشة والهوادج **وعن** عایشة قالت قال لی رسول الله صلی الله علیه وسلم یا عایشة ان اردت اللحوق بی فلیکفک من الدنیا کزاد الراکب وایاک ومجالسة الاغنیاء ولا تستخلقی ثوبا حتی ترقعیه رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب لا نعرفه الا من حدیث صالح بن حسان قال محمد بن اسمعیل صالح بن حسان منکر الحدیث قال المولف رح قد نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الغلو فی التزیین وله ابواب کالتشبه بالکفار ولبس الحریر والمعصفر واستعمال التصاویر والاسبال ولباس الشهرة واللباس الرقیق والتحلی بالذهب واتخاذ الاوانی منه وتشبه الرجال بالنساء وقد یکون الغلو فی التزین فی السلاح والمراکب والتطیب والفراش وتزیین الشعور وقد یکون الغلو فی التزین للنساء ایضا ممنوعا علی بعض الوجوه وقد اشار النبی صلی الله علیه وسلم الی نهی الغلو فی تلک الابواب اجمالا مرة وتفصیلا اخری

اما النهی الاجمالی فلما روی

عن ابي ريحانة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عشر عن الوشر والوشم والنتف وعن مكامعة الرجل الرجل بغير شعار ومكامعة المرأة المرأة بغير شعار وان يجعل الرجل في اسفل ثيابه حريرا مثل الاعاجم او يجعل على منكبيه حريرا مثل الاعاجم وعن النهبى وعن ركوب النمور ولبس الخاتم الا لذي سلطان رواه ابو داود والنسائي قلت الوشر تحديد الاسنان وترقيق اطرافها تفعله المرأة الكبيرة تشبها بالشواب والوشم ان يغرز الجلد بابرة ثم يحشى بكحل او نيل فيزرق اثره او يخضر والنتف هو نتف النساء الشعور من وجوههن او نتف اللحية والحاجب لان ينتف البياض منها او نتف الشعر عند المصيبة والنهي عن هذه الثلثة لما فيها من تغيير خلق الله تعالى والمراد بالمكامعة مضاجعة الرجل صاحبه في ثوب واحد لا حاجز بينهما بان يكونا عاريين ولبس الحرير حرام على الرجال سواء كان تحت الثياب او فوقها وعادة جهال العجم ان يلبسوا تحت الثياب ثوبا قصيرا من الحرير ليلين اعضاءهم والنهبى اغارة مال المسلمين بلا موجب شرعي وركوب النمور ان يلقى على الرحل او السرج جلدها ويركب عليه لانها من زي العجم او لما فيه من الزينة والخيلاء والنهي عن لبس الخاتم لانه زينة وليس لكل احد في لبسه ضرورة الا لذي سلطان من ملك ونائب ملك وقاض فانه يحتاج اليه لختم الكتاب فيحتمل ذلك لذكره التختم للزينة المحضة التي لا يشوبها امر من باب المصلحة الدينية وعن ابن مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره عشر خلال الصفرة يعني الخلوق وتغيير الشيب وجر الازار والتختم بالذهب والتبرج بالزينة لغير محلها والضرب بالكعاب والرقى الا بالمعوذات وعقد التمائم وعزل الماء لغير محله وفساد الصبي غير محرمه رواه ابو داود والنسائي قلت الخلوق طيب مركب من الزعفران وغيره وانه من طيب النساء وتغيير الشيب بالخضاب بحيث يبلغ به الى السواد وجر الازار اسباله والتختم بالذهب للرجال والتبرج اظهار المرأة زينتها ومحاسنها لغير زوجها ومحارمها من الرجال والكعاب جمع كعب هو بالفارسية نرد الذي يلعبون به والرقى جمع رقية والتمائم جمع تميمة والمراد بها التعاويذ التي تحتوي على رقى الجاهلية من اسماء الشياطين والفاظ لا يعرف معناها وقيل التمائم خرزات كانت العرب في الجاهلية تعلقها على اولادهم يتقون بها العين في زعمهم فابطله الاسلام لانه لا ينفع وعزل الماء اي اخراج المني عن الفرج ولما قته فارجة ومحله الاماء وعن الحرائر وهو في الحرة محمول على عدم اذنها وقيل تعريض باتيان الدبر وفساد الصبي ان يطأ المرأة المرضعة فاذا حملت فسد لبنها وكان في ذلك فساد الصبي ويعني غير محرمه يكرهه غير محرم اياه وقيل يكره جميع هذه الخصال ولم يبلغ حد التحريم وقيل عائد الى فساد الصبي فانه اقرب

اما النهي التفصيلي عن كل واحد من الابواب

فعن التشبه بالكفار فما روى عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم رواه احمد وابو داود وعن ركانة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب واسناده ليس بالقائم وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم اي فاصبغوا انتم بالحناء متفق عليه

وعن لبس الحرير

فما روى عن ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احل الذهب والحرير للاناث من امتي وحرم على ذكورها رواه الترمذي والنسائي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعن علي قال اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة سيراء فبعث بها الي فلبستها فعرفت الغضب في وجهه فقال اني لم ابعث بها اليك لتلبسها انما بعثت بها اليك لتشققها خمرا بين النساء متفق عليه وعن

ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم نہی عن لبس الحریر الا ہکذا ورفع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اصبعیہ الوسطی والسبابۃ وضمہما متفق علیہ
وفی روایۃ لمسلم انہ خطب بالجابیۃ فقال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن لبس الحریر الا موضع اصبعین او ثلث او اربع قلت
فیہ اباحۃ العلم من الحریر اذا لم یزد علی اربعۃ اصابع **وعن** ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انما یلبس
الحریر فی الدنیا من لا خلاق لہ فی الآخرۃ متفق علیہ لا خلاق ای لا حظ لہ فی الاعتقاد بامر الآخرۃ

وعن المعصفر

فلما روی **عن** عبد اللہ بن عمرو بن العاص قال رای رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی ثوبین معصفرین فقال ان ہذہ
من ثیاب الکفار فلا تلبسہما وفی روایۃ قلت اغسلہما قال بل احرقہما رواہ مسلم **وعنہ** قال مر رجل
وعلیہ ثوبان احمران فسلم علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فلم یرد علیہ رواہ الترمذی وابو داود

وعن استعمال التصاویر

فلما روی **عن** عائشۃ انہا اشترت نمرقۃ فیہا تصاویر فلما راہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قام علی الباب فلم یدخل فعرفت
فی وجہہ الکراہیۃ قالت فقلت یا رسول اللہ اتوب الی اللہ والی رسولہ ماذا اذنبت فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما بال
ہذہ النمرقۃ قلت اشتریتہا لک لتقعد علیہا وتوسدہا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اصحاب ہذہ الصور یعذبون یوم القیامۃ
یقال لہم احیوا ما خلقتم وقال ان البیت الذی فیہ الصورۃ لا تدخلہ الملائکۃ متفق علیہ قلت النمرقۃ بضم النون وفتح الراء وسادۃ
صغیرۃ وقیل ہی مرفقۃ **وعن** عبد اللہ بن مسعود قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اشد الناس عذابا عند اللہ
المصورون متفق علیہ **وعن** عائشۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لم یکن یترک فی بیتہ شیئا فیہ تصالیب ای تصاویر الا نقضہ
ای ازال ذلک الشیء او قطعہ رواہ البخاری **وعن** ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتانی جبریل علیہ السلام
قال اتیتک البارحۃ فلم یمنعنی ان اکون دخلت الا انہ کان علی الباب تماثیل وکان فی البیت قرام ستر فیہ تماثیل وکان
فی البیت کلب فمر برأس التمثال الذی علی باب البیت فیقطع فیصیر کہیئۃ الشجرۃ ومر بالستر فلیقطع فلیجعل وسادتین منبوذتین
توطان ومر بالکلب فلیخرج ففعل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رواہ الترمذی وابو داود **وعنہ** قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
یخرج عنق من النار یوم القیامۃ لہا عینان تبصران واذنان تسمعان ولسان ینطق یقول انی وکلت بثلثۃ بکل جبار عنید
ای ظالم معاند متکبر وکل من دعا مع اللہ الہا آخر وبالمصورین رواہ الترمذی قلت وفی الباب احادیث

وعن الاسبال

فلما روی **عن** ابن عمر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من جر ثوبہ خیلاء لم ینظر اللہ الیہ یوم القیامۃ متفق علیہ **وعن**
ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما اسفل من الکعبین من الازار فی النار رواہ البخاری ای صاحبہ فی النار عقوبۃ لہ
وعن سالم عن ابیہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الاسبال فی الازار والقمیص والعمامۃ من جر منہا شیئا خیلاء لم ینظر اللہ الیہ یوم القیامۃ
رواہ ابو داود والنسائی وابن ماجۃ قلت وقد عم ہذا فی اہل الحرمین فی ہذا الزمان فقد رایت عمائمہم کالابراج وکمائمہم کالاخراج مع اسبال
کثیر فانا للہ وانا الیہ راجعون ولیس ہذا باول قارورۃ کسرت فی الاسلام فقد عاد الاسلام غریبا کما بدا

وعن لباس الشهرة

فلما روی عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم من لبس ثوب شهرة فی الدنیا البسه الله ثوب مذلة یوم القیامة رواه احمد وابو داود وابن ماجة

وعن اللباس الرقیق

فلما روی عن عائشة ان اسماء بنت ابی بکر دخلت علی رسول الله صلی الله علیه وسلم وعلیها ثیاب رقاق فاعرض عنها وقال یا اسماء ان المرأة اذا بلغت المحیض لن یصلح ان یری منها الا هذا وهذا واشار الی وجهه وکفیه رواه ابو داود قلت رقاق جمع رقیق ولعل هذا کان قبل الحجاب وعن علقمة بن ابی علقمة عن امه قالت دخلت حفصة بنت عبد الرحمن علی عائشة وعلیها خمار رقیق فشقته عائشة وکستها خمارا کثیفا رواه مالک

وعن التحلی بالذهب

فلما روی عن عبد الله بن عباس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم رای خاتما من ذهب فی ید رجل فنزعه فطرحه فقال یعمد احدکم الی جمرة من نار فیجعلها فی یده فقیل للرجل بعد ما ذهب رسول الله صلی الله علیه وسلم خذ خاتمک انتفع به قال لا والله لا آخذه ابدا وقد طرحه رسول الله صلی الله علیه وسلم رواه مسلم وعن علی ان النبی صلی الله علیه وسلم اخذ حریرا فجعله فی یمینه واخذ ذهبا فجعله فی شماله ثم قال ان هذین حرام علی ذکور امتی رواه احمد وابو داود والنسائی وعن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من احب ان یحلق حبیبه حلقة من نار فلیحلقه حلقة من ذهب ومن احب ان یطوق حبیبه طوقا من نار فلیطوقه طوقا من ذهب ومن احب ان یسور حبیبه سوارا من نار فلیسوره سوارا من ذهب ولکن علیکم بالفضة فالعبوا بها رواه ابو داود

وعن اتخاذ الاوانی من الذهب والفضة

فلما روی عن حذیفة قال نهانا رسول الله صلی الله علیه وسلم ان نشرب فی آنیة الفضة والذهب وان ناکل فیها وعن لبس الحریر والدیباج وان نجلس علیه متفق علیه وعن ابن عمر ان النبی صلی الله علیه وسلم قال من شرب فی اناء ذهب او فضة او اناء فیه شیء من ذلک فانما یجرجر فی بطنه نار جهنم رواه الدارقطنی

وعن تشبه الرجال بالنساء وبالعکس

فلما روی عن ابن عباس قال لعن النبی صلی الله علیه وسلم المخنثین من الرجال والمترجلات من النساء وقال اخرجوهم من بیوتکم رواه البخاری وعنه قال قال النبی صلی الله علیه وسلم لعن الله المتشبهین من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال رواه البخاری وعن ابی هریرة قال اتی رسول الله صلی الله علیه وسلم بمخنث قد خضب یدیه ورجلیه بالحناء فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما بال هذا قالوا یتشبه بالنساء فامر به فنفی الی النقیع بالنون موضع بالمدینة کان حمی فقیل یا رسول الله الا نقتله فقال انی نهیت عن قتل المصلین رواه ابو داود

وفی باب السلاح

ما روی عن علی رضی الله عنه قال کانت بید رسول الله صلی الله علیه وسلم قوس عربیة فرای رجلا بیده قوس فارسیة قال ما هذه القها وعلیکم بهذه وامثالها ورماح القنا فانما یؤید الله لکم بها فی الدین ویمکن لکم فی البلاد رواه ابن ماجة

وفی باب المراکب

مارویٰ عن سعید بن ابی ہند عن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تکون ابل للشیاطین وبیوت للشیاطین فاما ابل الشیاطین فقد رأیتھا یخرج احدکم بنجیبات معہ قد اسمنھا فلا یعلو بعیرا منھا ویمر باخیہ قد انقطع بہ فلا یحملہ واما بیوت الشیاطین فلم ارھا کان سعید یقول لا اراھا الا ہذہ الاقفاص التی یستر الناس بالدیباج رواہ ابو داود وعن ابی ہریرۃ فی حدیث طویل فی کتاب الزکوٰۃ قال قیل یا رسول اللہ فالخیل قال الخیل ثلثۃ ہی لرجل وزر وہی لرجل ستر وہی لرجل اجر فاما التی ہی لہ وزر فرجل ربطہا ریاء وفخرا ونواء علی اہل الاسلام فہی لہ وزر واما التی ہی لہ ستر فرجل ربطہا فی سبیل اللہ ثم لم ینس حق اللہ فی ظہورہا ولا رقابہا فہی لہ ستر واما التی ہی لہ اجر فرجل ربطہا فی سبیل اللہ لاہل الاسلام فی مرج وروضۃ فما اکلت من ذلک المرج او الروضۃ من شیئ الا کتب لہ عدد ما اکلت حسنات وکتب لہ عدد ارواثہا وابوالہا حسنات الحدیث بطولہ رواہ مسلم

وفی باب المساکن

فلما رویٰ عن انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم النفقۃ کلہا فی سبیل اللہ الا البناء فلا خیر فیہ رواہ الترمذی وقال ہذا حدیث غریب وعنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خرج یوما ونحن معہ فرای قبۃ مشرفۃ فقال ما ہذہ قال اصحابہ ہذہ لفلان رجل من الانصار فسکت وحملہا فی نفسہ حتی لما جاء صاحبہا فسلم علیہ فی الناس فاعرض عنہ صنع ذلک مرارا حتی عرف الرجل الغضب فیہ والاعراض عنہ فشکی ذلک الی اصحابہ وقال واللہ انی لانکر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قالوا خرج فرای قبتک فرجع الرجل الی قبتہ فہدمہا حتی سواہا بالارض فخرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذات یوم فلم یرہا قال ما فعلت القبۃ قالوا اشکی الینا صاحبہا اعراضک فاخبرناہ فہدمہا فقال اما ان کل بناء وبال علی صاحبہ الا ما لا الا ما لا یعنی الا ما لا بد منہ رواہ ابو داود وعن سعید عن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واما بیوت الشیاطین فلم ارہا کان سعید یقول ولا اراہا الا ہذہ الاقفاص التی یستر الناس بالدیباج رواہ ابو داود قلت یرید بالاقفاص ہذہ الہوادج والمحامل المستورۃ بالدیباج یاخذہ اہل الاسراف فی الاسفار وقد تقدم ہذا الحدیث قریبا

وفی باب الطیب

مارویٰ عن انس قال نہی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان یتزعفر الرجل متفق علیہ ای یستعمل الزعفران فی ثوبہ وبدنہ لانہ عادۃ النساء وعن یعلی بن مرۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم رای علیہ خلوقا فقال الک امرأۃ قال لا قال فاغسلہ ثم اغسلہ ثم لا تعد رواہ الترمذی والنسائی یعنی ان کان لک امرأۃ اصابک من بدنہا وثوبہا خلوق من غیر قصد فانت معذور وعن ابی موسی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم

لا يقبل الله صلوة رجل في جسده شيء من خلوق رواه ابو داود وعن عمار بن ياسر قال قدمت على اهلي من سفر
وقد تشققت يداي فخلقوني بزعفران فغدوت على النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فلم يرد علي وقال
اذهب فاغسل هذا عنك رواه ابو داود وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه رواه الترمذي والنسائي

وفي باب الفراش

ما روي عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له فراش للرجل وفراش للمرأة
والثالث للضيف والرابع للشيطان رواه مسلم

وفي باب ترجيل الشعر

ما روي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفوا المشركين اوفروا اللحى واحفوا الشوارب وفي
رواية انهكوا الشوارب واعفوا اللحى متفق عليه قلت اوفروا اي اكثروا احفوا اي بالغوا في جزه وانهكوا اي بالغوا
في قصه والمراد ما خلاف انهم يقصون اللحى ويتركون الشوارب حتى تطول وعن عبد الله بن مغفل قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الترجل الا غبا رواه الترمذي وابو داود والنسائي قلت الغب ان يفعل يوما
ويترك يوما والنهي للمبالغة في التزين والتهالك في التحسين وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنتفوا الشيب فانه نور المسلم من شاب شيبة في الاسلام كتب الله له بها حسنة
وكفر عنه بها خطيئة ورفعه بها درجة رواه ابو داود وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى صبيا
قد حلق بعض رأسه وترك بعضه فنهاهم عن ذلك وقال احلقوا كله او اتركوا كله رواه مسلم وعن الحجاج بن حسان
قال دخلنا على انس بن مالك فحدثتني اختي المغيرة قالت وانت يومئذ غلام ولك قرنان او قصتان فمسح رأسك
وبرك عليك وقال احلقوا هذين او قصوهما فان هذا زي اليهود رواه ابو داود وعن ابن الحنظلية رجل
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الرجل خريم الاسدي لولا طول جمته
واسبال ازاره فبلغ ذلك خريما فاخذ شفرة فقطع بها جمته الى اذنيه ورفع ازاره الى انصاف ساقيه رواه ابو داود
وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون قوم في آخر الزمان يخضبون بهذا السواد
كحواصل الحمام لا يجدون رائحة الجنة رواه ابو داود والنسائي

وفي الوجوه الممنوعة من تزيين النساء

ما روي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة متفق
قلت الواصلة التي تصل شعرها بشعر آخر زورا والمستوصلة التي تطلب هذا الفعل من غيرها وتأمر من يفعل
بها ذلك وهذا يعم الرجل والمرأة فانث اما باعتبار النفس او لان الاكثر ان المرأة هي الآمرة والفاعلة والوشم
هو غرز الابرة او نحوها في الجلد حتى يسيل الدم ثم يحشو بالكحل او النيل او النورة فيخضر والمستوشمة من امر بذلك

وعن عبد الله بن مسعود قال لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله
فجاءته امرأة فقالت انه بلغني انك لعنت كيت وكيت فقال ما لي لا ألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن في كتاب الله فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدت فيه ما تقول قال لئن كنت قرأتيه لقد وجدتيه
اما قرأت ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالت بلى قال فانه قد نهى عنه متفق عليه **وعن** عائشة
قالت لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجلة من النساء رواه ابو داود **وعنها** ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى الرجال والنساء عن دخول الحمامات ثم رخص للرجال ان يدخلوا بالميازر رواه الترمذي وابو داود

وعن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستفتح لكم ارض العجم وستجدون
فيها بيوتا يقال لها الحمامات فلا يدخلنها الرجال الا بالازر وامنعوها النساء الا مريضة
او نفساء رواه ابو داود وفي هذه الابواب كلها احاديث كثيرة
قال المؤلف رح هذه ابواب من التزين قد نهى النبي صلى الله
عليه وسلم عنها وابواب آخر منه تركناها مخافة التطويل
انتهى كلامه رح وبها تم الكتاب بعونه تعالى وصونه
وكان تمامه في شهر ذي القعدة سنة ١٢٨٩ الهجرية
على صاحبها افضل التسليم واكمل التحية
ببلدة بهوپال المحمية صانها الله
تعالى ومن حل بها
عن جميع
البلية

خاتمة الطبع

نحمد الله ونشكره على اختتام طبع هذه الرسالة الشريفة والمقالة المنيفة للبحر الزخار والغيم المدرار افاضل الاديب والباجل اللبيب
البالغ في الحديث اقصى الغايات والسابق في مضمار الفقه منتهى النهايات صاحب المناقب والمحامد فخر الاماثل والاماجد مولانا
المولوي الحاج السيد محمد صديق حسن خان بهادر المخاطب بنواب والاجاه امير الملك لا زال اقباله بالشرف والتفاخر باهتمام الراجي
الى رحمة ربه المنان محمد عبد الرحمن في المطبعة النظامية الواقعة في الكانفور سنة تسعين بعد الالف والمائتين من هجرة رسول الثقلين

وجه ختم المهتم وعلامة خطه على الخاتمة

ليعلم ان هذه الرسالة المطبوعة مطبوعة في المطبعة النظامية الفخرية

محمد رحمن خان مهتمم

محمد عبد الرحمن بن حاجي

فهرس كتاب الادراك لتخريج احاديث رد الاشراك

ختم الفهرس

صحت نامہ تحفۃ الثمر فی بیان عقیدۃ اہل الاثر

صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب
٢	٥	بکیفون	یکیفون	١١	۴٠	آن	عن ان	٢٥	٥	الشہر	السہر
٥	٦	یحتلج	لایحتاج	١٣	۴	لمطلق	المطلق	٢٥	١٨	من	اعظم من
٥	٢٥	الایدي	والایدي	١٣	٧	تخرجہ	یخرجہ	٢٥	١٨	ممن	لمن
٥	٢٧	ولن	وان	١۴	١۴	لمر	اللہ	٢٥	٢٩	وزفت	ذرفت
٦	٥	وجود	ہي وجود	١٥	١٩	بثمن	فیمن	٢٥	٢٧	الجملۃ	الجملۃ
٧	١١	او	و	١٦	١	ذہیبا	ذہبیا	٢٧	١٠	تیحثوا	تبحثوا
٧	٢٦	از	فان	٢٢	٩	متاما	مناما	٢٧	٢٦	یشوشوشہ	یوشوشہ
٨	٢٧	وانہ	اوانہ	٢٢	٢٧	والخروج	وکذا الخروج	٢٨	٩	رسائل	رسائلي
٩	٢	معانیہا	معانی لہا	٢٣	١١	ویقرؤن	ویُقرّءون	٢٩	٣	اوفقہم	اوفقہم
٩	٢٢	سماع	اسماع	٢٣	١٧	ویقرؤن	ویُقرّءون	٢٩	١١	اطلنا	اطلت
٩	٢۴	بخلو	یخلو	٢۴	٢٦	العدی	الہدی	٣٠	١	اذا	اذ
٩	٢٧	یصدق	یبصق	٢۴	٢٧	واہ	سواہ	٣٠	٦	الحسین	الحسینی

صحت نامہ الادراک لتخریج احادیث رد الاشراک

صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب
٣٢	١١	لجمع شتاتہا	جمعاً لشتاتہا	٣٧	١٣	نبارہ	بثارہ	٥٢	٢۴	بصیغۃ	بصنیعۃ
٣٢	١٣	الکتاب	الکتب	٣٨	١٣	لمرزیان	لمرزبان	٥۴	٢٣	یقال	یقال لہا
٣٦	٢۴	الحیت	الجبت	۴٢	١۴	تفانخوہم	تفاتحوہم	٥٧	٧	وکما	ولما
٣٦	٢٦	والحیت	والجبت	٥٠	١٦	فا	فیما	٥٩	٢٣	لیس	لبس
٣٧	١٠	فلیقہ	فلیتقہ	٥١	۴	مبرئ	من	٦٠	٢٧	لتشفقہا	لتشفقہا
٣٧	١٣	ثبارہ	بثارہ	٥١	۴	امنہ	امنۃ	٦۴	١١	یفصون	یقصون